الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم — الثلاثاء 20 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/3م. السنة التاسعة عشرة، العدد 6489
London - Tuesday - 3 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6489

لائحة الحريري فازت بغالبية مرشحيها وسلام نجح منفردا

انتخابات بيروت تسقط الأصوليين وتبقي على الحص وواكيم وبيضون

بيروت: من طارق ترشيشي

بعد يوم طويل من الاعصاب المشدودة أعلن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر مساء امس النتائج الرسمية لانتخابات دائرة محافظة مدينة بيروت التي جرت اول من امس. وجاءت هذه النتائج عاكسة حال التنوع السياسي التي تتميز به العاصمة اللبنانية ومدخلة قرارها في مرحلة جديدة تبدأ مع اكتمال عقد المجلس النيابي الجديد منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي.

وفي اعتقاد الاوساط السياسية في بيروت ان قرار بيروت هذه المرة سيكون على غير ما كان عليه في السابق، نظرا الى دخول رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري شريكا اساسيا فيه، الامر الذي قد يجعله اكثر تأثيرا في الحياة السياسية اللبنانية نظرا الى الدور الذي يضطلع به الحريري منذ توليه رئاسة الحكومة عام 1992 في مسيرة الوفاق واعادة البناء والإعمار.

وفي ضوء ذلك تقول هذه الاوساط ان فوز الرئيس السابق للحكومة سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام والنائب محمد يوسف بيضون لا يمكن اعتباره خرقا للائحة الحريري لانهم سيكونون شركاء للحريري ولائحته مباشرة او مداورة في قرار بيروت، في حين ان فوز النائب نجاح واكيم المعارض للحريري وحكومته هو الذي يعتبر خرقا للائحة الحريرية.

على ان المرشحين الـ13 الذين فازوا في لائحة الحريري سيؤلفون كتلة نيابية يمكن ان تتسع لتضم مؤيدين لخط الحريري من النواب الذين انتخبوا او سينتخبون في بقية المناطق اللبنانية.

وثمة من قال ان وجود شركاء للحريري في قرار بيروت مثل الحص وسلام وغيرهما هو في مصلحته وليس ضدها، وذلك انه بالعدد المرتفع من الاصوات التي نالها تبوأ سدة هذا القرار، ولكن وجود شركاء له فيه امثال الحص وسلام وغيرهما من شأنه الا يجعله سهل الاستهداف علما انه يردد دائما انه لا يفرض نفسه سيدا لقرار العاصمة التي تشكل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5


رجال وسيدات وأطفال في طابور الحصول على الخبز امام احد المخابز في العاصمة السودانية امس (أ ب)

تشييع الطالبة القتيلة يتحول لمظاهرة معادية للحكومة

قوات الأمن تفرض حراسة مشددة على شوارع الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شارك اكثر من 10 آلاف مواطن بمنطقة الديوم الشرقية في الخرطوم في تشييع المواطنة عفاف آدم التي قتلت بالرصاص خلال المظاهرات الطلابية اول من أمس. وردد المشيعون الذين تحولوا الى متظاهرين هتافات معادية للحكومة السودانية. واضطرت الشرطة للتدخل واستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق مواطني هذا الحي الشعبي الواقع في وسط الخرطوم.

وامتدادا لتظاهرات الصباح الطلابية تظاهر سكان احياء حلفاية الملوك الكرو والدروشاب شمال الخرطوم مساء اول من امس واعتقلت الشرطة عددا من شباب تلك الاحياء واطلقت سراحهم صباح امس بعد ان اوسعتهم ضربا بالسياط. وانتشرت قوات مكافحة الشغب المدججة بالسلاح في المواقع الاستراتيجية امس، خاصة محطات خدمة البنزين والمباني الحكومية والمصارف وجامعة الخرطوم وجامعة النيلين. وتجوب سيارات الشرطة الشوارع الجانبية لقلب العاصمة تحسبا لاي طارئ، ولم تحدث اي مظاهرات صباح امس وذلك بعد هطول امطار غزيرة طوال ليل اول من امس مما حول الخرطوم الى احياء عائمة ومعزولة عن بعضها من جهة وعن وسائل المواصلات من جهة اخرى. وتخلف نتيجة لذلك معظم الطلاب والموظفين عن مدارسهم واعمالهم.

وفي وقت لاحق من ظهر امس تظاهر طلاب في الخرطوم داخل مباني الجامعة التي فرضت حولها الشرطة طوقا امنيا محكما. كما حدثت مظاهرات في مدينة ام بده في أم درمان تصدت لها قوات الأمن بالغازات المسيلة للدموع. واغلقت بعض الكباري في العاصمة السودانية امس بضع ساعات لمنع عبور المتظاهرين الى وسط الخرطوم.

من جانب آخر قال بيان وزعه مكتب الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض في لندن ان المتظاهرين اشعلوا حرائق خلال مظاهرات اول من امس في مكتب والي الخرطوم وهشموا واجهة مبنى عمارة الفيحاء الذي يضم منشآت تعمل فيها عناصر الجبهة القومية الإسلامية. كما تعرض مبنى بيطار في الخرطوم للاعتداء من المتظاهرين.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

أسعار النفط في أعلى مستوياتها منذ أربعة أشهر

● أدى تأجيل الأمم المتحدة لتطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» إضافة إلى التوتر الذي ترتب على دخول القوات العراقية للمناطق الكردية بأسعار النفط إلى الارتفاع بشدة ليتجاوز سعر البرميل 21.50 دولار، وهو أعلى مستوى له منذ أربعة أشهر. (ص الاقتصاد)

الكيني كومن يحطم رقم مرسلي القياسي

● حطم الكيني دانييل كومن الرقم القياسي العالمي لسباق ثلاثة آلاف متر عدوا المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي وذلك ضمن منافسات بطولة ريتي الأيطالية لألعاب القوى (ص رياضة)

اسكوتلنديارد تطالب الإنترنت بإزالة البرامج الفاضحة

● لا تزال شركات خدمة الانترنت تقاوم بشدة الطلبات التي تقدمت بها الشرطة البريطانية لإزالة المواد والبرامج الفاضحة التي تبث على الشبكة الدولية (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

استئناف الحوار باليمن بين «الشعبي» و«الاشتراكي»

عدن: من عبد السلام طاهر

استأنف حزب المؤتمر الشعبي العام الشريك الاول في الائتلاف الحكومي في اليمن والذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لقاءات الحوار مع الحزب الاشتراكي اليمني المعارض بعقد لقاء عصر امس في صنعاء بعد انقطاع دام عدة اشهر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لقاء امس شارك فيه من جانب «الشعبي» نائب الرئيس اليمني ونائب رئيس المؤتمر الشعبي العام اللواء عبد ربه منصور هادي والامين العام ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني والامناء العامون المساعدون وعدد من اعضاء اللجنة العامة والسكرتارية.

وشارك من جانب الاشتراكي الامين العام للحزب علي صالح عباد مقبل واعضاء سكرتارية اللجنة المركزية وعدد من اعضاء المكتب السياسي وجرت ترتيبات

التتمة .... ص 4

القوات العراقية أخلت أربيل

واشنطن: لدينا برنامج محدد للرد على بغداد

شاحنة لحزب البارزاني تجرأمس مدفعا غنمه مقاتلو الحزب من قوات الطالباني في مدينة اربيل (أ ب)

لندن: من امير طاهري وعدنان حسين
عواصم: وكالات الأنباء

اكد البيت الابيض الاميركي امس ان لدى الرئيس بيل كلينتون «برنامج عمل محددا» ضد الرئيس العراقي صدام حسين للرد على عملية دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل الكردية في الشمال، لكنه لم يكشف عن تفاصيل تتعلق بهذا البرنامج.

ووصف مايكل ماك كوري المتحدث باسم البيت الابيض اعلان بغداد سحب قواتها من اربيل بأنه «غير مهم» بسبب بقاء «قوة كبيرة» حول المدينة. وقال في حديث للصحافيين على متن طائرة الرئيس كلينتون المتجهة الى ويسكونسن «توجد ادلة على اعادة نشر عراقي... لكننا لا نرى علامة على انهم يستعدون للانسحاب الى مواقعهم الاصلية». واضاف «انه في حقيقة الامر شيء غير مهم بشكل كبير لانه ما زال لديهم قوة كبيرة منتشرة حول اربيل».

وكشف ماك كوري ان توني ليك مستشار الامن القومي الاميركي اطلع الرئيس كلينتون مباشرة على التطورات في العراق، وقال ان لدى الرئيس الاميركي «برنامج عمل محددا» يتخذه ضد الرئيس العراقي، لكنه امتنع عن اعطاء تفصيلات في هذا الشأن.

وابقت الولايات المتحدة امس قواتها في منطقة الشرق الأوسط في حالة التأهب القصوى رغم اعلان العراق سحب قواته في وقت يواصل فيه اثنان من كبار المسؤولين الأميركيين جولة على عواصم المنطقة استعدادا في ما يبدو لاتخاذ قرار اميركي بشأن ما يتعين عمله ردا على ما وصفه الزعيم الجمهوري ومنافس الرئيس كلينتون الى انتخابات الرئاسة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مراجعة غير عادية لعقوبات العراق

نيويورك: من خليل مطر

يجري مجلس الامن مراجعة دورية للعقوبات المفروضة على العراق، في الوقت الذي تشير فيه كافة الاتجاهات الدبلوماسية الدولية الى ان هذه المراجعة لن تكون دورية او اعتيادية مطلقا.

لول ما في الامر، ان الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى في مجلس الامن، تحركت يوم الاحد الماضي في اتصالات عديدة بين بعضها البعض، ومع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، ادت الى قرار الامين العام بتأخير نشر بعض الموظفين المعنيين بمراقبة تنفيذ القرار 986.

ورغم ان اللغة التي استخدمها غالي كانت دبلوماسية «جدا» الا انها تعبر عن الاتجاه الحقيقي في الاوساط الدولية والذي يهدف الى وقف عملية تنفيذ القرار ومذكرة التفاهم الخاصة به، اذ قال دبلوماسي غربي معني بالموضوع لـ«الشرق الأوسط» ان القاعدة الأساسية التي اوجبت تبني القرار 986 ثم التوصل الى مذكرة التفاهم لتنفيذه، وهي الاوضاع على الارض في العراق، تغيرت بشكل جوهري بسبب الاحداث التي حصلت خلال الايام القليلة الماضية. وهذا سيعني وقف التنفيذ رسميا في وقت قريب، او ربما الاكتفاء بتجاهل المضي في عملية التنفيذ دون اعلان رسمي.

اما غالي، فقد اورد كلامه في بيان اصدره بعد ظهر

التتمة .... ص 4

نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي

وزير الدفاع السابق أكد عدم قدرة الجيش على مواجهة الغزو

الكويت: من فارس السلمان

كشف نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي صالح الفضالة أمس ولأول مرة عن ان الشيخ نواف الأحمد الصباح وزير الدفاع الكويتي السابق ابلغ الحكومة قبيل الغزو العراقي للكويت أن جيشه غير قادر على حماية البلاد وينبغي الاستعانة بقوات أجنبية.

جاء ذلك في تصريح أدلى به الفضالة خلال ندوة انتخابية نظمها امس الدكتور جاسم العمر المرشح عن الدائرة العاشرة «العديلية» لانتخابات مجلس الأمة الكويتي المقرر عقدها في السابع من الشهر المقبل.

وقال الفضالة: «للأمانة التاريخية فان وزير الدفاع ابلغ مجلس الدفاع الأعلى ان عليهم الاستعانة بقوات اجنبية، خاصة ان الجيش الكويتي لا يستطيع الدفاع عن الكويت. لكن لم يؤخذ بكلمته هذه».

وكشف الفضالة في الندوة التي عقدت تحت اسم «تقرير لجنة تقصي الحقائق وملابسات الجلسة الأخيرة» أن اختيار اسم لجنة تقصي الحقائق كان محور نقاش بين الحكومة ومجلس الأمة، وهل تسمى لجنة تحقيق ام لجنة تقص للحقائق.

واضاف أن الموضوع احيل إلى لجنة الشؤون التشريعية في

التتمة .... ص 4

اندماج شركتي «جنرال إليكتريك» و«برات آند ويتني»

ظهور «سوخوي 37» مفاجأة معرض فانبره

فانبره: من نديم نحاس

افتتح معرض فانبره للطيران امس بحضور كل من دوق ادنبره زوج ملكة بريطانيا ومايكل هيزلتاين نائب رئيس الوزراء البريطاني. وكانت مفاجأة المعرض ظهور المقاتلة «سوخوي 37» احدث مقاتلة روسية، التي رددت وسائل الاعلام اخيرا انباء تطويرها.

وذكر فلاديمير كونوكوف الذي صمم هذه المقاتلة ان ظهورها يعني عودة روسيا بقوة الى مسرح الاسلحة الجوية. والطائرة هي في الواقع تطوير لـ«سوخوي 35» المتعددة الادوار، وتتميز بجناحين صغيرين في المقدمة وهيكل طويل نسبيا. لكن المهم في الامر ان بالامكان تحريك مخرج المحركين النفاثين الى كافة الاتجاهات بمقدار 15 درجة، مما يعني مساعدة الطائرة على القيام بمناورات جوية قتالية هائلة.

وتحدى فلاديمير كونوكوف افضل المقاتلات الاميركية والاوروبية العاملة في الترسانات الحالية، او تلك التي ستظهر قريبا على مسرح العمليات مثل مقاتلة التفوق الجوي «اف - 22» بانها لا تستطيع الصمود امام سوخوي في المواجهات الجوية ملقيا القفاز لاي معركة جوية وهمية بين «سوخوي» ومنافساتها الغربيات.

ولاول مرة في المقاتلات

التتمة .... ص 4

Price List

بعد أن أصبح لقاء القمة حقيقة واقعة

المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون يواصلون المباحثات لتحديد مضمون اجتماع عرفات. نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

لم يعد هنالك نقاش في القيادة السياسية الاسرائيلية حول اجراء او عدم اجراء لقاء القمة الاسرائيلية ـ الفلسطينية. فمبدأ اللقاء اصبح حقيقة واقعة.. وهناك استعداد لاجرائه في كل لحظة، بل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي كان يتمنع عن اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويمنّ الفلسطينيين به، اصبح يرى في عقده حاجة ماسة ويريد تنفيذه بسرعة. لكن الخلاف الباقي حتى الآن هو كيف يكون مضمون اللقاء.

نتنياهو يريد منه، بالاساس، موافقة عرفات على تعديل الاتفاق الموقع بين حكومة اسرائيل السابقة وبين السلطة الوطنية الفلسطينية، بخصوص الانسحاب من الخليل. فوفق الخطة التي اعدها وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، يبقى الجيش الاسرائيلي مسؤولا عن الامن في الخليل وتبقى بأيديه الاحياء التي يستوطنها يهود في قلب الخليل مع امتداد جغرافي اسرائيلي من هذه الاحياء، وحتى مستوطنة كريات اربع. ومقابل هذا فإن اسرائيل مستعدة لاعطاء الفلسطينيين سيطرة كاملة على عدد من البلدات المحيطة بالخليل، والتي حسب اتفاقات اوسلو تكون ضمن السيطرة الجزئية للفلسطينيين.

وقد اعلن الجانب الفلسطيني رفضه المبدئي لاجراء تعديلات في الاتفاقيات الموقعة. وكرر الرئيس عرفات، هذا الموقف في مؤتمر صحافي عقده امس في غزة عقب لقائه بالمستشار النمساوي فرانز فرانيتسكي.

وقال عرفات: لم نتوصل حتى الآن الى قواسم مشتركة مع الجانب الاسرائيلي ازاء استئناف المفاوضات السياسية. لكن احدا من الطرفين لم يغلق باب مواصلة الحوار حول الموضوع. وقال مصدر اسرائيلي رفيع، ان هذه المسألة يمكن ان تحسم بشكل ايجابي خلال اللقاء نفسه. فاذا اجتمع نتنياهو وعرفات سيتوصلان حتما الى حل مرضٍ للطرفين. والمطلوب من المساعين الآن ان يتفقوا على نقل هذا الموضوع الى اجتماع القمة. ورداً على سؤال عما يعيق ذلك اجاب ان الجانب الفلسطيني لم ينه مشاوراته.

وكانت الجهود للقاء قمة عرفات ـ نتنياهو قد دخلت مرحلة السعي الجدي في اوائل الاسبوع الماضي، عندما اعلن رئيس دولة اسرائيل، عيزر فايتسمان، انه سوف يستقبل عرفات في بيته في قيسارية، وهي مدينة هادئة تقع على ساحل البحر المتوسط شمال تل ابيب. فهرع رئيس الحكومة، اليه طالبا تاجيل هذا اللقاء، فوافق فايتسمان، بشرط ان يلتقي نتنياهو مع عرفات فورا.

وادرك رئيس الحكومة الاسرائيلي، ان لقاء عرفات مع رئيس الدولة، ينطوي على تحد مباشر له يضعف موقفه داخليا وخارجيا. وكان قد استعمل مسالة تاجيل اللقاء كورقة ضغط على عرفات حتى يعطيه التنازلات في القدس (اغلاق المؤسسات) والخليل (تعديل الاتفاق) وغيرها. لكن لقاء فايتسمان ـ عرفات سيعطي للرئيس الفلسطيني كل ما اراد من الرسميات: رئيس دولة مقابل رئيس دولة. واين؟ في قلب اسرائيل وهذا امر غير مسبوق، اذ ان حكومة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، الشريكة في اتفاقيات اوسلو، لم تسمح بدخول عرفات الى اي مكان في اسرائيل. وحتى عندما قتل رابين لم يسمحوا لعرفات ان يشارك في الجنازة. وسمحوا له بالحضور بشكل سري ومتخفياً، لتعزية زوجته ليئا رابين في بيتها.

وقد تصرف حزب العمل على هذا النحو، بالاساس، خوفا من رد فعل اليمين. وها هو فايتسمان يدعو عرفات الى قيسارية فلا يعترض نتنياهو على ذلك.

واجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي حساباته، بشكل خاص، بعد اعلان عرفات الاضراب العام والصلوات الاحتجاجية في المسجد الاقصى وفي كنيسة القيامة في القدس، فقرر التعجيل في اللقاء، وطلب ان يكون اللقاء هذا الاسبوع وبالذات قبل ظهر بعد غد. والسبب انه سيعقد اجتماع عام لمركز حزب الليكود. وهناك موجة تذمر واسعة من نتنياهو، على خلفية اعطائه المراكز الاساسية في الحكومة لاحزاب اخرى مما حرم نشطاء الليكود من مناصب عالية ووظائف. والخلاف الاخير بين نتنياهو وارييل شارون، بعد ان رفض نتنياهو تعيين شارون عضوا في لجنة توجيه المفاوضات (اللجنة تضم فقط رئيس الحكومة ووزيري الخارجية والدفاع)، زاد مخاوف نتنياهو من تفجير اجتماع المركز. اذ ان شارون غاضب عليه وغضبه شنيع وليس من المستبعد ان يحول كل قضية الى خلاف سياسي كبير، قد يؤدي الى اتخاذ قرارات تكبل نتنياهو وتمنعه من لقاء عرفات او من تنفيذ الانسحاب من الخليل وغير ذلك.

من هنا، اراد نتنياهو استخدام اللقاء فارسل مندوبيه، المستشار السياسي دوري جولد، ورئيس اللجنة العليا للمفاوضات، دان شومرون، ونائب سكرتيره العسكري، شمعون شبيرا، لعمل كل شيء في سبيل عقد اللقاء بسرعة. ولم يتوقع نتنياهو ان تطول المفاوضات حول ذلك اذ انه افترض ان الفلسطينيين مستميتون على اجراء اللقاء.

لكنهم اصطدموا بموقف فلسطيني آخر يقول، ان المهم ليس اللقاء بحد ذاته بل مضمونه. فنحن نريد ان نخرج منه بشيء يعيد الى الشعب الفلسطيني الثقة بعملية السلام، مثل الانسحاب من الخليل واطلاق سراح الاسيرات والوف الاسرى الفلسطينيين (عددهم اكثر من 4 آلاف) ورفع الحصار تماما.

وجرت المفاوضات في تل ابيب داخل بيت تيريا لارسن، الدبلوماسي النرويجي البارز الذي يعتبر سفير الدول المانحة في غزة وهو احد مهندسي لتفاق اوسلو ويشارك في كل اللقاءات. وتواصلت الجلسات من مساء الخميس حتى امس ويتوقع ان تستمر حتى ينجز الاتفاق.

الرئيس عرفات والمستشار النمساوي فرانز فرانيتسكي يستعرضان حرس الشرف في غزة امس (أ ب)

أحد قادة المستوطنين يدعو لتشكيل معارضة لحكومة زعيم الليكود

إسرائيل تدشن طريقا تربط القدس بمستوطنات قرب الخليل

القدس المحتلة ـ أ ف ب: في الوقت الذي دشنت فيه اسرائيل طريقا التفافية تربط بين القدس ومستوطنات في منطقة الخليل، طالب احد قادة المستوطنين الى تشكيل حركة معارضة لحكومة بنيامين نتنياهو لمنعها من تقديم ما اسماه بتنازلات للفلسطينيين.

وقال مصدر رسمي اسرائيلي ان وزير البنى التحتية الوطنية ارئيل شارون دشن امس طريقا يربط القدس باربع مستوطنات في قطاع غوش ايتزيون قرب الخليل في الضفة الغربية.

وكان شارون قد اطلق مشروع هذا الطريق قبل خمس سنوات عندما كان وزيرا للاسكان ثم تابعه خلفه العمالي بنيامين بن اليعازر.

وتطلب بناء هذا الطريق استثمارات كبيرة وخصوصا شق نفقين يبلغ طولهما 270 مترا و900 متر وكذلك بناء جسر بطول 350 مترا وهي اشغال لا مثيل لها في اسرائيل.

واشاد احد المعلقين في الاذاعة الاسرائيلية بهذا المشروع معتبرا ان «هذه المنطقة من الضفة الغربية ستتذكر قليلا بمنطقة الالب» شارحا للسائقين الاسرائيليين والفلسطينيين التسهيلات التي باتت بمتناولهم بعد الان بفضل هذه الطريق.

وقال بنتزيون سلمون المدير العام لمؤسسة «معاتز» المكلفة بالاشغال العامة ان «هذه الطريق الجديدة يشكل في الحقيقة طريقا رئيسية تربط القدس بمدينة بئر السبع في صحراء النقب (جنوب اسرائيل)».

يشار الى ان اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل تشكل حجر عثرة رئيسيا بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. وكان من المفترض ان تبدأ اعادة الانتشار في مارس (اذار) الماضي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) عام 1994، لكنها تاجلت عقد موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل في فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين التي اسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا. ويقيم نحو 450 مستوطنا يهوديا في قلب مدينة الخليل وسط 120 الف فلسطيني والحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو منقسمة حول مصيرهم.

وعلى صعيد آخر دعا اسرائيل هاريل احد قادة المستوطنين الاسرائيليين الى احياء الحركة الدينية «غوش امونيم» (كتلة الايمان) الداعية الى ضم الاراضي المحتلة الى اسرائيل لتشكل «معارضة ناشطة ضد الحكومة».

وقال هاريل «لقد اخطأنا ربما بدعمنا بنيامين نتنياهو. لقد خاب ظننا من نهجه السياسي والايديولوجي ويجب ان نفكر في احياء حركة غوش امونيم لتشكل معارضة» في وجه الحكومة.

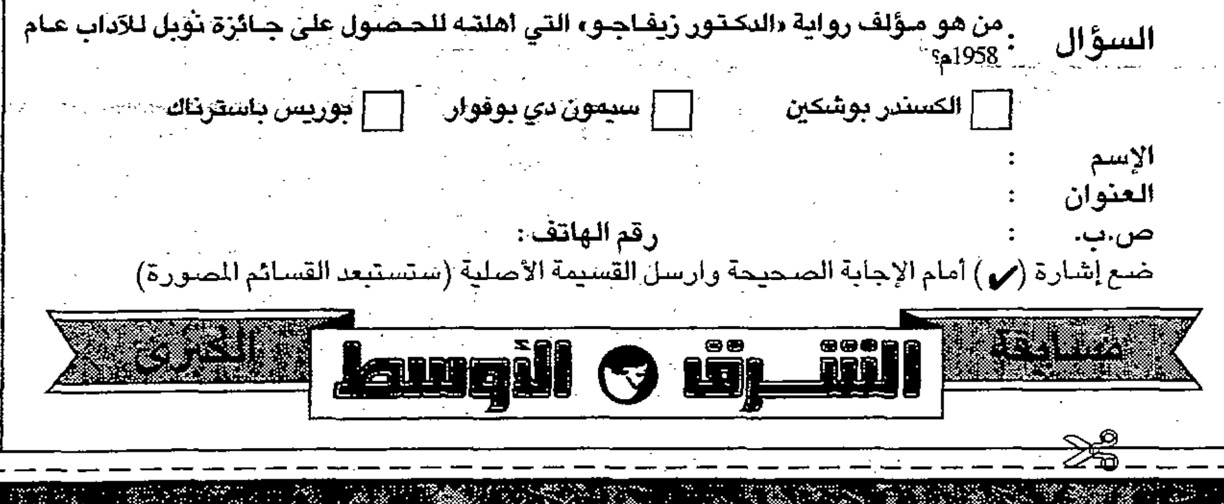
وكانت حركة غوش امونيم قد تأسست عام 1974 وشكلت الوسيلة الرئيسية للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة لكنها اختفت في الواقع في منتصف الثمانينات بعد ضلوع بعض من اعضائها في نشاطات شبكة ارهابية يهودية سرية معادية للعرب.

وتابع هاريل «الحقيقة لا تتناسب مع ما كنا نتوقعه من هذه الحكومة». وكان هاريل قد اطلق قبل خمسة اشهر تحركا واسعا في صفوف المستوطنين والمتدينين لدعم ترشيح نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية التي تمت في 29 مايو (ايار) الماضي.

واعتبر الناطق باسم مجلس المستوطنات الاسرائيلية اهارون دومب ان «هاريل يعكس وجهة نظر شخصية لكنها تستحق البحث».

وتنوي الحكومة اليمينية الاسرائيلية تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها الحكومة العمالية السابقة مع الفلسطينيين مع ادخال تعديلات عليها. ولم تستأنف هذه الحكومة فعليا بعد حركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية مع القيام ببادرات رمزية تجاه المستوطنين.

شارون لدى افتتاحه طريقا تربط بين القدس ومجمع مستوطنات في منطقة الخليل امس (أ ب)


قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/9/3

السؤال: من هو مؤلف رواية «الدكتور زيفاجو» التي أهلته للحصول على جائزة نوبل للآداب عام 1958م؟

☐ الكسندر بوشكين ☐ سيمون دي بوفوار ☐ بوريس باسترناك

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) للملكة العربية السعودية). ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة باي عدد من الإجابات الأسبوعية او الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز باي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعُوها.. واحصُدوا الملايين

مؤكدا أن الحركة الإسلامية في إسرائيل على اتصال دائم مع الأطراف المعنية

الشيخ عبد الله درويش: الإفراج عن الشيخ ياسين يتصدر جدول المفاوضات وقد يتم في غضون أيام

لندن: من علي الصالح

اكد الشيخ عبد الله درويش رئيس الحركة الاسلامية في اسرائيل انه قد يفرج عن الشيخ ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في غضون ايام. وقال الشيخ درويش لـ«الشرق الأوسط» ان الافراج عن الشيخ ياسين يتصدر جدول اعمال المباحثات الجارية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في تل ابيب وهرتسيليا.

واضاف قائلا «خلال الساعات المقبلة سيكون هناك نتائج رسمية بشان الافراج عن الشيخ ياسين. ونحن على اتصال دائم مع المفاوضين خاصة في الجانب الفلسطيني».

وعن الاسباب التي تدعو الى الافراج السريع عن الشيخ ياسين، قال الشيخ درويش «ان الافراج عن الشيخ ياسين اصبح عنصرا من عناصر الاستقرار في مناطق الحكم الذاتي والوحدة الوطنية. لهذا فانه يتصدر مطالب الجانب الفلسطيني في المفاوضات». واضاف قائلا «لذلك فان الشعب الفلسطيني احوج ما يكون للشيخ ياسين في قطاع غزة الى جانب السلطة الفلسطينية لان لقاءهما سيؤدي الى الاستقرار كما سيكون قوة دفع بالنسبة للسلطة في مفاوضاتها».

وكثر الحديث في الاونة الاخيرة عن الافراج عن الشيخ ياسين (60 عاما) الذي يقضي منذ عام 1989 حكما بالسجن المؤبد بتهمة التحريض على قتل اليهود ويعاني من امراض عدة وقد دخل مؤخرا المستشفى بعد ان تدهورت حالته الصحية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت تقريرا عن قرب الافراج عنه. وقال الشيخ درويش لـ«الشرق الأوسط» في تصريحات سابقة «ان لدينا وعدا بان يجري عند اقرار الافراج عن الشيخ ياسين، استدعاء 3 او 4 شخصيات من بينها انا شخصيا والحاخام اليهودي مناحيم فرومان والحاخام لاو وشخصية مسيحية من اجل تسلم الشيخ وتسليمه للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

من جانبه قال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كاهلاني الليلة قبل الماضية في معرض رده على سؤال حول ما اذا كانت اسرائيل تنوي الافراج عن الشيخ ياسين «اعتقد انكم ستسمعون قريبا انباء في هذا الموضوع».

واكد الشيخ درويش ان وزيرا الداخلية كاهلاني والخارجية ديفيد ليفي الاسرائيليين يسعيان للافراج عن الشيخ ياسين. وقال «اننا بعثنا برسالة الى كاهلاني حول الموضوع. واكد لنا في رده انه سيدرس الوضع بجدية وسيعرضه على الحكومة».

وكشف الشيخ درويش عن ان نائبي الحركة الاسلامية في الكنيست الاسرائيلي توفيق الخطيب وعبد المالك الدهامشة قابلا يوم الجمعة الماضي الشيخ ياسين في زنزانته وذلك للاطمئنان على صحته. وقال الشيخ درويش «ان الدهامشة والخطيب وجدا ان المعلومات تصله اولا باول حول كل ما يجري على الساحة. وانه في الصورة بشكل تفصيلي ويتابع كل شيء. واهم رسالة خرجا بها من عند الشيخ ياسين هي انه ليس على عجل للافراج عنه. والشيء الذي يشغل باله حسب قول الشيخ درويش ويطالب بحدوثه هو الوحدة الوطنية الفلسطينية وذلك بهدف التصدي للهجمة الاستيطانية الجديدة وحملات تهويد القدس.

وتابع الشيخ درويش القول «انا انصح كل الذين يتحدثون عن القضية الفلسطينية الا ينكروا على لسان الشيخ ياسين شيئا. وان لا يصوروه وكانه لا يريد وفاقا فلسطينيا او حوارا مع اشقائه في السلطة الوطنية الفلسطينية».

وقال «انا انقل على لسان الشيخ ياسين القول ان فريضة الوقت هي الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الحملات الاستيطانية. ان اهتمامه بتحقيق الوحدة الوطنية والتقارب مع السلطة حول قواسم مشتركة اكبر من اهتمامه بالافراج عنه. واذا ما بقي البعض يدندن على انغام لا تقارب ولا حوار مع السلطة فليبقوا يدندنون من ابراجهم العالية. اما الشيخ ياسين ومن وراء قضبان السجن الاسرائيلي يريد التقارب والحوار والوحدة الوطنية».

معتبرين اللجوء اليها عاملا مساعدا لتهويد المدينة

نواب القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني يدعون المواطنين لعدم الاحتكام للمحاكم الإسرائيلية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

في خطوة تحد لاستمرار الاجراءات الإسرائيلية ضد سكان القدس المحتلة، قد تثير اعتراضات إسرائيلية، دعا نواب المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس مواطني المدينة الى سحب جميع قضايا الخلافات العقارية من المحاكم الاسرائيلية معتبرين استمرار وجود مثل هذه المشاكل عاملا مساعدا لمحاولات اسرائيل تفريغ المدينة المحتلة من سكانها وتهويدها.

واصدر نواب القدس المحتلة الذين عقدوا لقاء خاصاً لبحث مشاكل عقارية بين المالكين للعقارات والمستاجرين لهذه العقارات، بيانا اكدوا فيه ان مئات الشكاوي قدمت لهم بشأن الزيارات في اجور المساكن بشكل فاحش وادى تصاعد الايجارات الى المس بشكل جسدي بالوضع الديمغرافي الفلسطيني في المدينة وتهجير مئات العائلات الى خارجها.

وقال البيان «لقد قرر نواب القدس التوجه الى ابناء الشعب الفلسطيني من اصحاب الاملاك والمؤجرين بالطلب منهم تجميد ايجارات السكن في مدينة القدس على ما هي عليه الان ولمدة 3 سنوات قادمة وذلك للمستاجرين منذ عام 1990 ودعوة المؤجرين الى تخفيض نسبة الايجارات من خلال مبدأ التراضي بين المستاجر والمؤجر ومطالبة الطرفين بعدم اللجوء الى المحاكم الاسرائيلية في القضايا المتعلقة باخلاء مواطنين من سكنهم في مدينة القدس المحتلة ودعوة المستاجرين الى الايفاء بالتزاماتهم اتجاه اصحاب الملك وتسديد ما عليهم دون اي اجحاف».

ويرى المراقبون ان دعوة نواب القدس المحتلة قد تثير موجة من الاعتراضات الرسمية الاسرائيلية خاصة ان حكومة بنيامين نتنياهو تعد وتسجل تحركات نواب المدينة التي قد تعتبر خرقاً لاتفاقات اوسلو وتعهدات السلطة الفلسطينية بعدم العمل في القدس المحتلة الى حين بحث مستقبلها في مفاوضات الحل النهائي.

ومع ان اعلان نواب القدس لا يحمل اي تهديد او قرار ملزم، الا ان النائب حاتم عبد القادر اكد ان جهوداً ستبذل «لاقناع» المؤجرين بالالتزام بهذه التوصية. وقال «ان هناك الان العائلات المقدسية المهددة بالسكن خارج القدس وتعاني من وطأة الارتفاع الحاد في ايجار السكن». واضاف «لا يمكن ان نسمح لفئة قليلة من الملاكين بتغيير الوضع الديمغرافي في المدينة».

ويرى المراقبون ان تصريحات عبد القادر تحمل في طياتها تاكيدا على دور لجان الاجهزة الامنية الفلسطينية العاملة بشكل غير مباشر في حل الاشكالات في القدس المحتلة بين المواطنين. ويذكر المراقبون بمشكلة عائلة الديري في البلدة القديمة في القدس المحتلة مع كنيسة الاقباط وقيام اجهزة الامن الفلسطينية باعتقال مواطن مقدسي من عائلة الحد باوي في مدينة رام الله الامر الذي قاد الى ازمة اسفرت عن اغلاق مدينة رام الله بقرار عسكري اسرائيلي.

الجدير ذكره ان تقديرات الابحاث الميدانية لاحتياجات سكان القدس المحتلة الاسكانية تتجاوز الـ 12 الف وحدة سكنية، في حين قال النائب عبد القادر ان اسرائيل لم تقدم اكثر من 70 رخصة بناء حتى الآن.

من ناحية اخرى، اعلن فيصل الحسيني مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده امس ان القيادة الفلسطينية متفقة حول موضوع القدس. وقال الحسيني «ليس من حق لحد في هذه القيادة تقديم اية تنازلات ولن يكون هناك اي مساومات في موضوع القدس» واضاف «لا انا ولا ابو مازن مسموح لنا بالمساومة في موضوع القدس».

واعلن الحسيني الذي عاد نهاية الاسبوع الماضي من جولة في سورية التقى خلالها مع قادة المعارضة الفلسطينية، عن نيته في تشكيل لجنة للقدس تضم ممثلين عن جميع الفصائل اضافة الى شخصيات من المدينة. وقال «ان من حقنا الاعلان عن دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس عاصمة لها» واضاف «اننا نفعل ذلك طالما كان هناك مفاوضات ولكن وفي حين توقف المسيرة السلمية التي لها اصولها فاننا سنقوم بذلك».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

الأمم المتحدة وتركيا تؤكدان انسحاب القوات العراقية من أربيل وإدارة كلينتون تتعرض لضغوط من الجمهوريين للتدخل عسكريا

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم - وكالات الأنباء

أكدت مصادر دولية وتركية امس انسحاب قوات الجيش العراقي من مدينة أربيل الكردية في الشمال بعدما كانت قد دخلتها السبت الماضي مع قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني لإخراج قوات الاتحاد الوطني الكردستاني المنافس بزعامة جلال الطالباني منها. وفي هذا الوقت يتعرض الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى ضغوط للقيام بعمل عسكري ضد الرئيس العراقي صدام حسين الذي ينظر اليه باعتباره قد تحدى الولايات المتحدة التي تقود عملية حماية الأكراد في شمال العراق، بينما لمح وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند إلى «رد مدروس بعناية» من أعضاء التحالف الدولي المشاركين في عملية الحماية هذه.

وفي وقت مبكر امس نقلت وكالات الانباء عن موظفي الإغاثة والحراس الدوليين التابعين للأمم المتحدة وتوجد لهم مكاتب في مدينة اربيل قولهم إن القوات العراقية انسحبت من المدينة. وقال رئيس مجموعة مراقبي الأمم المتحدة في كردستان العراق الكولونيل الدنماركي بول داهل لوكالة الأنباء الدنماركية إن «القوات العراقية انسحبت كلياً، وكانت صباح اليوم (امس) على بعد 5 أو 10 كيلومترات من المدينة» وأضاف أن الحزب الديمقراطي الكردستاني المدعوم من بغداد «يسيطر كلياً على المدينة، وإن علمه الأصفر يرفرف مكان العلم الأخضر للاتحاد الوطني الكردستاني (الذي كان يسيطر على المدينة حتى السبت الماضي)». وتابع ان «الوضع (في المدينة) هادئ، ولا فوضى أو هلع» واوضح ان مراقبي الأمم المتحدة سيحاولون بالتعاون مع الحزب الديمقراطي إعادة تزويد سكان أربيل بالمياه والتيار الكهربائي. واكد داهل إن أي مراقب من الأمم المتحدة لم يصب في المعارك التي اسفرت عن مقتل نحو 100 شخص إضافة إلى عدد من الجرحى بين صفوف الجنود والسكان المدنيين بحسب مستشفيات اربيل.

وكان التلفزيون العراقي قد اعلن الليلة قبل الماضية ان الرئيس صدام حسين اصدر اوامر بسحب قوات الجيش التي دخلت اربيل معتبراً أنها قد «انجزت المهمة التي أوكلت إليها». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر دبلوماسية في شمال العراق أن عدة مئات من الدبابات وناقلات الجند العراقية المصفحة من الدبابات وناقلات الجند العراقية المصفحة شاركت في عملية التدخل في أربيل يوم السبت الماضي. واكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف انسحاب للقوات العراقية من اربيل. وقالت المتحدثة باسم اللجنة كريستينا فيديل بعد اتصال اجرته صباح امس مع ممثل الصليب الأحمر في كردستان العراق انه «لم تعد هناك اي قوات عراقية في المدينة» واضافت أن الحزب الديمقراطي يسيطر على المدينة التي تشهد هدوءاً حذراً.

واوضحت المتحدثة ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تستعد لتوزيع ادوية جديدة على مستشفيات اربيل بعد عملية مماثلة اجرتها امس وشملت 150 شخصاً اصيبوا في المعارك. ولم يكن بإمكان المتحدثة تحديد العدد الإجمالي للقتلى. وتمكن مندوبو الصليب الأحمر أيضاً من زيارة نحو سبعين شخصاً يحتجزهم الحزب الديمقراطي الكردستاني في مقره العام في صلاح الدين قرب أربيل. ولم تعرف اي إيضاحات عن ظروف احتجاز هؤلاء.

كما تمكن اثنان من ممثلي الصليب الأحمر من الوصول إلى مدينة السليمانية وهي معقل للاتحاد الوطني الكردستاني يقع إلى الجنوب الشرقي من اربيل، واكد المندوبان أن المدينة ما زالت تحت سيطرة الاتحاد. وقالت المتحدثة إن المدينة لم تشهد أي معارك كما انها لم تتعرض للقصف خلافاً لما ذكرته بعض الانباء. وفي وقت لاحق اعلنت تانسو تشيلر نائبة رئيسة الحكومة التركية ووزيرة الخارجية انها توفرت لها معلومات افادت بانسحاب القوات العراقية من أربيل واعربت عن سعادتها لذلك.

وقالت تشيلر «ليس هذا بالتأكيد النهج الصحيح الذي كان للقوات العراقية أن تسلكه لدخول اربيل» ورداً على سؤال عما إذا كانت تركيا قد حشدت قوات على حدودها مع شمال العراق قالت دون الخوض في تفاصيل «اتخذت تركيا الإجراءات اللازمة» وكانت وزارة الخارجية التركية قد قالت في مطلع الأسبوع إن انقرة لن تسمح بتكرار ما حدث عقب حرب الخليج ونزوح لاجئين من الاكراد العراقيين إلى تركيا عندما عبر ما يقدر بنحو مليوني كردي عراقي الحدود إلى جنوب شرق تركيا في ذلك الوقت.

وتنفي مصادر الاتحاد الوطني الكردستاني أن يكون الجيش العراقي قد سحب كل قواته من أربيل، ونقلت رويتر أمس عن ممثل الاتحاد في تركيا شازاد صائب قوله إن التقارير عن الانسحاب «غير صحيحة» واضاف ان القوات العراقية «تنفذ عمليات إعدام جماعي في أعضاء بالاتحاد» واضاف ان هناك انباء عن نقل المحتجزين ومن بينهم أفراد من الطائفة التركمانية العراقية وشيوعيون إلى مدينة الموصل الواقعة تحت سيطرة العراق.

وقال مراسلو رويتر في المنطقة إن اعضاء بالحزب الديمقراطي الكردستاني منعوهم من الاقتراب من أربيل التي استولت عليها القوات العراقية يوم السبت الماضي في هجوم مشترك مع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وفي مدينة السليمانية القريبة من الحدود مع إيران والتي يسيطر عليها الاتحاد الوطني قال مسؤول في الاتحاد داخل المدينة في اتصال أجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية امس إن مناطق تابعة للسليمانية «تتعرض لقصف من (قوات) الحكومة العراقية، لكن المدينة بحد ذاتها غير مستهدفة».

واوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان طالباني «اجرى اتصالات مساء امس الأحد مع الإدارة الأميركية التي وعدت بعمل جدي» ضد نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وشدد هذا المسؤول على انه «في حال لم يقم الأميركيون والحلفاء بعمل جدي سيقع هجوم عراقي».

واكد أن الاتحاد الوطني الكردستاني «مستعد لمواجهة اي هجوم» موضحاً «لم نطلب حتى الآن اي مساعدة من إيران» التي تقع السليمانية على حدودها، لكنه أشار إلى أن «الفريق يتمسك بأي شيء».

وعلى صعيد موقف الولايات المتحدة التي تقود مع بريطانيا وفرنسا عملية «بروفايد كومفرت» لحماية أكراد العراق بدأ الرئيس الأميركي امس يواجه مزيداً من الضغط وخصوصاً من منافسه الجمهوري في انتخابات الرئاسة بوب دوله للقيام بعمل عسكري ضد الرئيس العراقي صدام حسين. فقد اعتبر دول أن كلينتون تعامل مع العراق بمجاملة سمحت بحصول الهجوم الذي قامت به القوات العراقية على أربيل.

واخذ دول على إدارة كلينتون عدم تحركها عندما حشد الرئيس العراقي صدام حسين قواته قبل الاستيلاء على اربيل. واضاف في خطاب القاه أمام الحرس الوطني في بوسطن (ماسوتشوسيتس)، «على الرغم من أن خطر غزو عراقي كان قد أصبح ملموساً أكثر فأكثر خلال الأسابيع الماضية فإن الإدارة كانت تكتفي بتحويل القضية إلى ممثلين من مستوى ادنى آملة بأن تكون التحذيرات الكلامية كافية» لردع العراق.

وقال دول «لقد اختبر صدام حسين الإدارة الأميركية في الأشهر الأخيرة واكتشف ثغراتها». واعتبر انه من الخطأ تنفيذ رفع جزئي للحظر المفروض على العراق منذ غزوه للكويت في أغسطس (آب) 1990 بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

من جهته أعلن وزير الخارجية البريطاني ملكولم ريفكند صباح امس أن لندن تريد «رداً مدروساً بعناية» على تدخل القوات العراقية في كردستان العراقية. وقال ريفكند في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) «إنها مشكلة خطيرة وانتهاك خطير جداً للمناطق الآمنة». وأضاف «إن مناقشات بالغة الجدية» تجري حالياً بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ودول أخرى أيضاً.

واوضح الوزير البريطاني أن «أفكاراً كثيرة تدرس» من دون أن يتحدث عن الخيارات المطروحة على الرغم من إشارته إلى أن إرسال قوات بريطانية «بعيد الاحتمال». واضاف «إننا متفقون جميعاً على القول إنه إذا كان (الرئيس العراقي صدام حسين) يفكر بأنه خرج بدون خسائر فإنه سيحاول بدون شك ان يحتل اراضي كردية أخرى وربما شمال العراق كله».

وعلى صعيد ذي صلة أكدت ناطقة باسم قاعدة انجيرليك الجوية الواقعة جنوب تركيا شيري فولي إن النشاط كان «عادياً» امس في هذه القاعدة التي تنتشر فيها قوة عملية «بروفايد كومفورت» المتعددة الجنسية، المكلفة حماية اكراد العراق.

واضافت الناطقة في اتصال هاتفي معها إن «النشاط عادي والطلعات الجوية للمراقبة تتم كالمعتاد. وهي لم تزد ولم تنخفض».

ومن ابرز مهمات القوة المتعددة الجنسية في انجيرليك المؤلفة من طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية القيام بطلعات في أجواء العراق ومنع الطيران العراقي من التحليق شمال خط العرض 36 اي فوق المنطقة الكردية.

الشرعية الدولية غير واضحة المعالم في شمال العراق

مواطنون عراقيون يتسوقون امس في احد شوارع بغداد الرئيسية، وقد بدت صورة ضخمة للرئيس صدام حسين (رويتر)

تقرير اخباري

نيويورك (الامم المتحدة) - رويتر: بالتلميح الى الاقدام على عمل عسكري ردا على هجوم قوات عراقية على الاكراد في الاقاليم الشمالية للعراق تكون ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد بنت حجتها على اسس شرعية دولية غير واضحة المعالم.

فخلال السنوات القليلة الماضية كانت الولايات المتحدة تستند الى قرار مجلس الامن رقم 688 الصادر في ابريل (نيسان) 1991 والذي ندد بعمليات القمع التي تقوم بها الحكومة العراقية ضد الاقليات كذريعة لانشاء مناطق طيران محظورة في شمال العراق وجنوبه.

والان يجادل مسؤولون اميركيون بان دخول قوات برية عراقية يوم السبت الماضي الى مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، يشكل خرقا لذلك القرار، لكن القرار (688) الذي وافق على عمليات واسعة النطاق لمنظمات دولية لاغاثة الاكراد لم ينص تحديدا على اقامة ملاجئ امنة يحظر على القوات العراقية دخولها، كما انه استبعد عمدا استخدام القوة العسكرية.

وكانت الصين قد هددت باستخدام حق الفيتو ضد اي قرار يبيح استخدام القوة العسكرية اثناء مناقشة القرار الذي اصر الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران على ان يصدره مجلس الامن في ذلك الوقت.

وفي السنوات التالية كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يتعاملون مع العراق بشان مناطق الطيران المحظورة بعيدا عن مجلس الامن مما اكد راي قائلين بان الغرب يتوسع في تفسير القرار 688. لكن في الوقت نفسه، غض معظم اعضاء المجلس الطرف عن المناطق المحظورة حيث اعتقدت عدة دول ان حمايتها بواسطة الحلفاء ضرورية لتجنب وقوع كارثة انسانية في اعقاب حرب الخليج.

وكان الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت يؤيد المناطق المحظورة. ويقول مندوب بارز في المنظمة الدولية «انه اجراء لعزل العراق واظهار عدم شعبيته.. وتتعامل الدول مع هذه الخطوة على انها قضية استثنائية».

ومهما يكن من امر فان الولايات المتحدة ستواجه صعوبات في ان يصدر مجلس الامن بيانا يوافق على استخدام القوة العسكرية او حتى يؤيده بطريق غير مباشر. وقد اجرى مسؤولون اميركيون مشاورات غير رسمية مع اعضاء بارزين في مجلس الامن. وقال مندوب بارز ان التفويض القانوني «مسالة تجري مناقشتها ويعتمد الامر على ما تقرره الولايات المتحدة».

ويذكر ان القرار 688 الذي دعا الى كفالة حقوق الانسان في العراق كان قد صدر في ابريل 1991 عندما قام الاكراد في شمال العراق والشيعة في جنوبه بانتفاضة ضد الرئيس العراقي صدام حسين بعد حرب الخليج.

وقد هرب مئات الآلاف من الاكراد الى تركيا وايران حيث كانت القوات العراقية تلاحقهم وتضربهم من الجو مما اثار ضجة عالمية، وبعد ذلك بوقت قصير تحرك الحلفاء ومنظمات الاغاثة التابعة للامم المتحدة لتوفير ماوى للاكراد ووجهت تحذيرات الى العراق بعدم الطيران فوق المنطقة.

موجز

جماعة عراقية معارضة: مزيد من الهجمات في الأهوار

● قال المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق، وهو جماعة معارضة، امس ان قوات من الجيش العراقي ما تزال تهاجم مناطق الأهوار في جنوب العراق. واوضح متحدث باسم المجلس في تصريح تسلمت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه امس ان الهجمات شملت مناطق في محافظات البصرة والناصرية والعمارة، وقال ان سكان هذه المناطق وعناصر من المعارضة اشتبكت مع القوات المهاجمة والحقت بها خسائر بشرية ومادية.

انقرة تدعو لعدم إرجاء «النفط مقابل الغذاء»

● قال مسؤول تركي ان حكومة بلاده ستناشد الأمم المتحدة وحلفاءها الغربيين الرجوع عن قرار تأجيل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الخاص في العراق. ونقلت رويتر عن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه قوله ان تركيا تعارض تأخير تنفيذ الاتفاق، واضاف «لا يمكننا ان ندفع ثمن التطورات في شمال العراق». وكان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي قد اشار الى تأجيل نشر المراقبين الدوليين في العراق بسبب الاحداث الأخيرة في شمال العراق.

عراقيون يتجمعون أمام مكتب رئيس الحكومة البريطانية

● تجمع امس مئات من العراقيين المقيمين في العاصمة البريطانية امام مقر رئيس الوزراء البريطاني في 10 داوننغ ستريت احتجاجا على دخول الجيش العراقي الى مدينة اربيل الكردية. وطالب المجتمعون باخراج صدام من كردستان العراق، وانقاذ شعب كردستان». ودعت الى التجمع اللجنة البريطانية من اجل الحقوق الديمقراطية وضد القمع في العراق (كاردري). وسلمت رئيسة اللجنة عضو البرلمان البريطاني عن حزب العمال المعارض آن كلويد رسالة الى رئيس الوزراء جون ميجر طالبته بان تفي بريطانيا بوعودها للاكراد.

فكرة
مصطفى امين

كنت غائبا عن القاهرة فلم أشترك في تشييع جنازته، ولم أحضر مأتمه، ولكن كمال غبور كان دائما في قلبي، ما من مناسبة مفرحة إلا كان أول المهنئين، وما من كارثة حدثت إلا كان أول المشيعين، كان صديقا عظيما شاركني في أيامي السعيدة وأيامي الشقية، كنت أشعر دائما بأن قلبه معي، ولم يكن يحبني وحدي بل كان يحب كل الناس، الفقراء قبل الأغنياء والمغمورين قبل المشهورين، شق طريقه الى المجد والثروة بنفسه، لم يعتمد على أحد ولم يساعده أحد، وأصبح مليونيرا!، ولكن هذا الثراء لم يجعله ينسى التعساء الذين تعثروا في الطريق، كان دائما على استعداد أن يساعد كل شاب مبتدئ ويمد يده الى كل محتاج سقط على الأرض، يقف بجانبه حتى يقف على أقدامه، كان صديقا لكل شاب يكافح، وكان حليفا للمغمورين الذين سقطوا عند السفح ولم يصلوا الى القمة.

وعند وفاته حدث شيء لم يحدث لأحد سواه، احتلت التعازي في وفاته خمس صفحات من وفيات الأهرام، كل مؤسسة في مصر رثته، وكل شركة صغيرة أو كبيرة نعته، ولم يحدث هذا في يوم واحد، بل تكرر في عدة أيام. شعر كل هؤلاء بأن المصاب مصابه، وأن الفقيد هو والده أو أخوه أو ابنه. لقد كان كمال غبور رجلا مجاملا لكل الناس، ولهذا كان خصومه قلائل وكان أصدقاؤه كثيرين.

انها قصة نجاح دفع ثمنها صحته، كان يعمل 18 ساعة كل يوم، ولم يتغيب يوما واحدا عن مصنعه، إلا اذا سافر للخارج للتعاقد على آلات جديدة أو مصانع جديدة، وكان الأجانب يزورون مصانعه في القاهرة ويذهلون لان في مصر مثل هذه المصانع، وصنع السيارة المصرية وصدرها للخارج، وأصبحت سيارته في كل بلاد الشرق الأوسط وكأنه يرفع العلم المصري فوق كل سيارة في كل بلد عربي.

ولم يكن طريقه سهلا، كان الطريق مفروشا بالشوك، وكان الطوب الذي ألقي عليه أكثر من الزهور التي قدمت له، وصادف المتاعب والمصاعب والأزمات، ولكنه كان يبتسم للخطوب ويسخر من الأزمات.

ولهذا حقق كل هذا النجاح.

بينما الأردن ينفي أي مشاركة في عمل عسكري واستقبال أي طائرات

الملك حسين يجتمع برئيس الأركان الأميركي ويدعو لعدم السماح بأي تدخل في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل الأردني الملك حسين لعدم السماح لأي قوة أو جهة أن تستفيد من الأوضاع الاستثنائية القائمة في العراق ولعدم التدخل في شؤون هذا البلد الداخلية خاصة ان ابناءه يعيشون في معاناة حقيقية. وأعلن وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر قلق الأردن من الدور الايراني في شمال العراق. وأعلن الملك حسين دعم الأردن ومساندته للشعب العراقي وحقوقه المشروعة في السيادة على ارضه وصون استقلاله.

جاء ذلك خلال استقبال الملك حسين لرئيس اركان الجيش الأميركي الجنرال جون شاليكا شفيلي في القصر الملكي في مدينة العقبة امس، حيث جرى خلال اللقاء استعراض الوضع الراهن في المنطقة، وخاصة ما يجري في شمال العراق حيث اطلع الجنرال شاليكاشفيلي الملك حسين على نتائج جولته في المنطقة والتي شملت السعودية ومن المقرر ان تشمل القاهرة ايضا.

واعلن وزير الاعلام الأردني ان الأردن قلق ازاء تدهور الأوضاع في شمال العراق وقال ان الأردن لن يسمح للطائرات الأميركية باستخدام اراضيه كقاعدة لضرب العراق. واوضح في لقائه الاسبوعي مع الصحافيين امس انه لا توجد أية طائرات عسكرية اميركية على الأراضي الأردنية وليس هناك اي طلب بوجود قوات جوية اميركية وكان المعشر قد أدلى بتصريح امس نفى فيه ما اوردته شبكة التلفزيون الأميركية «سي.ان.ان» حول استقبال الأردن لطائرات اميركية لاستخدام اراضيه منطلقا لعمليات فوق العراق. واكد المعشر ان الأردن لن ينضم لأي رد عسكري على دخول القوات العراقية مدينة اربيل في الشمال. واضاف ان بلاده، التي تطالب باجراء تغييرات في بغداد منذ العام الماضي، لن تكون قاعدة انطلاق لعمل عسكري ضد العراق. واكد ان موقف بلاده قديم وان الأردن ليس مشتركا ولن يشترك في اي جهود تتضمن عملا عسكريا.

وقال ان التقرير الذي اذاعته شبكة «سي.ان.ان» من ان قوات اميركية ستصل الى الأردن غير صحيح على الاطلاق. واضاف انه ليس على دراية باي طلب لنشر قوات اميركية في الأردن.

واضاف المعشر ان الأردن قلق بشان الدور الايراني في شمال العراق، وان الأردن حذر مرارا من مخاطر التدخل الأجنبي في شؤون العراق الداخلية وتهديد وحدته الوطنية.

وفي يونيو (حزيران) الماضي اتم طيارون اميركيون دورة لتدريب الطيارين الأردنيين والقيام بمهام الاستطلاع الجوي فوق العراق انطلاقا من قاعدة الأزرق الجوية الصحراوية. وقال المعشر ان جميع افراد سلاح الجو الاميركي غادروا الأردن في نهاية يونيو (حزيران) وان الأمر كان مختلفا تماما حيث لم يكن ذلك عملا عسكريا.

وزير أردني يستقبل السفير العراقي في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل وزير الصناعة والتجارة المهندس علي أبو الراغب امس سفير العراق لدى الأردن نوري الويس واستعرض معه العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وسبل تطويرها، وخاصة بعد تخفيض حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى النصف تقريباً في العام الحالي.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة إن السفير العراقي جدد عزم بلاده استخدام ميناء العقبة الأردني بشكل رئيسي لاستقبال البضائع الواردة للعراق في ضوء اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

انتقادات لوزير الخارجية بسبب مهادنته طهران

50 نائبا ألمانيا يدعون حكومتهم إلى قطع علاقاتها مع إيران

بون ـ لندن: «الشرق الأوسط»

دعت مجموعة من خمسين نائبا في البرلمان الالماني الحكومة الاتحادية الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران بسبب رعايتها «للارهاب الدولي». وقال النواب في رسالتهم الى الحكومة: «انه ليس هناك اي مبرر بعد الآن للعلاقات الوثيقة التي اقامتها حكومتنا مع نظام يتجاهل جميع مبادئ القانون الدولي. ولذا فنحن نطالب باجراء تحقيق كامل مع جميع اولئك الذين لهم دور في الارهاب فوق الاراضي الالمانية».

وتأتي هذه الرسالة رداً على البيان الذي اصدره النائب الالماني العام وقال فيه انه ربما توجه تهم الارهاب الى المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وتأتي هذه الخطوة لكي تضيف من الضغط الذي يتعرض له وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي اغضبت سياسته القائمة على استمرار الحوار مع ايران الكثير من الالمان.

وفي خطوة لم يسبق لها مثيل سربت دائرة التحقيق الجنائي الاتحادية في المانيا يوم امس احد تقاريرها السرية المتعلقة بنشاطات ايران. اذ يقول التقرير «من الامور المعقولة المفترض ان اعمال الارهاب التي وقعت في عدة دول اوروبية بما فيها المانيا، جرت بمشاركة من اجهزة الحكومة الايرانية بما فيها السفارات والقنصليات الايرانية».

ويتصادف تسريب التقرير مع نشر مجلة «دير شبيجل» نبأ عن حادث وقع للملحق الثقافي الالماني في طهران حين اقام حفل عشاء في منزله لستة من الكتاب الايرانيين وزوجاتهم. واثناء حفل العشاء وصلت مجموعة من الحرس الثوري وداهمت بيت الدبلوماسي الالماني ثم اعتقل افراد الحرس الضيوف ونقلوهم الى سجن ايفان في طهران. كما تعرض الدبلوماسي للضرب وحقق معه لمدة اربع ساعات، وفي اليوم التالي احتجت الحكومة الالمانية على الحادث ولكنها لم تنشر شيئا عنها.

وفي بيان لاحق اعترفت وزارة الخارجية الالمانية بوقوع الحادث وقالت ان ايران اعربت عن اسفها لذلك.

ومما يثير الاهتمام ان الحكومة الايرانية رفضت الاعتذار عن الحادث مما يبين استياءها من قرار الدبلوماسي الالماني استضافة الكتاب الذين يعرف عن بعضهم انهم من ناقدي الملالي. دافع كلاوس كينكل عن سياسة انتهاج الحوار مع ايران بل وهدد بالاستقالة اذا ما اتخذ اي اجراء ضد طهران.

الإمارات تدرج جزرها المحتلة في نشرتها الجوية

أبوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

بدأت دولة الإمارات منذ نهاية الاسبوع الماضي بادراج جزرها الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى والتي تحتلها ايران منذ العام 1971 في نشرتها الجوية اليومية التي يصدرها مركز التنبؤات الرئيسي بالظفرة.

وتتضمن النشرة الجوية اليومية وصفاً دقيقاً ورصداً لحالة الطقس في الجزر المحتلة الثلاث وتوضح درجتي الحرارة العظمى والصغرى ونسبة الرطوبة العليا والدنيا وحالة البحر والمد والجزر، الى جانب عدد من الجزر الاخرى والتي تخضع للسيادة الاماراتية مثل جزيرة دلما وداس وصير بني ياس. ويأتي ذلك في اطار تأكيد سيادة دولة الامارات على الجزر الثلاث في اعقاب القضية التي اثارتها المجموعة العربية في مجلس الامن الاسبوع الماضي بخصوص الاجراء الفني الذي اتخذه المجلس لحذف بعض الموضوعات المدرجة على جدول اعماله ومنها مسألة احتلال ايران للجزر الاماراتية، وحالت المجموعة دون اتخاذه.

الرئيس الليبي معمر القذافي ولويس فرقان زعيم «حركة امة الاسلام» الأميركي يستمعان امس الى كلمة يلقيها أحد الأطباء الليبيين بمناسبة افتتاح مستشفى جديد في طرابلس (أ.ف.ب)

جولة رفسنجاني تشمل 12 دولة أفريقية

كينيا رفضت اقتراح إيران تكوين تكتل أفرو ـ آسيوي

نيروبي ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية في نيروبي امس ان كينيا رفضت دعوة ايرانية لتشكيل تكتل افرو ـ آسيوي لمحاربة «الهيمنة الاميركية». وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد طرح هذا الاقتراح على الرئيس الكيني دانيال اراب موي. لكن وزير الخارجية الكيني قال ان حكومته تركز «على القضايا التجارية والتعاون الاقتصادي». ومضى يقول «اننا سنبحث بالطبع جميع القضايا التي تهم الطرفين».

وكان رفسنجاني قد وصل الى نيروبي امس على رأس وفد من 40 عضواً في بداية جولة تدوم 12 يوما يزور خلالها ست دول افريقية هي: اوغندا، وتانزانيا، وزيمبابوي وجنوب افريقيا والسودان.

ومن الاهداف الرئيسية لهذه الجولة تجنيد المساندة والدعم لمساعي ايران الرامية الى استضافة قمة دول عدم الانحياز وتولي رئاستها. لكن معظم المحللين يعتقدون ان معظم الدول غير المنحازة لا تريد ان تصبح ايران زعيمة للحركة.

وفي حكم المؤكد ان يرى الكثيرون في جولة رفسنجاني الراهنة نوعا من الرد على الضغوط الاميركية الرامية الى فرض العقوبات على ايران وعزل نظام طهران. ومن المؤكد ايضا ان الوفد الايراني سيوقع على العديد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري مع الدول التي سيزورها.

وتقول مصادر ان رفسنجاني سيحث كينيا واوغندا على تحسين علاقاتهما مع السودان. وكان رفسنجاني قد قال قبل مغادرته طهران: «اننا على استعداد للمساهمة في تسوية الخلافات بين اصدقائنا الافارقة».

ومن المحتمل ان تكون هذه الجولة اخر رحلة يقوم بها رفسنجاني كرئيس لان مدة رئاسته تنتهي في يونيو (حزيران) المقبل، وليس في وسعه بموجب الدستور ان يرشح نفسه للرئاسة من جديد. الا ان مؤيديه شنوا حملة جديدة لتعديل الدستور لتمكينه من ترشيح نفسه. فقد فاجأ عبد الله نوري عضو المجلس الاسلامي الجميع عندما طالب بالسماح لرفسنجاني بالاستمرار في الرئاسة لمدة اربع سنوات اخرى. الا ان رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري رفض ذلك وحذر من محاولة تعديل الدستور. ويجدر بالذكر ان نوري نفسه مرشح ليخلف رفسنجاني.

المعارضة المصرية قاطعت النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

قاطع رؤساء وقيادات احزاب المعارضة المصرية لليوم الثاني على التوالي اجتماعات النادي السياسي للحزب الوطني على الرغم من تكرار دعوتهم للمشاركة فيه.

واعتبر وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى كمال الشاذلي الأمين العام المساعد امين التنظيم ـ خلال اجتماع النادي السياسي لحزبه مساء اول من امس ـ احزاب المعارضة شركاء حزبه الحاكم وان من حقهم عرض مشاكل المواطنين على المسؤولين لحلها. وجاءت مقاطعة المعارضة لاجتماعات النادي السياسي على عكس ما كان يشتهيه الحزب الحاكم.

وكان الحزب الحاكم قد عجل مساء السبت الماضي باجتماع لناديه السياسي على الرغم من ان عقده كان مدرجاً مع بدء الدورة البرلمانية الجديدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، إلا ان احدا من المعارضة لم يشارك فيه مما دفعه الى اعادة عقد لاجتماع ثان مساء اليوم التالي (اول من امس) إلا ان نتيجته جاءت سلبية ايضا ورفض المعارضون المشاركة فيه.

واعتبر المعارضون ـ في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ـ ان مشاركتهم اجتماعات النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم امر لا جدوى منه، واعادوا تكرار مطالبتهم لقاء الرئيس المصري حسني مبارك لطرح كل السياسات على طاولة المناقشات المشتركة.

وعلى الرغم من ترحيبهم بدعوتهم الى النادي السياسي للحزب الحاكم فإن المعارضين قالوا ان لقاء احزاب المعارضة الرئيس مبارك ورئيس وزرائه الدكتور كمال الجنزوري اكثر جدية من تلك الدعوة.

ومن ناحيته قال الأمين العام للحزب الناصري ضياء الدين داود لـ«الشرق الأوسط» انه من غير المعقول ان تجري دعوة رؤساء احزاب المعارضة للحصول على توقيعات الوزراء على طلبات شخصية لمواطنين كان يمكن ان تحدث من دون عقد اجتماعات للنادي السياسي.

وتابع داود بقوله انه من المفترض ان تطرح الحكومة على احزاب المعارضة كل البيانات الخاصة بمختلف القضايا ليتسنى لأحزاب المعارضة طرح بدائل السياسات بدلا من ان يكتفي الحزب الحاكم بانتقاد المعارضة بأنها لا تقدم البديل.

ويذكر في هذا الإطار ان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري حرص فور اختياره للمنصب على لقاء ممثلي احزاب المعارضة في مجلسي الشعب والشورى للبحث معهم في مختلف القضايا المعروضة على المجلسين، ووقتها اكدت رموز الحزب الحاكم ان هذه اللقاءات ستعقد دورياً، وهو ما لم يحدث الى ان انتهت الدورة البرلمانية للمجلسين في يونيو (حزيران) الماضي.

المعروف ان اجتماعات النادي السياسي للحزب الحاكم تجرى مرة كل اسبوعين مع بداية اجتماعات البرلمان.

ممثلون عن 16 دولة يبحثون في القاهرة تطوير الأمم المتحدة

القاهرة: من حليمة موصلي

يبحث ممثلو 16 دولة خلال اجتماعاتهم التي تبدأ في القاهرة غدا مقترحات خاصة بتطوير واصلاح الأمم المتحدة.

وتبحث الاجتماعات التي تستمر يومين في سبل تحرك ممثلي هذه الدول التي اطلق عليها مجموعة عمل دول الست عشرة بهدف دعم التعاون الدولي.

وقال نائب وزير الخارجية المصري السفير طاهر شاش لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة العمل ـ التي بدأت أول اجتماعاتها في يونيو (حزيران) 1995 ـ تضم دولاً كبرى مثل كندا واليابان وأخرى صغرى نسبيا ومجموعة ثالثة متوسطة، وانها تمثل ديانات وحضارات مختلفة.

واشار الى أن هذه المجموعة تضم الممثلين الشخصيين لرؤساء دول وحكومات مصر واستراليا والبرازيل وكندا وساحل العاج وجمهورية التشيك والهند واندونيسيا وايرلندا وجامايكا واليابان والمكسيك وهولندا وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا والسويد.

تقديرات عددهم بين 13 و15 ألفا

ضباط مخابرات أميركيون يرصدون مواقع الأفغان العرب في أفغانستان

اسلام اباد ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر افغانية وباكستانية امس ان الولايات المتحدة ارسلت فريقاً من ضباط المخابرات الاميركية الى افغانستان لاستقصاء حقيقة التقارير التي تقول انها اصبحت احدى القواعد الرئيسية للارهاب الدولي.

وذكرت تقارير ان الفريق الذي يعمل بتعاون وثيق مع المخابرات الباكستانية، مكلف بمهمة تحديد الأماكن التي يوجد فيها من يسمون بـ«الأفغان العرب». وتتفاوت التقديرات في ما يتعلق بعدد «الافغان العرب» الذين ما يزالون في افغانستان، وتشير الى عدد يتراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة عشر الفاً. اقترح ارسال هذه البعثة السناتور الاميركي هانك براون الذي زار اخيرا كابل حيث اجرى محادثات مع القادة الافغان.

وفي محادثاته مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني، طرح براون قضية «الافغان العرب» الذين ارتبطوا بعدد من العمليات الارهابية ضد الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الماضية. وذكرت التقارير ان رباني ابلغ براون ان حكومة كابل تعرف اماكن «الافغان العرب» غير انها تفتقر الى وسائل ترحيلهم.

وطرحت هذه القضية لاحقا، في محادثات اجرتها روبين رافائيل، المسؤولة عن الشؤون الآسيوية في وزارة الخارجية الاميركية خلال زيارة لها الى كابل. واخيرا ارسلت الحكومة الافغانية وفداً رفيع المستوى الى واشنطن لمناقشة العمل المشترك ضد «الافغان العرب».

ومن غير الواضح ما هو الاجراء الذي يمكن ان يتخذ. غير ان الهدف الحالي المباشر لواشنطن هو جمع معلومات دقيقة عن القوة الفعلية لـ«الافغان العرب» ومواقع «الامارات» ذات الاستقلال الذاتي التي اقاموها في بعض مناطق افغانستان التي يصعب الوصول اليها. ويقول محللون ان اي عمل عسكري لا بد ان يتخذ بالتوافق مع باكستان. غير ان اسلام اباد تتبنى، حتى الآن، موقفاً غير واضح بشأن هذا الموضوع، وركزت على مشروعها المفضل في مساعدة حركة طالبان على الحاق الهزيمة بجميع اطراف المجاهدين الاخرى، واقامة حكومة مؤيدة لباكستان في كابل. وتحتاج قوات الحكومة الافغانية الى غطاء جوي، وكذلك الى دعم طائرات الهليكوبتر المقاتلة، اذا ارادت الشروع في شن هجمات مباشرة على «الامارات» التي يقع معظمها في مناطق جبلية وعرة. ويتعين على باكستان ان تلعب هذا الدور باغلاق الطرق الجبلية التي يستخدمها «الافغان العرب» للحصول على التجهيزات الحيوية والمحافظة على صلاتهم مع العالم الخارجي.

تشيلر تصل للأردن اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تصل نائبة رئيس الحكومة التركية وزيرة الخارجية تانسو تشيلر الى عمان اليوم في زيارة رسمية للأردن تستغرق يومين تجري خلالها محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين.

ويرافق تشيلر وفد من مائة وزير ونائب ومسؤول. وتعقد قبيل مغادرتها الاردن غدا مؤتمرا صحافيا تتحدث فيه عن نتائج مباحثاتها في الأردن.

وقال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر امس ان الزيارة كانت مقررة منذ زمن بعيد، وانها تأجلت نتيجة الأزمة السياسية في تركيا آنذاك.

وزير العدل لـ«الشرق الأوسط»: محاكمة المتورطين ستكون علنية

الإفراج عن جميع المعتقلين في الأردن اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي ان جميع المعتقلين في مختلف المحافظات خلال اضطرابات الكرك والجنوب افرج عنهم باستثناء عدد من المعتقلين في سجن الجويدة في العاصمة الاردنية. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الافراج عن الباقين سيتم فور استكمال الاجراءات اللازمة، وفي موعد اقصاه اليوم. مشيرا الى ان الافراج عن المعتقلين يقرره الحكام الاداريون. واضاف ان الذين اثبتت التحقيقات تورطهم في الاضطرابات سواء عن طريق المشاركة في اعمال الشغب او التحريض عليها او الاتصال بجهات خارجية وحولوا الى القضاء. واشار الى ان الاعتقالات لم تتم على اساس الانتماءات السياسية او الحزبية وانما على اساس التورط في الاحداث حيث ان هناك الآلاف من الحزبيين الذين لم يسألوا عن هذه الاحداث. وقال ان الحكومة تسمح بزيارة المعتقلين سواء اكانوا متورطين في الحوادث او غير متورطين، مؤكدا التزام الاردن بالنهج الديمقراطي والتعددية وحقوق الانسان، بالاضافة الى ان محاكمة المتورطين ستتم علنا وفي وضح النهار. وكان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي قد اكد خلال زيارته اول من امس للبرلمان ولقائه مع رئيس مجلس الاعيان احمد اللوزي ورئيس مجلس النواب سعد هايل السرور ورئيس لجنة الحريات النيابية النائب بسام العموش ان المعتقلين ممن لم يثبت تورطهم بشكل مباشر سيفرج عنهم في غضون 24 ساعة، وان الذين ثبت تورطهم سيحالون الى القضاء.

وقرر الكباريتي تشكيل هيئة محكمة امن الدولة من قضاة مدنيين هم محمد فالح الشرعة وجلال محمد عيسى، ومحمد سعيد الشريدة وسعيد محم الهياجنة، وجاء هذا القرار بناء على اقتراح وزير العدل. وستتولى هيئة المحكمة هذه ابتداء من يوم السبت المقبل النظر في قضايا المتهمين بالتورط في حوادث الكرك وجنوب الاردن.

من جهة ثانية واصلت محكمة امن الدولة الاردنية النظر في القضايا الامنية، حيث خصصت جلسة الامس للنظر في قضية حركة «بيعة الامام».

وفي بداية الجلسة طالب المدعي العام المقدم محمود عبيدات بادانة المتهمين والمشتبه فيهم، اما وكلاء الدفاع فتقدموا بمرافعات خطية طالبوا فيها بالبراءة لموكليهم بعد ان عادوا عن افاداتهم الاولى، خاصة انهم لم ينفذوا شيئا مما قرروه.

وتأجل النظر في القضية الى صباح اليوم لاستكمال بينات الدفاع.

موجز

مباحثات جزائرية ـ أفريقية تتناول الأمن في القارة

● استقبل رئيس الحكومة الجزائري احمد أويحيى امس في مكتبه في العاصمة الجزائرية الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الذي يزور الجزائر حاليا حيث يحضر مؤتمر الشباب الافريقي الثامن. وتناولت المحادثات خلال الاجتماع علاقات التعاون بين الجزائر والمنظمة وآفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير السلم والامن في القارة الافريقية. وحسب وكالة الانباء السعودية، فإن وزير الخارجية الجزائري أجرى محادثات مماثلة امس مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية تناولت المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها القارة الافريقية وخاصة النزاعات الدائرة في بعض مناطقها.

السلطة الفلسطينية تفرج عن دفعة جديدة من معتقلي «حماس» و«الجهاد»

● قالت مصادر امنية في رام الله ان السلطة الفلسطينية افرجت اول من امس عن دفعة جديدة من اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». واضافت المصادر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان عدد الذين افرج عنهم بلغ 26 سجينا «لم تثبت ادانتهم».

«بيلد»: ألمانيا دفعت 25 مليون دولار لـ«حزب الله» لتبادل الأسرى مع إسرائيل

● اكدت صحيفة «بيلد» الالمانية اليومية امس، نقلا عن مسؤول اسرائيلي كبير ان المانيا دفعت 25 مليون دولار نقدا لـ«حزب الله» اللبناني من اجل عملية تبادل اسرى وجثث مع اسرائيل جرت برعاية بون. واضافت الصحيفة ان «حزب الله» تلقى ايضا اجهزة طبية بقيمة 18 مليون دولار. ورد المكتب الصحافي للحكومة الالمانية باصدار «نفي قاطع». واكد ناطق حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان «هذه المعلومات خاطئة».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

انتخابات بيروت

في تكوينها السياسي والسكاني والاجتماعي صورة مصغرة عن الواقع اللبناني برمته.

واذا كانت نتائج انتخابات بيروت قد اسفرت عن اختراق لائحة الحريري باربعة مقاعد فاز بها الحص وسلام والنائبان محمد يوسف بيضون ونجاح واكيم (المعارض للحريري) فانها اسفرت ايضا عن خسارة ثانية لـ«حزب الله» بسقوط مرشحه النائب محمد البرجاوي، بعد خسارة نائبه علي عمار في دائرة قضاء بعبدا، كذلك اسفرت عن سقوط النائب عدنان طرابلسي مرشح «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» التي يسمى المنتمون اليها بـ«الاحباش» نسبة الى مرشد الجمعية الشيخ عبد الله الهرري المعروف بـ«الحبشي»، وكذلك سقوط مرشحي «الجماعة الاسلامية» النائب زهير العبيدي والشيخ احمد العمري بعد خسارة الجماعة مقعدين نيابيين لها في طرابلس والشمال وفوزها فقط بمقعد واحد (خالد ضاهر) في عكار.

كما ان سقوط الاصوليين في المعركة الانتخابية في بيروت كرس ما رفعه الحريري من شعار بأن المعركة هي «بين الاعتدال والتطرف» وطرح علامات استفهام كثيرة حول مستقبل هؤلاء الاصوليين في ما تبقى من مراحل انتخابية في البقاع والجنوب، وكذلك مستقبل دورهم في الحياة السياسية اللبنانية.

على أن فوز النائب غسان مطر بالمقعد الماروني، وهو مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي، كان بمثابة تعويض لهذا الحزب عن خسارته لمقاعده النيابية في الشمال. في حين ان فوز مرشح حركة «امل» الدكتور حسين يتيم باحد المقعدين الشيعيين كان بمثابة عودة سياسية للحركة الى بيروت في مقابل خروج «حزب الله» بسقوط مرشحه البرجاوي.

وتصدر الحريري المرتبة الاولى في حصوله على الاصوات، اذ نال 78714 صوتاً من اصل اصوات 116 الف ناخب شاركوا في انتخابات بيروت، فيما حل في المرتبة الثانية رئيس «لائحة الانقاذ والتغيير» الرئيس سليم الحص الذي نال 64259 صوتا، وحل ثالثا رئيس «لائحة الشعب» النائب نجاح واكيم الذي نال 53088 صوتا.

وجاءت هذه النتائج كما اذاعها الوزير المر كالآتي:

الفائزون له 19 مقعداً نيابياً هي حصة بيروت من المقاعد النيابية في البرلمان:

● عن السنة: رفيق الحريري (78714 صوتا)، سليم الحص (64259 صوتا)، بهاء الدين عيتاني (48652 صوتا)، سليم دياب (47892 صوتا)، تمام سلام (46885 صوتا)، عدنان عرقجي (46203 اصوات).

● عن الشيعة: محمد يوسف بيضون (45762 صوتا)، حسين يتيم (40150 صوتا).

● عن الروم الارثوذكس: نجاح واكيم (53088 صوتا)، بشارة مرهج (59038 صوتا).

● عن الموارنة: غسان مطر (28229 صوتا).

● عن الدروز: خالد صعب (51599 صوتا).

● عن الكاثوليك: ميشال فرعون (54571 صوتا).

● عن الاقليات: جميل شماس (39636 صوتا).

● عن الانجيليين: ابراهام دوميان (52372 صوتا).

● عن الأرمن الكاثوليك: اغوب جو خدريان (53833 صوتا).

● عن الأرمن الارثوذكس: خاشتيك بابكيان (55381 صوتا)، اغوب دمرجيان (54416 صوتا) يغيا جرجيان (50036 صوتا).

يشار الى ان مرشح «حزب الله» محمد البرجاوي نال 36270 صوتا، كذلك نال حسن صبرا (من لائحة الحريري) 39551 صوتا. ونال مرشح «الاحباش» النائب عدنان طرابلسي 31339 صوتا ونال مرشحا «الجماعة الاسلامية» زهير العبيدي 18340 صوتا واحمد العمري 13312 صوتا.

وقال الرئيس الحريري في مؤتمر صحافي عقده بعد اعلان نتائج الانتخابات «دخلنا الانتخابات بلائحة من 17 مرشحا نجح 14 و3 لم يحالفهم الحظ فانني اهنئ الذين نجحوا ونطلب من الاخوان الذين لم يحالفهم الحظ ان يستمروا بالعمل السياسي لاننا كلنا نمثل خطا سياسيا واحدا. وان كان احدنا داخل الدورة النيابية او خارجها فهو قادر على خدمة بلاده وعلى المساهمة بالعمل العام فالنجاح او عدم النجاح هذه مسألة يقررها الشعب اللبناني، والشعب اللبناني قال كلمته ونحن نحترم هذه الكلمة».

واضاف الحريري «وكما وعدنا اهالي بيروت فستمثلهم في المجلس النيابي كي نجعل من بيروت او لبيروت كتلة نيابية متراصة تعمل يدا بيد ونحن مستعدون للتعاون مع النواب الآخرين الذين ليسوا ضمن الكتلة القادمة ان شاء الله. ايدينا ممدودة للجميع ونحن مستعدون للتعاون مع الجميع وهذه معركة ديمقراطية ومنافسة ديمقراطية نتمنى ان نبدأ صفحة جديدة مع كل الناس في المرحلة المقبلة من حياة المجلس النيابي الجديد». وشكر الحريري «جميع الذين ساهموا في تنظيم العملية الانتخابية التي انتهت بسلام ونتمنى ان يحصل نفس الأمر في الجنوب وفي البقاع حتى تكتمل العملية الانتخابية».

وردا على سؤال حول حصوله على حصة كبيرة في مجلس النواب اجاب الحريري: «اولا ان الذي لديه نواب اكثر هو البلد وليس انا وبالتالي كلما كان هناك مجموعة من الشباب تفكر في البلد بطريقة متجانسة وكنا متفاهمين مع بعضنا كان هذا اضمن للحياة الديمقراطية في البلد وان لم تكن قائمة على الاحزاب انما هناك مجموعة من الشباب تفكر بطريقة متشابهة ونحن لن نحاول ان نشكل كتلا نيابية ضخمة بل سنحاول ان نقيم صداقات بطريقة نقول فيها انه داخل المجلس النيابي اصبح هناك اكثرية موجودة في الحكم واقلية تناضل من خلال المؤسسات الدستورية كي تصل في الانتخابات المقبلة الى الحكم».

واعتبر الحريري «ان المهم هو خط الاعتدال الذي ارتضاه اللبنانيون انفسهم مما يبرهن في كل انتخابات تجري ان خط الاعتدال هو الخط المطلوب والذي يملك قاعدة شعبية اكبر. ونلاحظ ان الايجابية في التعاطي هي السائدة ومعظم الذين كانوا يتعاطون بسلبية داخل البلد لم يحالفهم الحظ في النجاح. فالاعتدال من جهة والايجابية من جهة اخرى هما اللذان ينجحان وليس اي امر اخر».

واشنطن

الأميركية بوب دول بانه «اختبار» من الرئيس العراقي صدام حسين لموقف الادارة الأميركية.

وبينما يضغط الجمهوريون لكي يكون رد البيت الأبيض عسكريا، افصحت بريطانيا عن انها تريد «رداً مدروساً» معتبرة ان تحرك القوات العراقية الى المناطق الكردية المحمية هو «انتهاك خطير».

وفي هذه الاثناء نفت مصادر الاتحاد الوطني الكردستاني والمؤتمر الوطني العراقي المعارض ما اكده الحزب الديمقراطي الكردستاني ومصادر دولية من ان القوات العراقية التي دخلت السبت الماضي مع قوات الحزب الديمقراطي الى اربيل انسحبت بالكامل من المدينة.

واكد مسؤول اميركي في الشرق الاوسط طلب عدم الكشف عن اسمه امس انه رغم اعلان الانسحاب العراقي من اربيل فان القوات الأميركية في المنطقة ابقيت في حالة التأهب القصوى التي اعلنت غداة دخول الجيش العراقي الى عاصمة الاقليم الكردي العراقي السبت الماضي. وقال المسؤول ان «الوضع لم يتغير». وتقوم ادارة الرئيس كلينتون حاليا بعملية جس نبض لحلفائها في المنطقة، إذ كلفت رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي ونائب وزير الخارجية روبرت بيليترو المسؤول عن منطقة الشرق الأوسط في الوزارة بزيارة عدد من العواصم في المنطقة. واجرى الرئيس كلينتون من جانبه اتصالات هاتفية مع تسعة من قادة الدول الحليفة للولايات المتحدة من بينهم ثلاثة زعماء عرب.

وفي واشنطن لام بوب دول ادارة الرئيس كلينتون لانها اكتفت بتوجيه «التحذيرات الكلامية» الى العراق، واعتبر ان الرئيس كلينتون تعامل «بميوعة» تجاه الرئيس العراقي صدام حسين الذي قال انه «اختبر الادارة الأميركية في الاشهر الأخيرة واكتشف ثغراتها».

وعلى هذا الصعيد بدا امس ان ازمة كردستان العراق تحولت الى الاتجاه الدبلوماسي وسط دلائل تشير الى ان الولايات المتحدة لن تتدخل عسكريا لتغيير ميزان القوى الجديد في هذه المنطقة التي مزقتها الحرب. فقد صرح احد المسؤولين الأميركيين بانه ينبغي «على الامم المتحدة وليس الولايات المتحدة ان تتعامل مع ما يجري في شمال العراق». واضاف هذا المسؤول الكبير: «لكننا بطبيعة الحال ستتقدم بتوصيات مناسبة لو انتهك العراق اتفاقات وقف اطلاق النار او ايا من قرارات مجلس الأمن».

وكشف وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية امس ان بلاده تريد «ردا مدروسا بعناية» على العملية العراقية، ولم يوضح طبيعة الرد لكنه وصف دخول الجيش العراقي الى اربيل بانه «مشكلة خطيرة وانتهاك خطير جدا للمناطق (الكردية) الآمنة».

وفي باريس التي تشترك قوات لها مع القوات الأميركية والبريطانية في حماية اكراد العراق رفض جاك روميلار المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الادلاء امس بأي تعليق حول امكانية قيام الدول الثلاث بتدخل عسكري، واكتفى بالقول ان فرنسا ستعمل بما يتفق مع القانون الدولي.

وداخل اربيل التي اكدت مصادر مراقبي الامم المتحدة والصليب الاحمر ان القوات العراقية انسحبت منها بالكامل، اصر ممثلون للاتحاد الوطني الكردستاني والمؤتمر الوطني العراقي على القول امس ان الانسحاب لم يكن كاملا. واتفقت هذه المصادر على ان مقر البرلمان الكردي المحلي ما زال يوجد فيه رجال الاستخبارات العراقية. واضافت ان الدبابات الحكومية كانت حتى امس ترابط في مواقع في كسنه زان وعينكاوة وقوشتبه القريبة من اربيل.

اما مصادر الحزب الديمقراطي الكردستاني فاكدت عدم وجود اية قوات عراقية في اربيل امس، وقالت ان المدينة تخضع بالكامل لسيطرة الحزب الذي شكل لجنة عليا لادارة المدينة.

ونفى متحدث باسم الحزب في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان تكون قوات حزبه قد اعتقلت اعضاء قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني وبينهم زوجة زعيم الاتحاد جلال الطالباني، لكنه اكد نبأ اعتقال عضو المكتب السياسي للاتحاد فؤاد معصوم الذي ترأس اول حكومة كردية محلية عام 1992، وقال انه «سلم نفسه ويلقى معاملة حسنة». ولاحقا اكدت مصادر الاتحاد الوطني ان اعضاء قيادة الاتحاد الذين اعلن ان الحزب الديمقراطي اعتقلهم كانوا قد تمكنوا من مغادرة اربيل قبيل دخول القوات العراقية اليها.

وبينما نفى المتحدث باسم حزب البارزاني ان تكون مقار الاحزاب الكردية والعراقية قد تعرضت للنهب وعناصرها للاعتقال والاعدام على ايدي القوات الحكومية العراقية وزع المؤتمر الوطني العراقي امس نص رسالة وجهها رئيس مكتبه التنفيذي احمد الجلبي الى البارزاني اشار فيها الى معلومات افادت بان مسؤولين في الحزب الديمقراطي سمحوا لمفرزة في المخابرات العراقية باعتقال 150 معارضا عراقيا يقيمون في بلدة صلاح الدين، مقر البارزاني، واعتبر الجلبي ان البارزاني والحزب الديمقراطي يتحملان مسؤولية سلامة هؤلاء الاشخاص وعوائلهم».

من ناحية اخرى افادت معلومات من العاصمة الايرانية ان مبعوثا للمرشد الايراني علي خامنئي كان موجودا امس في مدينة السليمانية. وقالت هذه المعلومات ان اغاي محمدي المسؤول عن الملف العراقي في ديوان خامنئي اجرى مباحثات مع الطالباني. وتقول مصادر طهران ان الحكومة الايرانية تشعر بالدهشة ازاء السهولة التي تمكنت بها القوات العراقية من اجتياح اربيل وملاحقة قوات الطالباني التي لم تظهر اي مقاومة تذكر لهذا الاجتياح.

وتجدر الاشارة الى ان التحالف بين طهران والطالباني تحالف تكتيكي، فطهران لا تثق في هذا الرجل الذي سبق ان غير مواقفه وتحالفاته كثيرا.

ويرى بعض المراقبين ان ايران قد تستغل هذه الفرصة لتعزز مكانة للمجموعات الكردية التي تعتمد على طهران بصورة مباشرة. فقد سيطرت مجموعات من فصائل «حزب الله» الكردستاني الذي تدعمه ايران على بعض القرى التي كانت خاضعة لسيطرة الطالباني. بل ان «حزب الله» الكردستاني قد يصبح اكبر قوة مسلحة في محور السليمانية ـ اربيل من المنطقة الحدودية بين العراق وايران.

ولو كتب للهجوم العراقي النجاح فسيتقوض التحالف القائم بين الاتحاد الوطني وايران وحزب العمال الكردستاني التركي. وهذا يفسر سبب شعور الاتراك بالغبطة للتحرك العراقي الاخير.

والمشكلة التي تلوح في الافق هي احتمال دخول «حزب الله» الكردستاني في تحالف جديد اشد تطرفا لان افراد «حزب الله» والعمال الكردستاني التركي نذروا انفسهم لتحطيم البارزاني الذي يتعاون مع تركيا والدول الغربية.

وحذر عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، من ان حزبه سيتدخل الى جانب حزب الطالباني في القتال ضد حزب البارزاني اذا ما اقدم الأخير على قتل المعتقلين لديه من الاتحاد.

مراجعة غير عادية

الاحد بتوقيت نيويورك. وقال في البيان ان تأخيره لنشر الموظفين يعود الى «تدهور الوضع في شمال العراق». واضاف انه يتابع الموضوع عن كثب وانه مستمر في الاتصال مع منسق الامم المتحدة في بغداد وان المنسق ابلغه أن كافة موظفي الامم المتحدة في الشمال العراقي آمنون.

لكن غالي عاد واصدر بيانا لاحقا مساء اول من امس بالتوقيت المحلي قال فيه: «في وقت سابق بعد ظهر امس، تلقى الامين العام اتصالا هاتفيا من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ابلغه فيه ان الوضع هادئ في اربيل. واكد هذا التقييم مكتب الامم المتحدة في بغداد».

واضاف البيان الثاني: «اشار عزيز ايضا الى ان التدخل في اربيل منذ بدايته كان مؤقتا ومحدودا لتجنب تدخل محتمل من قبل ايران لصالح احد الاحزاب الكردية. وقال عزيز ايضا ان القوات العراقية تلقت تعليمات بالانسحاب من المنطقة».

ولتنهي البيان الثاني الى القول «ان الامين العام يتابع الوضع في الشمال العراقي عن قرب. وقلقه الاهم هو حول السلام في المنطقة وحول سلامة مراقبي الامم المتحدة. وهو سيقوم بكل ما يمكنه لضمان امن موظفي الامم المتحدة».

ويبدو البيان الثاني على انه محاولة لتلطيف اجواء الدبلوماسيين والحكومات المعنية بعد البيان الاول، ذلك ان البيان الثاني يحمل بعضا من التعابير التي اوردها غالي لتأكيد كلام المسؤول العراقي، املا في تجاوز وقف عملية تنفيذ القرار 986. لكن واشنطن وحلفاءها ربما يرون ان الهدف من وقف التنفيذ قد لا يكون معاقبة الحكومة العراقية على تدخلها بمقدار ما هو معاقبة الزعيم الكردي مسعود البارزاني لطلبه هذا التدخل الرسمي العراقي.

فالقاعدة الاساسية المشار اليها لتبني القرار، هي وضع الاكراد واحتياجاتهم، اضافة الى ان الترتيب الذي ابعد الحكومة العراقية وضع لحماية الاكراد من الحكومة، ومجرد اعادة خلط الاوراق كما حصل، يعني ان الغربيين قد لا يرون حاجة لمساعدة الاكراد اقتصاديا عبر القرار 986، وهنا قد يكمن السبب الحقيقي للرغبة بوقف تنفيذه.

قوات الأمن

واصدرت وزارة الداخلية بيانا في وقت متأخر من مساء اول من امس اعلنت فيه وفاة المواطن كرار علي محمد عمر الذي يبلغ من العمر 18 عاما ويعمل عامل مخبز وهو من مواطني الفاو، كما توفيت المواطنة عفاف محمد آدم وتسكن الديوم الشرقية، واصابة اربعة مواطنين وثلاثة من قوات الشرطة. واضاف البيان «ان احداثا مؤسفة وقعت بمحافظة الخرطوم نتيجة لشح في الخبز نتج عن سوء فهم بشأن التسعيرة والذي جرى تصحيحه ببيان الولاية بعد اجتماعها مع اتحاد اصحاب المخابز، وقد حاول البعض استغلال الموقف والجنوح الى اعمال الشغب واتلاف الممتلكات العامة والخاصة.

واصدرت ولاية الخرطوم بعد اللقاء الذي جرى مع اتحاد اصحاب المخابز بيانا اعلنت فيه ترك المجال حراً للمخابز التي ترغب في انتاج قطعة الخبز زنة 130 جراما من الدقيق المستورد بسعر حر يتماشى وفق اسعار الدقيق مع حركة السوق.

وتبقى الاسعار الحالية المحددة لمن يرغب بالعمل اعتبارا من امس لانتاج قطعة الخبز زنة 75 جراما بمبلغ 55 جنيها من الخبز بدلا من 52، والقطعة زنة 100 جرام بمبلغ 70 جنيها بدلا من 68.

وقال بيان الولاية في خطوة انسحابية: لقد اتضح ان هناك سوء فهم من بعض اصحاب المخابز مما ترتب على ذلك اخطاء في الاجراءات في شقها العملي للتسعيرة».

وانتقد عبد الوهاب عثمان وزير المالية المركزي قرار ولاية الخرطوم بتحديد اسعار الخبز، وقال ان القرار خروج على السياسات القومية، ويتعارض مع سياسة التحرير.

واكد ان وزارة المالية لا علم لها بالقرار ولم يجر استشارتها وان الرقابة هي الطريق للندرة والسوق السوداء والفساد وانه الافضل لشعبنا غلاء الوفرة من غلاء الندرة، ودعا ولاية الخرطوم للتدخل فقط لمراجعة الاوزان ومحاربة السماسرة لانهم السبب وراء ارتفاع سعر الخبز بعد خروجه من المخبز.

واصدرت التنظيمات الطلابية في جامعة الخرطوم بيانات ندت فيها باستخدام الشرطة للرصاص، وقالت بيانات الاحزاب المعارضة (الامة، الاتحادي، الجبهة الديمقراطية) ان المعركة مع السلطة لم تكن يوما معركة خبز ولكنها معركة حريات عامة وثورة ضد الظلم والطغيان ورفض الفصل والتشريد والارهاب.

من جهة اخرى اعتقلت الشرطة السودانية مصور وكالة الصحافة الفرنسية صلاح عمر في الخرطوم بعد ظهر امس اثناء التقاطه صورا في الشارع العام، وفق ما اكده شهود عيان.

واقتيد عمر، الذي يعمل ايضا مصورا لدى وكالة الانباء السودانية الرسمية، الى جهة غير معلومة. ويعمل عمر مع وكالة الصحافة الفرنسية منذ عشر سنوات.

استئناف الحوار

عقد ذلك اللقاء الرفيع المستوى من خلال الاتصالات الثنائية بين قيادتي الحزبين وبمشاركة بعض من قيادات بعض الاحزاب اليمنية الاخرى.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان جدول ذلك اللقاء ترك مفتوحا ولم تحدد نقاط معينة لمناقشتها الا ان مطلعين وسياسيين يمنيين قالوا في اتصالات مع «الشرق الأوسط» ان قضيتين اساسيتين سيطرتا على اللقاء وهما الانتخابات النيابية المقبلة المقرر اجراؤها في 27 ابريل (نيسان) من العام المقبل 1997، والضمانات لنزاهة وحرية تلك الانتخابات والعلاقات بين الحزبين وقضايا اخرى رجحوا ان يكون من بينها قضية استعادة «الاشتراكي» لمقراته وممتلكاته وارصدته المالية المجمدة منذ انتهاء الحرب الاهلية اليمنية صيف العام قبل الماضي 1994.

واكد الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام عبد الملك منصور لـ«الشرق الأوسط» ان استئناف الحوار بين الحزبين هو الامر الطبيعي بينما انقطاعه هو المستغرب مشيرا الى اهمية الحوار والعقل.

وعبر عضو المكتب السياسي سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني جار الله عمر عن ترحيب حزبه باستئناف الحوار مع الشعبي وانه يمثل بادرة طيبة وعودة للمياه الى مجاريها فالحوار هو الشيء الطبيعي بينما القطيعة هي الاستثناء.

وافادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بأن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والذي يرأس حزب المؤتمر الشعبي العام سيدعو قيادات احزاب المعارضة الى لقاء معه ورجحت ان يتم اللقاء خلال الايام الثلاثة المقبلة على الاكثر. وكان الرئيس اليمني قد اكد لصحيفة «الثورة» الرسمية اول من امس انه ليس هناك ما يمنع من اللقاء مع احزاب المعارضة وفي اي وقت للتشاور حول كل ما يهم قضايا الوطن مشيراً الى انه سيلتقي بهم بعد استكمال عملية القيد والتسجيل للناخبين الجدد (انتهت يوم 31 اغسطس (اب) الماضي).

على الصعيد نفسه كان اللقاء المشترك بين التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي) واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة والذي يضم ثمانية احزاب بمن فيها «الاشتراكي» قد اتفقوا على برنامج تنفيذي لضمان حرية ونزاهة الانتخابات.

وزير الدفاع السابق

مجلس الأمة، التي خرجت باسم لجنة تقصي الحقائق وأن من مهامها الوقوف على كيفية نشوء الأزمة وأسبابها وتطوراتها والإجراءات التي اتخذت بشأنها، ثم الطلب إلى جميع الأفراد والمؤسسات وكل شخص لديه وثائق وأوراق تساعد في تجميع اكبر قدر من المعلومات التقدم بها إلى اللجنة».

وقال الفضالة ان اللجنة لم تجد مشكلة في حضور من تطلبه، مؤكدا أن «كل شخص طلبناه حضر، حتى رئيس مجلس الوزراء». وأكد أن «أسرى الكويت ما زالوا لدى العراق وفي افضل حال. وأن حالهم كحالنا الآن، لأنهم آخر ورقة لدى العراق يمكن ان يلعب بها. لذلك فهو مضطر للحفاظ عليهم ورعايتهم حتى يكونوا ورقة يمكن المساومة عليها».

«سوخوي 37»

الروسية ستعمل هذه الطائرة بواسطة الانظمة الرقمية بدلا من القياسية في ما يتعلق باسلوب التحليق بواسطة السلك (اي الاسلوب الكمبيوتري بدلا من الميكانيكي).

وتوجه هذه الطائرة قذائفها وصواريخها بواسطة الاسلوب التلفزيوني في مدى عمليات يصل الى 6 الاف كيلومتر بمحركين يتجاوز دفع كل منهما 32 الف رطل حيث بامكانها بلوغ سرعة 2500 كيلومتر في المطاردات السريعة القصوى.

وفي تطور آخر اعلن في المعرض اندماج الشركتين العملاقتين في مضمار بناء المحركات النفاثة الكبيرة «جنرال اليكتريك» وبرات آند ويتني» وهو اتحاد من اجل بناء المحرك الجديد لطائرات السوبر جامبو المقبلة لتتحول اكبر شركة صانعة لهذه التقنية العالية في العالم تتبعها بعد مراحل عديدة شركة «رولز رويس».

اما شركة «بوينغ» فاعلنت رسميا البدء في انتاج طائرتي السوبر جامبو 747 ـ 500 X، و747 ـ 600 X، لتلبية طلبات اسواق المستقبل للرحلات بعيدة المدى بين مدينتين تقعان في اقصى طرفي العالم.

وردا على سؤال لنائب رئيس الوزراء البريطاني هيزلتاين قال ان العلاقات السعودية ـ البريطانية على افضل ما يكون وتمنى ان تقبل السعودية على شراء اسلحة بريطانية جديدة.

الانتخابات اللبنانية

إعلان نتائج الانتخابات النيابية في بيروت

فوز لائحة الحريري مخترقة بالحص وسلام وواكيم وبيضون

بيروت: «الشرق الأوسط»

اظهرت النتائج النهائية الرسمية للانتخابات النيابية للـ19 مقعدا في البرلمان اللبناني الجديد في دائرة محافظة بيروت امس فوز «لائحة قرار بيروت» برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مخترقة باربعة مقاعد، اثنان من «لائحة الإنقاذ والتغيير» وفاز بهما رئيس هذه اللائحة رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص والنائب محمد يوسف بيضون وثالث لرئيس «لائحة الشعب» النائب نجاح واكيم ورابع للمرشح المنفرد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام.

وجاءت هذه النتائج كما اذاعها وزير الداخلية ميشال المر كالآتي:

الفائزون للـ19 مقعداً نيابياً هي حصة بيروت من المقاعد النيابية في البرلمان:

● عن السنة: رفيق الحريري (78714 صوتا)، سليم الحص (64259 صوتا)، بهاء الدين عيتاني (48652 صوتا)، سليم دياب (47892 صوتا)، تمام سلام (46885 صوتا)، عدنان عرقجي (46203 اصوات).

● عن الشيعة: محمد يوسف بيضون (45762 صوتا، حسين يتيم (40150 صوتا).

● عن الروم الارثوذكس: نجاح واكيم (53088 صوتا)، بشارة مرهج (59038 صوتا).

● عن الموارنة: غسان مطر (28229 صوتا).

● عن الدروز: خالد صعب (51599 صوتا).

● عن الكاثوليك: ميشال فرعون (54571 صوتا).

● عن الاقليات: جميل شماس (39636 صوتا).

● عن الانجيليين: ابراهام دوميان (52372 صوتا).

● عن الارمن الكاثوليك: اغوب جو خدريان (53833 صوتا).

● عن الارمن الارثوذكس: خاشتيك بابكيان (55381 صوتا)، اغوب دمرجيان (54416 صوتا) يغيا جرجيان (50036 صوتا).

وحسب هذه النتائج فان الاصوات التي نالها المرشحون الخاسرون توزعت عليهم كالآتي: مرشح «حزب الله» 36270 صوتا والمرشح المنفرد سعد الدين خالد 32481 صوتا ومرشحا «الجماعة الاسلامية» زهير العبيدي 18340 صوتا والشيخ احمد العمري 13312 صوتا والمرشح الدرزي عصام نعمان 27059 صوتا ومرشح «الاحباش» عدنان طرابلسي 31339 صوتا واسامة فاخوري 8151 صوتا ومحمد قباني 18488 صوتا واحمد طبارة 20329 صوتا.

وتعليقا على نتائج الانتخابات قال الرئيس الحص: «قالت بيروت كلمتها أمس ونحن ننحني أمام إرادتها، علما بان صوت بيروت كان منقوصا من جراء الإقبال المتدني على الاقتراع. إنني لا أرى في فوزي في هذه الانتخابات انتصارا ما دام النجاح لم يكن حليف معظم رفاقي في اللائحة التي كنت أمل ان تتحول الى كتلة في مجلس النواب يكون دورها فاعلا وصوتها مدويا وقد حكمت انتخابات بيروت بان لا تكون لي هذه الكتلة».

واضاف الحص: «يحز في نفسنا أن يكون قد شاب الانتخابات الفضيحة ما شابها من تجاوزات وانتهاكات شوهت وجهها الديمقراطي. من ذلك الدور السيئ الذي لعبه المال في التحكم بالعملية الانتخابية وتزوير اخراجات القيد على نطاق واسع مما مكن الكثيرين من الاقتراع نيابة عن اخرين، واستخدام المغلفات الممهورة بخاتم وزارة الداخلية من قبل لائحة السلطة الامر الذي مكن تلك اللائحة من فرض معظم اعضائها على كثير من الناخبين، والثغرات الكثيرة الفاضحة التي حفلت بها لوائح الشطب والتي حالت بين كثير من المواطنين واستعمال حقهم في الاقتراع. هذا فضلا عن محاولات الترغيب والترهيب المتنوعة التي مورست على موظفي الدولة ومؤسساتها للسير في ركب لائحة السلطة».

وختم الحص قائلا: «يهمني في أي حال ان اتوجه بالشكر والامتنان لجميع الذين ايدونا وساعدونا وعملوا معنا متطوعين، كما احيي جميع الذين شاركوا بكرامة في العملية الانتخابية أيا تكن الجهة التي صوتوا لمصلحتها».

واكد النائب المنتخب بشارة مرهج بعد زيارته الرئيس الحريري على «ضرورة توحيد قرار بيروت من اجل استنهاض العاصمة في الميادين الاجتماعية والانمائية والاقتصادية».

وقال مرهج: «ان اللائحة كلها كانت مرشحة للفوز لكن حدث بعض الخروقات ونستطيع ان نقول ان بيروت أعطت صوتها وثقتها للائحة «قرار بيروت» على اعتبار ان هذه اللائحة تمثل بيروت القرار وحاجة البلاد الى قرار العاصمة في ان تتحول البلاد الى ورشة عمل كاملة والى ان تتحول كل الجهود نحو تحرير ارضنا في الجنوب وفي البقاع الغربي».

ولفت مرهج الى «ان الخروقات التي حصلت لها أسباب سياسية حيث كان هناك تركيز شديد من بعض الأوساط السياسية التي لها منحى معين على بعض رفاقنا في اللائحة وهذا ما أدى الى نوع من احداث بعض الثغرات وهذا لا يغير بالحقيقة العامة التي هي فوز لائحة «قرار بيروت»».

واعلن مرهج «ان اول مشروع سأتقدم به في مجلس النواب هو استكمال المشاريع القائمة وانجازها لكي تستطيع بيروت أن تتنفس بحرية وانطلاق واعني بذلك مشروع الطريق الدائري والجسور التي تفتح بيروت على بقية المناطق».

وقال النائب خاتشيك بابكيان تعليقا على نتائج انتخابات بيروت: «ان الشعب قال كلمته في الانتخابات، فالارمن وعدوا ووفوا بوعودهم». واضاف بابكيان «ان مقولة ان الارمن هم الذين حددوا نتيجة المعركة ليست صحيحة»، مشيرا الى «ان الخروقات التي طالت لائحة رئيس الحكومة رفيق الحريري تشير الى وجود الديمقراطية في لبنان».

من جهة اخرى قال النائب المنتخب عن محافظة الشمال بطرس حرب «ان كل المراحل التي سبقت الانتخابات النيابية في الشمال وما رافقتها لا سيما يوم الانتخابات كنا قد شكونا منها».

ودعا حرب بعد لقائه البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير في مقر البطريركية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) الى «التصدي والمواجهة لمن يريد ان يقضي على الحقوق الدستورية والمدنية وعلى القرار السياسي».

ولفت حرب الى «ان السنوات الاربع الماضية كانت مليئة بالفلتان والفساد وغياب الخطاب السياسي وكل ذلك أدى بالبلاد الى حالة الانهيار. اما الكلام عن دعم رئيس الجمهورية لنا وتسويقنا في سورية هو اهانة لشعبنا ولراي شعبنا وانا كنت قد شكوت من ان القانون لم يطبق على جميع اللبنانيين ومن اجل ذلك اقول فلنعمل لبناء دولة المؤسسات والقانون لكي يطبق هذا القانون على جميع اللبنانيين وآمل ان تكون مساهمتنا فاعلة في بناء دولة العدالة التي تطبق القانون على الجميع واذا كان هناك من جرائم يجب ان تحاكم فليحاكم الجميع واذا كان من جرائم يجب ان يعفى عنها فليعف عن الجميع ولتقفل هذه الصفحة السوداء من تاريخنا ولنحاول ان نتطلع نحو الشمس بامل اننا قادرون كشعب أثبت وعيه في الانتخابات وقادرون أن نبني المستقبل لأجل الاجيال القادمة».

وفي هذا الاطار قال النائب حبيب صادق والمرشح عن احد المقاعد الشيعية في محافظة الجنوب «ان ما نشهده في هذه الانتخابات لم نشهده من قبل فالسلطة السابقة كانت تزور ولكن ليس بهذا الحجم من التحالف بين سلطة الحكم وسلطة المال».

وكشف صادق عن «بدء حوار مع حزب الله لتشكيل اللائحة التي من شأنها ان تقف بمواجهة التفرد في قرار الجنوب والسلطة فتحالف السلطة في الجنوب بدأ باعداد لوائح باسماء رؤساء الأقلام من المحاسيب والأزلام لتزوير ارادة الناس كما فعلوا في الجبل والشمال وبيروت».



صورة تجمع بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري رفعت فوق سطح أحد المحلات في مدينة صيدا الجنوبية (تصوير: خالد الغربي)

الرئيس سليم الحص يتلقى عبر الهاتف التهاني بفوزه في الانتخابات (تصوير: جوزيف ابي رعد)

أجرى مشاورات مع المسؤولين السوريين

لائحة بري تعلن خلال 48 ساعة إذا فشل ائتلافه مع «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري امس محادثات في دمشق تناولت ملف الانتخابات النيابية اللبنانية في ضوء اعتزامه تشكيل لائحتين انتخابيتين الاولى في دائرة محافظتي الجنوب والنبطية المقررة انتخاباتها الاحد المقبل والثانية في دائرة محافظة البقاع المقررة انتخاباتها في 15 من سبتمبر (ايلول) الحالي.

ورجحت مصادر مطلعة ان يعقب محادثات بري مع القيادة السورية محادثات اخرى بين قيادة «حزب الله» والمسؤولين السوريين يتقرر في ضوئها مسار العملية الانتخابية في الجنوب والبقاع بحصول معركة انتخابية بين حركة «امل» التي يراسها بري و«حزب الله» او بحصول ائتلاف انتخابي بينهما.

وقالت هذه المصادر ان «لائحة التحرير والتنمية» التي يعتزم بري تاليفها في الجنوب في حال لم يحصل اتفاق بينه وبين «حزب الله» ستتالف كالآتي:

- في الزهراني: نبيه بري، علي عسيران او نبيل الراعي، ميشال موسى
- في النبطية: ياسين جابر، هاني قبيسي، عبد اللطيف الزين
- في مرجعيون وحاصبيا: عبد الله الامين، علي خليل، اسعد حردان، انور الخليل، احمد سويد او خليل الخطيب.
- في بنت جبيل: ايوب حميد، طلال بزي
- في صور: علي الخليل، محمد بيضون، علي خريس، احمد عز الدين
- في صيدا: بهية الحريري، مصطفى سعد او عبد الرحمن البزري
- في جزين: سمير عازار، سليمان كنعان، نديم سالم

وقالت المصادر المطلعة على انتخابات الجنوب ان اسماء المرشحين المسيحيين الذين يمكن ان ينضموا الى لائحة بري لا تزال قيد البحث.

واشارت هذه المصادر الى ان بري، في حال عدم حصول اتفاق بينه وبين «حزب الله» سيشكل لائحة في دائرة محافظة البقاع يكون في عدادها وزير الاسكان محمود ابو حمدان وغازي زعيتر ومحمد السلحلي ورفعت نايف المصري او الشيخ حسن المصري.

وتوقعت المصادر نفسها ان تتالف لائحة بري خلال 48 ساعة، ورجح بعض المطلعين امكان ابقاء ثلاثة مقاعد شيعية شاغرة فيها.

من جانب آخر تردد أمس ان «حزب الله» أعلن عن اسماء لائحته لانتخابات محافظة البقاع وهم: ابراهيم امين السيد، عمار الموسوي، ابراهيم شاهين، حسين الحاج حسن، أحمد قمر، هنري شديد، عمر حربه، فؤاد الترك، جورج صوان، ربيعة كيروز، ابراهيم بيان، وديع الضاهر وانطوان نشانقيان.

وقال رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني «ان اللائحة الوفاقية في البقاع لا تزال مطروحة ويحتمل ان تبصر النور منتصف الاسبوع الحالي رغم وجود عوائق امامها». ودعا الحسيني «كل الاحزاب الى الدخول اليها».

موجز

«المعارضة الكتائبية» تدعو لمقاطعة ما تبقى من الانتخابات

● دعت «المعارضة الكتائبية» في منطقة الأشرفية في بيروت امس الى مقاطعة انتخابات محافظتي الجنوب والبقاع، «لأن قانون الانتخاب وضع ليتناسب وقياس اهل الحكم الذين قسموا الدوائر لاحكام قبضتهم على السلطة وعلى التشريع».

ففي بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة عنه وصفت المعارضة الكتائبية الانتخابات التي تجري «بالمعلبة والمفبركة سلفا»، وحذرت من «الأموال التي تغري، لأنها مهما تكاثرت تظل ارخص من كرامة المواطن»، وحثت على «مقاطعة ما تبقى من انتخابات الأمر الواقع وتزوير الارادة، لأن المقاطعة تعبير.. والتاريخ يرى ويسمع ويشهد».

بويز بحث والسفير الإيطالي عملية السلام

● بحث وزير الخارجية فارس بويز مع السفير الايطالي لدى لبنان كارلو كاليا آخر المستجدات على الساحة الاقليمية وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن كاليا قوله بعد زيارته بويز امس «نأمل ان يتحلى جميع الأفرقاء في الجنوب اللبناني بضبط النفس وان يلتزموا بتفاهم ابريل (نيسان)».

إسرائيل لن تسمح للبنانيي الشريط الحدودي بالمشاركة في انتخابات الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر أمنية في جنوب لبنان لـ«الشرق الأوسط» إن مختلف القوى الجنوبية المعنية بالانتخابات النيابية تتصرف على أساس أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لن تمكن سكان المنطقة الحدودية من المشاركة في الانتخابات المقرر إجراؤها الأحد المقبل في الجنوب اللبناني.

ونقلت المصادر عن قادمين من المنطقة المحتلة أن القوات الإسرائيلية لن تفتح بوابات العبور إلى الداخل اللبناني لتمكين نحو 30 ألف ناخب يقيمون في المنطقة الحدودية من المشاركة في عمليات الاقتراع التي ستجري في الجنوب.

ويتوزع هذا العدد من الناخبين على أقضية بنت جبيل ومرجعيون وشبعا - حاصبيا المحتلة وتمثل هذه المناطق بـ11 نائبا في البرلمان اللبناني فيما تتمثل بقية مناطق الجنوب بـ12 نائبا آخر.

سيدة مسنة في أحد شوارع بيروت وخلفها شعارات تحمل عبارة واحدة «قاطع الانتخابات» (تصوير: جوزف أبي رعد)

الإدعاء على 9 أشخاص

القضاء اللبناني يتابع ملاحقة المتهمين بتزوير اخراجات القيد واستعمالها في انتخابات بيروت النيابية

بيروت: من يوسف دياب

يستكمل القضاء اللبناني اجراءاته المتعلقة بملاحقة المتهمين بتزوير اخراجات القيد واستعمالها في الانتخابات النيابية في بيروت أول من امس.

وفي الخطوة الثانية من الملاحقة ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار على تسعة اشخاص هم: علاء الدين محمد شاكر ميرو، جهاد انيس دبيب، أحمد عساف، بدر الدين بهلو، محمود خليل متولي، ناصر كامل عميرات، علي اسماعيل خليل ووليد الشيخ موسى.

ووجهت الى هؤلاء تهمة «تزوير بيانات قيد لبنانية، ووضع رسوم شمسية عليها للذين كلفوا الاقتراع بموجبها في الانتخابات بغية تغيير النتائج، واقدام قسم من الاشخاص المذكورين على استعمال تصاريح لمندوبين متجولين جميعها مزورة».

واحال القاضي بيطار الملف مع الاشخاص المعتقلين الى قاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري للتحقيق معهم، واصدار مذكرات الاعتقال اللازمة بحقهم.

وتتراوح عقوبة التزوير المشار اليها بين شهرين وثلاث سنوات، ويعود أمر تقدير مدة العقوبة للمحكمة صاحبة القرار الفصل في الجرم. كذلك احال النائب العام الى الحاكم المنفرد الجزائي سامية علي حيدر، بعدما اتهمها بتزوير تاريخ ولادة والدتها من اجل الاقتراع بهويتها، وقد تم ضبطها بالجرم المشهود. وسطر القاضي بيطار استنابة قضائية الى قسم المباحث الجنائية المركزية لمعرفة ما اذا كانت المغلفات التي ابرزها مرشح «حزب الله» في بيروت النائب محمد برجاوي امام وسائل الاعلام مغلفات رسمية وتحمل خاتم وزارة الداخلية، وفي حال ثبوت رسمية هذه المغلفات، وتحديد الجهة او الاشخاص الذين اوصلوها الى المرشح المذكور، واتخاذ المقتضى القانوني بحق من يثبت تورطهم.

وكان كل من النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم والقاضي بيطار عرضا على وسائل الاعلام المرئية الاشخاص الذين تم توقيفهم، وتم التحقيق معهم علنا. واعترف بعض المعتقلين بانهم تسلموا اخراجات القيد من اجل الاقتراع بها لمصلحة النائب برجاوي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بعض النواب ينوون التقدم الى القضاء بدعوى جزائية حول عمليات شراء الاصوات التي جرت في انتخابات بيروت، وظهرت بعض الحالات منها على شاشات التلفزة وصفحات الصحف اللبنانية التي صدرت صباح اول من أمس.

راموس يضمن الاتفاق «شخصيا»

الفلبين تبدأ عهدا جديدا وصعبا بتوقيع اتفاق السلام بعد 24 عاما من الحرب

تحليل إخباري

لندن: من امير طاهري

على الرغم من الصعوبات التي نشأت في آخر لحظة، فان ما كان يعتبر امرا مستحيلا حدث في نهاية الأمر في قصر الرئاسة في مانيلا: اتفاق سلام بين الحكومة الفلبينية وحركة الثوار الاسلامية الرئيسية المعروفة باسم «الجبهة الوطنية لتحرير مورو»، مما ينهي بذلك الحرب التي استمرت اربعة وعشرين عاما.

وقع عن جانب الثوار زعيم الجبهة نور ميسواري الذي حظي بمدح عالمي بسبب بعد نظرة وواقعيته. اما عن الجانب الحكومي فقد وقع الاتفاق مانويليان وهو من اوثق المقربين من الرئيس فيديل راموس. وقد اعلن راموس بعد الاتفاق انه «يضمن شخصيا تحقيق جميع ما ورد في بنود الاتفاق» بصفته محاربا قديما.

ويتسم هذا الاتفاق الذي تم بمساعدة من منظمة المؤتمر الاسلامي والحكومة الاندونيسية بالأهمية لعدد من الأسباب وهي:

1 ـ يعترف الاتفاق لأول مرة بوجود مجتمع اسلامي متميز في الفلبين.

2 ـ يعترف بحق هذا المجتمع في الحكم الذاتي.

3 ـ ينص على اقامة جهاز خاص يعرف باسم «مجلس السلام والتنمية لجنوب الفلبين» في ارخبيل منداناو، حيث يقيم معظم المسلمين الذين يبلغ عددهم حوالي 5.5 مليون نسمة.

4 ـ سيتم الافراج عن مئات السجناء المسلمين واسقاط التهم القانونية الموجهة ضد الآلاف منهم.

5 ـ ستعاد الممتلكات التي صودرت من المسلمين والفلاحين في قراهم الى اصحابها.

6 ـ سيكون في وسع المسلمين اقامة مدارسهم واستخدام منهاج مدرسي معدل يعكس معتقداتهم. كما سيكون في وسعهم اقامة علاقات مع الدول الاسلامية الأخرى.

وستفتح نهاية هذه الحرب افاقا جديدة امام الفلبين التي تستطيع الان ان تتطلع الى الانضمام لنادي الدول الاسيوية المتقدمة اقتصاديا، لا سيما ان الفلبين لديها موارد طبيعية هائلة وتتمتع بموقع جغرافي ممتاز، علاوة على توفر الأيدي العاملة الرخيصة بين السكان الذين يبلغ عددهم 70 مليون نسمة.

وكان مجرد بدء محادثات السلام عام 1992 قد عاد على الاقتصاد الفلبيني بفوائد تمثلت في تحقيق نمو بلغ 6 في المائة في السنة. كما ان هناك الاف الملايين من الدولارات من الاستثمارات الخارجية التي تنتظر تحقيق السلام لكي تتدفق على الفلبين.

وكان الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس هو الذي بدأ الحرب ضد المسلمين تحت ضغط من العناصر الكاثوليكية في جنوب البلاد بدعوة ان المسلمين اجانب جاءوا الى الفلبين كغزاة او كمهاجرين غير شرعيين طوال القرون الأربعة الماضية. وقد كانت تلك العناصر تستخدم كلمة مورو وهي الكلمة الاسبانية التي تعني العرب، للتدليل على ان المسلمين اجانب.

ومن الطبيعي ان هذا الكلام هراء لأن الاسلام والمسيحية دخلا المنطقة في وقت واحد تقريبا. والفرق هو ان الاسلام جاء عن طريق التجارة بينما وصلت المسيحية عن طريق الاستعمار الغربي والارساليات التبشيرية.

وكان سياسة القمع والاضطهاد التي انتهجها ماركوس شبيهة بسياسة التطهير العرقي الذي انتهجها الصرب في البوسنة في ما بعد. اذ احرق الجيش الفلبيني قرى اسلامية لا حصر لها وطرد سكانها كما استولى على الاراضي الخصبة من المسلمين، الذين اضطروا الى الاعتماد بصورة شبه كلية على صيد الأسماك.

واثر ذلك القمع والاضطهاد بدأت منظمات من المقاتلين المسلمين مع نهاية عام 1972 العمل في الادغال، مما دفع نظام ماركوس وحكومة كورازون اكينو بعدها الى استخدام جبروت الجيش لاخماد الثورة ولكنهما فشلا. وقد ادت الحرب التي استمرت اكثر من 20 عاما الى مقتل اكثر من 125 الفا من المدنيين وتشريد 1.2 مليون من الناس، علاوة على اعتقال الالاف.

ومن الواضح ان المسيحيين غير سعداء بالاتفاق لأن معظمهم جاءوا الى جنوب الفلبين كمستعمرين عبر القرون وكان حلمهم ان «يطهروا» المنطقة من العرب. لكن هذا الحلم تبدد الآن. ومع ذلك تظل هناك بعض المصاعب لأن بناء الاقتصاد سيحتاج الى سنوات طويلة، كما ان عددا من المنظمات الاسلامية الراديكالية بما فيها منظمة «ابو سياف» الأصولية غير راضية عن اتفاق السلام بل وهددت بمواصلة الجهاد.

وفي الوقت نفسه، هناك منظمات راديكالية مسيحية بينها «منظمة المقاتل كوك» التي ارتكبت عددا من المذابح ضد الفلاحين المسلمين.





الرئيس الفلبيني فيدل راموس يصفق اثناء تبادل نور ميسواري (اليمين) وكبير مفاوضي الحكومة مانويل يان وثائق اتفاق السلام في مانيلا امس (أ ب)

النقاط الرئيسية في معاهدة السلام

مانيلا ـ أ ف ب: معاهدة السلام التي وقعت امس في مانيلا بين الحكومة وبين «جبهة مورو للتحرير الوطني» بزعامة نور ميسواري هي وثيقة من خمسين صفحة تضم جميع الاتفاقات الجزئية التي ابرمت على مدى سنوات التفاوض الثلاث التي اثمرت الاتفاق النهائي.

* النقطة الاساسية التي اتفق عليها الطرفان في 23 يونيو (حزيران) الماضي في دافاو والتي سمحت بنجاح المفاوضات هي: انشاء «مجلس السلام والتنمية في جنوب الفلبين» يدير على مدى ثلاث سنوات14 إقليما و9 مدن كبرى.

* يتألف المجلس من 81 عضوا بينهم 44 تسميهم «جبهة مورو للتحرير الوطني».

* تتولى رئاسة المجلس شخصية من الجبهة قد تكون نور ميسواري نفسه او شخصية اخرى يختارها.

* بعد انتهاء السنوات الثلاث يجري استفتاء لسكان المنطقة البالغ عددهم 10 ملايين والذين يشكل المسيحيون اكثر من ثلثيهم.

* يتقرر في هذا الاستفتاء رسم الحدود الجغرافية النهائية لمنطقة اسلامية ذات حكم ذاتي في جنوب البلاد.

* يستوعب مقاتلو جبهة مورو في صفوف الشرطة والجيش الفلبينيين.

* اعطي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، التي ساندت المفاوضات طيلة السنوات الثلاث الماضية، دور المراقب لعملية التنمية وإقرار السلام في المنطقة.

* تكون المهمة الرئيسية للمجلس ادارة ولستعمال الأموال التي ستخصص للنهوض الاقتصادي لجنوب الفلبين سواء كان مصدرها داخليا ام خارجيا.

حزب «العمل الديمقراطي» قد يقاطع انتخابات البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح

اعلن رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش، مرشح حزب العمل الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ان «من المحتمل ان لا تجرى الانتخابات في البوسنة في 14 سبتمبر (ايلول) الحالي، كما هو مقرر لها في حال مقاطعة حزب العمل الديمقراطي لهذه الانتخابات».

وذكر مرادوفيتش ان المقاطعة يمكن ان تحدث لسببين رئيسيين: الأول: في حال عدم الغاء «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» قرارها السماح بالتصويت للناخبين في اي منطقة يريدون العيش فيها حتى لو لم يكونوا من سكانها، وهذا معناه اعطاء الشرعية للتطهير العرقي الذي جرى في البوسنة والهرسك خلال فترة القتال، وتبديل الصورة الديموجرافية للمناطق التي يسيطر عليها الصرب والكروات. وهي الخطوة الأولى في طريق التقسيم والانفصال عن البوسنة».

والسبب الثاني: عدم اندماج جميع ادارات الدولة الكرواتية الانفصالية المسماة «الهرسك بوسنة» داخل الهيئات والادارات الفيدرالية كما هو متفق عليه حتى 14 سبتمبر.

وتساءل مرادوفيتش عما سيجري بعد اعلان نتيجة الانتخابات وكيف سيتم نقل السلطات الحالية الى السلطات الجديدة، وشدد على ان الوضع في البوسنة لا يزال مهددا بالخطر والصدامات كما حدث في زفورنيك وقرية ماهالي.

وطلب رئيس الوزراء البوسني من قوات الحماية الأطلسية «ايفور» ان تكون أكثر فعالية خاصة في تأمين حرية التنقل وعودة اللاجئين الى مناطقهم التي طردوا منها.

قوات رباني تهاجم مقاتلي طالبان

اسلام اباد ـ وكالات الأنباء: ذكرت وكالة انباء افغانية ان القوات الحكومية شنت هجوما على حركة «طالبان» الاسلامية جنوب شرق كابل امس، لكنها لم تحقق مكاسب كبيرة.

واضافت «الوكالة الافغانية الاسلامية للانباء» التي تتخذ من باكستان مقرا لها ان الجانبين استخدما المدفعية الثقيلة في المعركة التي استمرت خمس ساعات ونصف الساعة في منطقة ارجندي على بعد 20 كيلومترا جنوب غربي كابل. واكدت مصادر من حركة طالبان في مدينة بيشاور الباكستانية ان قتالا عنيفا كان يدور حول ارجندي. الا ان الجانب الحكومي فشل في التقدم.

وقالت الوكالة ان الجانبين منيا بخسائر حيث قتل اثنان على الاقل من مقاتلي حركة طالبان وجرح ستة منهم. وذكرت ان المقاتلين الموالين لأحمد شاه مسعود، كبير قادة حكومة الرئيس برهان الدين رباني، ومقاتلي رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار وزعيم فصيل الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف شاركوا في الهجوم.

على صعيد آخر جددت ايران امس اقتراحها عقد مؤتمر اقليمي لإنهاء الحرب الاهلية في افغانستان، بمناسبة الزيارة التي يقوم بها الى كابل وفد برئاسة نائب وزير الخارجية المكلف الشؤون الثقافية مرتضى سرمدي. وقال سرمدي ان المشاركة في هذا المؤتمر يجب ان تكون محدودة لتشمل افغانستان والدول المجاورة فقط.

واضاف ان الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) لن يدعوا اليه خلافا للمبادرات المماثلة الأخرى. واوضح في مؤتمر صحافي انه التقى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وقائده العسكري احمد شاه مسعود. وكان قد أجرى محادثات مع حكمتيار المنافس الاصولي السابق لرباني والذي اصبح رئيسا للوزراء في يونيو (حزيران) الماضي.

وخلال زيارته افغانستان التي بداها السبت، يتوجه سرمدي الى باميان (وسط) للقاء كريم خليلي زعيم حزب الوحدة المعارض. ويلتقي بعد ذلك الجنرال الشيوعي السابق عبد الرشيد دوستم في مزار الشريف (شمال). الا انه لن يجتمع الى المسؤولين في حركة طالبان التي تشكل القوة المعارضة الرئيسية المسلحة في نظام كابل. واعرب عن الامل في ان تنضم الحركة الى عملية السلام.

وقال سرمدي ان طهران «لا تسعى الى إملاء اي صيغة لايجاد حل للنزاع الافغاني». وقال: «سياستنا الرئيسية هي تشجيع مجموعات اخرى للانضمام الى عملية السلام». واضاف ان على جدول المفاوضات في المستقبل مع حركة طالبان مسائل مثل تهريب المخدرات في افغانستان.



No. 6489 - Tuesday 3/9/1996

جروزني تنعم بالهدوء مجددا

موسكو راضية عن اتفاق الشيشان وتحذر من الاعتراف بجمهورية «أتشكيريا»

موسكو: «الشرق الأوسط»

التقى فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي صباح امس بالجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الذي اطلعه على نتائج مفاوضاته في خساف ـ يورت مع وفد المقاومة الشيشانية برئاسة اصلان مشهدوف. وافاد المكتب الصحافي لمجلس الأمن القومي ان تشيرنوميردين ثمن نتائج المفاوضات واعتبرها ناجحة. واكد على ان الوثيقتين الموقعتين في خساف ـ يورت في يوم 31 اغسطس (اب) تتضمنان نبذ استخدام القوة وتمهدان الطريق لتشكيل حكومة ائتلافية في جمهورية الشيشان. ويذكر ان الوثيقتين المذكورتين (البيان المشترك ومبادئ العلاقات بين المركز الاتحادي وجمهورية الشيشان) قد جرى تعديلهما اثناء المفاوضات بين ليبيد ومشهدوف في 31 اغسطس. لكنها اسفرت عن الاتفاق على تشكيل لجنة موحدة (حكومة مؤقتة) من ممثلي هيئات سلطة الدولة في روسيا وجمهورية الشيشان.

وفي لقاء امس وافق تشيرنوميردين على الراي القائل ان الوثيقتين متفقتان تماما مع روح ونص الوثائق المعدة سابقا في اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي. اما التعديلات التي اجريت عليهما فلا تتسم باهمية مبدئية والمهم ان الطرفين التزما عدم استخدام القوة العسكرية لاحقا، كما تعمل اللجنة التوفيقية بنجاح وارسيت المهدات من اجل تشكيل الحكومة الائتلافية في جمهورية الشيشان للفترة الانتقالية. وهذا كله يعطي المسوغات للتفاؤل بالمستقبل. وفي سياق اللقاء اعرب تشيرنوميردين عن استعداده للمشاركة لاحقا في تنفيذ خطة التسوية الشاملة للازمة الشيشانية.

من جانب آخر ذكر فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما والذي رافق الكسندر ليبيد لدى اجراء المفاوضات في خساف ـ يورت ان «ما يجب عمله لاحقا هو بذل الجهود بدأب لاقامة علاقات متينة بين الطرفين تقوم على اسس مبادئ المنفعة المتبادلة وليس العواطف والانفعالات. ويتعين على السلطات ان تبدأ فورا بأن توضح للمجتمع الدولي ان الوضع القانوني لجمهورية الشيشان لم يتغير بعد توقيع الاتفاق، وبالتالي فان اي محاولة من قبل اي دولة للاعتراف بنظام سليم خان يندر باييف ستعني اننا سنقطع العلاقات مع هذه الدولة فورا».

وافاد المركز الصحافي للقوات الاتحادية الروسية في خان قلعة ان رجال المقاومة الشيشان ما زالوا يحتجزون حوالي الف جندي روسي بالرغم من الاتفاق على تبادل جميع الاسرى. كما لا يزال مصير عمال محطة الكهرباء من مدينة كراسنودار لاختطفهم مجهولون في جروزني في مطلع الشهر الحالي ونقلوا الى منطقة ياموت مجهولا ولا يعرف حتى الآن موقف الحكومة الروسية من سلطة داكو زافجايف وقد ابلغ هذا الأخير وكالة انباء ـ تاس بانه يمكن ان يشارك في الحكومة الائتلافية «باعتباره من القوى الفاعلة في الجمهورية». وبرايه ان تشكيل مثل هذه الحكومة فورا بمشاركة ممثلي جميع القوى في الجمهورية سيساعد على صيانة السلام الهش في جمهورية الشيشان. وذكر زافجايف انه شخصيا طرح فكرة الحكومة الائتلافية منذ ثلاثة اشهر مضت باعتبارها الاجراء الوحيد لدرء اندلاع نيران الحرب الأهلية في الشيشان».

كما اعلن الجنرال اناتولي شكيركو قائد قوات الأمن الداخلي الروسية ان قواته لا تنوي حاليا الانسحاب من الشيشان الى حين اتضاح الامور، لا سيما انه لم يتلق بعد نص الوثائق التي وقعها ليبيد ومشهدوف ولا يعرف مهمة القوات.

واكد شكيركو على ان جمهورية الشيشان الآن «محشوة بالسلاح. وما دام الامر كذلك فلا مجال للكلام عن الاستقرار». وقال ان رجال المقاومة الشيشانية «لم يغادروا جروزني حتى هذه اللحظة ولخفوا سلاحهم. بالاضافة الى ذلك يبدو جليا سعي يندر باييف ومشهدوف الى الاستحواذ على السلطة السياسية في الجمهورية». وبخصوص حكومة زافجايف قال الجنرال شكيركو انها ما زالت كالسابق تحظى بدعم جزء من السكان الذين يتعين أخذ رأيهم بعين الاعتبار ايضا. وذكرت انترفاكس ان الانسحاب التام للقوات الروسية من جمهورية الشيشان سيتم بعد شهرين تقريبا، وتدرس الدوائر العسكرية خطة الانسحاب حاليا في موسكو.

وللمرة الأولى منذ اندلاع القتال في 4 ديسمبر (كانون الأول) 1994، يسود الهدوء في العاصمة الشيشانية ولا يسمع اطلاق النار ليلا ولا تذاع انباء عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف القوات الاتحادية الروسية.

وطبقا لتقديرات العسكريين فما زال يوجد في المدينة حوالي الفي مقاتل من رجال المقاومة الشيشانية. وعلم من مصادر القيادة الاتحادية في خان قلعة ان جميع رجال الأمن وموظفي وزارة داخلية جمهورية الشيشان انتقلوا الى جانب المقاومة وصاروا يتلقون الأوامر من اصلان مشهدوف رئيس الأركان الشيشاني.

رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين يراقب عرضا جويا في بلدة نيجني ـ نوفجورود، 400 كيلومتر شرق موسكو، امس (رويتر)

موجز

بكين تحذر بريتوريا بشأن تايوان

● حذرت الصين جنوب افريقيا امس من انها لا تستطيع الحفاظ على علاقات طيبة معها، «ما دامت تسعى لاقامة روابط دبلوماسية مع تايوان» تبعا لوكالة «رويتر». وكان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا قد اعلن الاسبوع الماضي نية بلاده تحسين علاقاتها مع كل من بكين وتايبيه. لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية الصينية قال امس ان بريتوريا «تريد علاقات مع الصين ومع اقليم صيني في الوقت نفسه».

رومانيا تسعى لفض ائتلافها

● طالبت زعامة «حزب الديمقراطية الاجتماعية» الحاكم في رومانيا امس بطرد اعضاء «حزب الوحدة الوطنية» من مناصبهم الحكومية بسبب مهاجمتهم الرئيس ايون ايليسكو بعد توقيعه على معاهدة صداقة مع الجارة المجر. وقالت وكالات الانباء ان حزب الديمقراطية الاجتماعية تقدم بهذا الطلب لرئيس الوزراء نيكولاي فاشاريو لفض الائتلاف الذي دام 21 شهراً مع الشريك الاصغر.

أثينا تشيد باتفاقها مع قبرص

● قال وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس أمس ان اتفاقا دفاعيا مع جزيرة قبرص المقسمة «عزز الموقف التفاوضي للبلدين وغير التوازن العسكري الذي كان مائلا لصالح تركيا». ونقلت «رويتر» ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه عام 1993 «جسد تعاونا وثيقا بين قبرص واليونان في مجال التخطيط العسكري». وتعهدت اليونان بنجدة قبرص اذا تعرضت لهجوم تركي آخر. وقد قسمت قبرص منذ غزو تركيا شمال الجزيرة عام 1974 في اعقاب انقلاب في قبرص دبره النظام العسكري الحاكم في اليونان.

اعتقال مساعدين لرئيس ملاوي السابق

● اعتقلت الشرطة في ملاوي امس اثنين من اقرب مساعدي الرئيس السابق كاماتسو باندا بتهمة الشروع في القتل. وقال «راديو ملاوي» ان المساعدين ـ وهما جون تومبو الذي كان مرشحاً لخلافة باندا في زعامة «حزب المؤتمر الملاوي» وسيسيليا كادزاميلا معاونة الرئيس السابق لفترة طويلة ـ اعتقلا بتهمة التآمر والشروع في قتل صاحب متجر اسيوي كان قد اطلق عليه الرصاص ونهب مبلغ يعادل 20 الف دولار من متجره الاسبوع الماضي.

سيول تعرض مكافأة لاعتقال زعماء طلابيين

كوريا الشمالية تحث الولايات المتحدة على سحب قواتها من جارتها الجنوبية

طوكيو ـ وكالات الانباء: قالت كوريا الشمالية امس انه يجب ان يناقش الانسحاب الفوري للقوات الاميركية من كوريا الجنوبية في مفاوضات مقترحة تضم اربع دول لتحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في كوريا الشمالية في بيان: «إذا كانت الولايات المتحدة غير مهتمة بمناقشة الانسحاب الفوري للقوات الأميركية من كوريا الجنوبية في المحادثات، فهي بالتالي محادثات غير مرغوب فيها». ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية التي تستقبل في طوكيو البيان.

وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام قد اقترحا في ابريل (نيسان)، في اجتماع عقد في جزيرة شيجو قبالة كوريا الجنوبية، ان تجري واشنطن وسيول وبكين وبيونغ يانغ محادثات للتوصل الى سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

ولم تقدم كوريا الشمالية الشيوعية، التي تعاني من نقص حاد في الغذاء بعد ان دمرت السيول محاصيلها على مدى عامين متواليين، ردا رسميا بشأن استعدادها لإجراء هذه المحادثات.

على صعيد آخر عرضت الحكومة الكورية الجنوبية امس مكافأة مالية قدرها 5 ملايين وون كوري (6100 دولار) لاعتقال 16 من زعماء حركة طلابية قادوا مظاهرات حاشدة في العاصمة سيول مطلع الشهر الماضي مطالبين بالوحدة الفورية مع كوريا الشمالية وطرد القوات الأميركية من البلاد، وهو الأمر الذي دفع الحكومة الى قمع المظاهرات واتهام قادتها بالتعاطف مع اطروحات الوحدة وفق المنظور الكوري الشمالي الشيوعي.

وشكلت الحكومة فريقا امنيا من رجال شرطة ومحققين ومخبرين وعرضت مبلغ ثلاثة ملايين وون كوري (3700 دولار) لقاء معلومات تفضي الى القبض على المتهمين، ووزعت 100 الف نشرة خاصة عن زعماء الحركة الطلابية في جميع مطارات ومحطات القطارات في البلاد.

ومن بين الاشخاص الذين تسعى الشرطة لإلقاء القبض عليهم تشون ميون كي رئيس اتحاد الطلاب الكوري المحظور، وبارك بيونيون رئيس مجلس طلاب جامعة يونسي حيث اعتصم الطلاب واشتبكوا مع الشرطة. وتتهم الشرطة الطلاب الستة عشر بالوقوف وراء المظاهرات الحاشدة التي كانت جامعة يونسي مسرحا لها في العشرين من الشهر الماضي. ودفعت الحكومة بحوالي 18 الفا من عناصر مكافحة الشغب الى اقتحام الجامعة والقيام بحملة اعتقالات واسعة شملت حوالي ستة آلاف طالب. ويحظر القانون الكوري الجنوبي اي نشاطات «تمتدح او تشجع الدعايات المناوئة للدولة»، كما ينص على السجن سبع سنوات للأشخاص الذين يشاركون في نشاطات معادية للحكومة.

إندونيسيا تبدأ أكبر مناورات عسكرية في بحر الصين الجنوبي

جاكارتا ـ الخدمة: أعطيت امس في قاعدة عسكرية قريبة من ضاحية جاكارتا اشارة البدء لأكبر مناورات عسكرية يقوم بها الجيش الاندونيسي. ومن المقرر ان يشارك اكثر من 19 الف رجل و50 سفينة حربية و41 طائرة حربية في هذه المناورات التي تنتهي في 19 سبتمبر (ايلول) في ارخبيل ناتونا بين بورنيو وشبه جزيرة ماليزيا. وهي منطقة غنية بالنفط والغاز تثير مطامع الصين.

وردا على سؤال وجهه الصحافيون عما ان كان خيار ناتونا لإجراء المناورات «يشكل تحذيرا موجها الى الصين»، قال اللفتنانت الجنرال ويرانتو المسؤول عن المناورات ان هذا الارخبيل «مناسب لهذه العملية، وهو يشكل جزءا من اندونيسيا. وكانت حكومتنا قد اعلنت قبل فترة إجراء هذه المناورات واشارت الى ان ليس لديها نيات لاستفزاز احد».

ويذكر ان اعماق البحر في هذه المنطقة تزخر بحقول كبيرة جدا من الغاز. وقد وقع اتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 بين شركة «بيرتامينا الاندونيسية الوطنية للمحروقات» وشركة «إكسون» الاميركية لاستثمار 35 مليار دولار فيها في السنوات المقبلة.

وكانت بكين قد نشرت عام 1993 خارطة تظهر مطالبة الصين بجزء من المياه حول ناتونا مما اثار قلق الحكومة الاندونيسية. وصرح وزير الدفاع الجنرال ادي سودرجات امام البرلمان بأن اجهزته تعد خطة دفاع عن هذه الجزر.

وتفيد معلومات من مصادر اندونيسية مختلفة انه بدأ الاعداد منذ عامين لهذه المناورات التي تمثل حشدا للطاقات، لاسيما المالية منها، لم يسبق له مثيل على صعيد القوات المسلحة الاندونيسية. وتجرى هذه المناورات ايضا بعد انقضاء اقل من شهر على الاشتباكات التي شهدتها شوارع جاكارتا والناجمة عن رغبة السلطات، خصوصا العسكرية منها، في ابعاد ميغاواتي سوكارنوبوتري، الوجه البارز في المعارضة، عن الحياة السياسية قبل عام من الانتخابات البرلمانية التي تعقبها انتخابات رئاسية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك.

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق (المملكة المتحدة) المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
Gulf Office: مكتب الخليج
Kuwait مكتب الكويت
U.A.E Office: مكتب الامارات العربية المتحدة
Egypt مصر
Cairo Office: مكتب القاهرة
LEBANON لبنان
JORDAN الاردن
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3009
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublivskoie Chosse 26, KOR.1KV.10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الفلسطينيون يحاصرون إسرائيل وأبو عمار يستعيد وهج السلطة

محمد الحسن احمد

● أربك الفلسطينيون خطط نتنياهو بالمواجهات، وحاصروا اسرائيل باجماع العالم على ادانتها وتحميلها مسؤولية فشل عملية السلام، فضلاً عن وحدة الموقف العربي الذي لم يترك لها أية ثغرة للاختراق، كما اعاد ابو عمار للسلطة حيويتها بانتظار تعزيز ديمقراطيتها

الخطوة التي خطتها السلطة الفلسطينية اخيراً باللجوء الى الاضراب الرمزي والدعوة الى الاحتشاد لصلاة الجمعة في الحرم القدسي الشريف نفذت بحماس من جانب الفلسطينيين، ولقيت تعضيداً من كل العرب والمسلمين، وقوبلت بتفهم وتقدير كبيرين من المجتمع الدولي، وصلف وربكة من السلطات الاسرائيلية. وقد تمثل الصلف في التهديدات التي اطلقها نتنياهو والتحشدات العسكرية التي طوقت مدينة القدس، والربكة في الرسائل والرسل والاجتماعات التي عقدت بين مستشارين لرئيس الحكومة الاسرائيلية مع مسؤولين في جانب السلطة الفلسطينية مع اطلاق تصريحات من الجانب الاسرائيلي عن استئناف المفاوضات قريباً وتلميحات عن قرب موعد لقاء نتنياهو بعرفات. والقضية في مجملها ليست متوقفة على استئناف المفاوضات ولا في لقاء نتنياهو بعرفات وانما هي في الاساس تتمحور في التزام حكومة نتنياهو بالاتفاقات المبرمة ثم تجيء اللقاءات والمفاوضات بغية تنفيذ ما نصت عليه الاتفاقات. وللأسف فان اقوال وافعال نتنياهو منذ توليه السلطة فيها الكثير من التحدي والتجاوز للاتفاقات والقليل من المساحيق لطلاء وجه حكومته بادعاء الرغبة في السلام وفي الالتزام بتنفيذ ما اتفق عليه قبل مجيء حكومته. فعندما تولى السلطة وأعلن لاءاته المشهورة تنادى العرب الى قمة القاهرة لكنه بدلاً من ان يبدل مواقفه صار يولول من انعقاد القمة العربية ويعتبرها استباقاً عدائياً لسياسة لم تعلن بعد، وقتها تدخلت الدول المؤثرة في العالم بشتى الطرق تطالب القادة العرب بعدم اتخاذ مواقف قبل ان يشكل حكومته ويرتب أوضاعه وسمعنا كلاماً كثيراً حول ما يقال عن شعارات استهلاكية في الانتخابات وما تلتزم به بعدئذ السلطات من تعاقدات واتفاقات. ومع ان مؤتمر القمة كان خطوة هامة في الطريق الصحيح الا ان نتنياهو لم يتقدم خطوة واحدة في الطريق الصحيح، بل حاول ان ينقل الشعارات الى حيز التنفيذ مما دفع بالقيادة الفلسطينية الى الدعوة الى الاضراب والى الاحتشاد في القدس الشريف والى اعتبار ان نتنياهو قد أعلن الحرب على الفلسطينيين، وان الفلسطينيين لديهم خيارات كثيرة ولن يستسلموا للاذلال الاسرائيلي والتنكر للعهود والنكوص عن تنفيذ العقود. وفي نفس الوقت أدانت الجامعة العربية الموقف الاسرائيلي ودعت الى اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية، كما ادانت الدول الأوروبية الموقف الاسرائيلي وعبر حزب العمل الاسرائيلي الذي يمثل نصف المجتمع الاسرائيلي عن تفهمه للموقف الفلسطيني واجتمع رئيسه بالرئيس الفلسطيني. كما اعلن الرئيس المصري عن شكوكه في احتمالات عقد المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم في القاهرة.

ان أول ما يمكن ان يلاحظه اي مراقب سياسي ان الموقف الفلسطيني لأول مرة يجد التأييد والتعضيد من المجتمع الدولي كله ومن المجتمع العربي بلا ادنى استثناء اللهم الا طلب الاستزادة من المواقف الأكثر قوة كما طالبت حماس والجهاد وتيارات اخرى، ولا ريب ان هذه المؤازرة مردودها على الجانب الاسرائيلي عزلة فضلاً عن تاثيراتها السلبية على الاقتصاد الذي انكمش والأمن الذي يتلهى به نتنياهو ويتهمه دون ان يخطو الخطوات المطلوبة للسلام، صحيح ان حكومته غير متماسكة وغير متناسقة ولكن هذا لا يبرر عدم التصدي له لأن الصراع الدائر في حكومته ينعكس وحدة في المواقف ضد الفلسطينيين، فهم جميعاً مع استئناف بناء المستوطنات وهم جميعاً مع جعل القدس عاصمة أبدية لاسرائيل وهم متفقون على محاصرة الأراضي الواقعة تحت السلطة الفلسطينية، وهم جميعاً يرفضون ويتلكاون في اعادة انتشار القوات في الخليل الى آخره. ولهذا فان عدم تماسك الحكومة يعود الى محاولة هيمنته هو بحجة انه انتخب بصورة مباشرة من الشعب ولأسباب تتعلق بكعكة الحكم بين التيارات المختلفة.

اما ما افتعله نتنياهو من تحركات لاحتواء الموقف الفلسطيني بتوجيه بعض مستشاريه للاجتماع مع السيد صائب عريقات ومحمود عباس بزعم تحريك المفاوضات والظهور بمظهر الحرص على السلام والخشية من انفلات الاوضاع فهو تعبير عن الاستمرارية في نفس الاسطوانة التي افتعلها لاحتواء قمة القاهرة. وقد أحسن السيد صائب عريقات صنعاً عندما صرح بان الاجتماع الذي استمر ست ساعات لم يسفر عنه اي تقدم في زحزحة الموقف الاسرائيلي المتعنت وان المواجهات الفلسطينية سوف تستمر، كما كثر الحديث عن استئناف الانتفاضة وبصورة اكثر فاعلية في الكفاح وفي ابتداع وسائل جديدة، فالفلسطينيون لن يخسروا اكثر مما خسروا وحوصروا وجوعوا وعذبوا وعلى الاسرائيليين ان يتحملوا التبعات والقمع لن يزيد الانتفاضة الا اتساعاً كما دلت شواهد الماضي القريب. وينبغي على نتنياهو ان يتذكر جيداً ان الفلسطينيين الآن أوضاعهم افضل وأقوى بكثير في المقاومة وفي فرض واقع ليس بوسع اسرائيل تخطيه. ولعل الصحف الاسرائيلية حفلت بالكثير مما ينبه الحكومة الى ما بيد الفلسطينيين من اوراق ومصادر ضغط، فقد كتبت «هارتس» في عدد 8/28 تقول «هذه المرة خلافاً لـ1988 لن يكون اعلان الاستقلال نظرياً من قبل زعيم بدون شعب او بدون وطن، إذ سيعلن من مكان سلطته الشرعية في غزة او الضفة امام العالم انه في ضوء توقف حكومة اسرائيل عملياً عن التمسك بالمسيرة السلمية فان حكومة فلسطين تعلن استقلالها، وانها ستدعو دول العالم للاعتراف بها وتطالب بالانضمام للأمم المتحدة، ويتحدث المقال عن التأييد العالمي الذي سيحظى به عرفات وكيف انه سيحمل نتنياهو انهيار عملية السلام وسيطالب بان تكون حدود دولته حدود عام 1967 الى ان يقول المقال «في هذه الحالة سيفرض عرفات حصاراً حقيقياً على حكومة نتنياهو.. ماذا سيفعل؟ يفرض طوقاً آخر على الضفة وغزة المفروض اصلاً؟ هل يمنع اقمار العالم الصناعية ووسائل اعلامه من تغطية معاناة السكان وعذابهم؟».

وما أشرنا اليه نقلاً عن «هآرتس» لا يمثل الا جزئية بسيطة من تحليلات تنشرها الصحف العبرية عن الفشل المحتوم الذي يواجه مستقبل سياسات نتنياهو وما ستجر تلك السياسات من ويلات وكوارث على اسرائيل. والمطلوب هذه المرة وقفة عربية صلبة تبدأ بالغاء المؤتمر الاقتصادي الذي الح الرئيس مبارك الى عدم جدواه في الظروف الراهنة وعقد قمة عربية جديدة تدعم المواقف الفلسطينية بكل ما هو مطلوب وتوقف كل خطوات التطبيع والتعاون الجارية الان مع اسرائيل، فضلاً عن نقل القضية الى كل المحافل الدولية لبحكم الحصار لأول مرة على اسرائيل، والمطلوب ايضاً ان تتحرك لجنة القدس برعاية العاهل المغربي وتدعو الى مؤتمر عاجل لمنظمة المؤتمر الاسلامي لينظر في ما يمكن ان يعمل بصدد تنكر اسرائيل للقرارات الدولية الخاصة بوضع القدس على المستويات كافة ومنها زيارة وفد عالي المستوى لكل الدول المؤثرة في العالم ابتهالاً لهذا التعاطف الدولي المنقطع النظير برئاسة العاهل المغربي. لقد بدا لكثير من المحللين السياسيين ان نتنياهو من الاشخاص الذين لا يتحركون الا اذا وضعوا تحت ضغط شديد، وهناك حكمة تقول ان من يؤمن بالارهاب كاداة لبلوغ اهدافه سرعان ما يستجيب لمسالك الردع ذاتها، فخلال الشهرين اللذين مضيا منذ توليه سدة الحكم استجاب لعدد من الضغوط، اولها كان انذار وزير خارجيته بالتخلي عن الحكم ما لم يعين شارون وزيراً في فرصة زمنية محددة، وقد فعل، وعندما احتج المستوطنون الاسرائيليون وضع لهم مساكن جاهزة تحت تصرفهم، وعندما الح الرئيس حسني مبارك الى الغاء او تاجيل المؤتمر الاقتصادي اتصل به، ولما أعلن الرئيس عرفات عن الاضراب والاحتشاد في المسجد الاقصى سرعان ما بعث بمستشاريه للاجتماع بمستشاري الرئيس عرفات واخذت اجهزة الاعلام الاسرائيلية، تتحدث عن لقاء مرتقب هذا الاسبوع بين عرفات ونتنياهو وعزرا فايسمان وعن استئناف لجان المفاوضات قريباً.

مهما يكن من امر فان نتنياهو في هذين الشهرين برهن على ضيق افق، وضيق مساحات حركة حكومته وباءت كل محاولات الاختراق التي سلكها بفشل مبين، فخيار لبنان اولاً سقط في المهد قبل ان يطرح كمشروع، والانفراد بالأردن في مواجهة الفلسطينيين سقط بالأمس عندما زار الكباريتي عرفات وآدان الموقف الاسرائيلي وايد الموقف الفلسطيني بدون ادنى تحفظات، وجاءت تصريحات وزير خارجية مصر الرافضة لبناء المستوطنات ومحاولة استلاب القدس متمشية مع تهديدات للرئيس المصري بتاجيل المؤتمر الاقتصادي فضلاً عن الموقف السوري الثابت والمعروف ودعوة الجامعة العربية لاجتماع طارئ لوزراء الخارجية، ولم يأذن له الملك الحسن بزيارة المغرب بينما استقبل قبل ايام شمعون بيريس، هكذا سدت كل المنافذ العربية في وجهه وغداً عندما تجتمع الجامعة العربية ستقر وتعلن كل المواقف التي كانت مؤجلة تحت مظلة امهاله فرصة حتى يرتب اوضاع بيت اسرائيل من الداخل!

بيد ان المطلوب حقاً من الرئيس عرفات هو ان يعيد ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل بعد ان أطلق فكرة الاضراب ودعا الى الاحتشاد في المسجد الاقصى محذراً ومنذراً ومجدداً لمنظمة التحرير وهجها الثوري ومعيداً اليها روحها النضالية التي تصادم بها الصعاب.. نقول حقاً وصدقاً ان السلطة الفلسطينية ما ينبغي لها ان تتحول الى دولة بوليسية تطارد ابناء الشعب الفلسطيني الذين يخالفون الرأي، او حتى الذين يغالون في تطرفهم، بتلك الصورة من القسوة والشدة التي أدت الى وفاة البعض في السجون الفلسطينية، بينما نرى يجال عامير، الارهابي الذي قتل رابين، ليس في اتم صحة بل ازداد وسامة الى درجة تسابقت الفتيات الاسرائيليات في الاعراب عن الافتتان به! فنحن ضد الارهاب حيثما كان، لكنا لا بد ان نشعر باسى لما نرى ان التعامل في السجون الاسرائيلية افضل من سجون السلطة الفلسطينية!! ولعل الأهم من ذلك هو ان نذكر الرئيس عرفات بانه كان على الدوام يبدي اعتزازاً وزهواً بما يدعوه «ديمقراطية الثورة الفلسطينية المنقطعة النظير» ماذا كانت الثورة الفلسطينية - وهذا حق - ديمقراطيتها لا مثيل لها فمن باب اولى ان تكون ديمقراطية السلطة او الدولة الفلسطينية هي الأخرى مضرب الأمثال.

ان المداخلات الراهنة بين الثورة الفلسطينية والسلطة والدولة لا تسمح باي نزعة من القهر او مصادرة الفكر او الاستئثار او التسلط او الاحتقار وانما هذه المداخلات تدعو الى الاستنفار حتى يسترد هذا الشعب العظيم حقوقه وان يكون قدوة في بناء دولته الديمقراطية لكل الشعوب الاسلامية والعربية.

ولعل مما يدعو للأسف ان كوادر السلطة الفلسطينية التي تتولى مختلف الشؤون في القطاع والضفة قد تلقت تدريباً في بلدان يحسب بعضها ان دور الشرطي هو القهر، والمطلوب ان تفطن السلطة الى تنويرهم بهوية الديمقراطية الفلسطينية حتى يتوافر القدر المطلوب من الاحتفاظ بالمسافات بين التدريب ومسالك التطبيق لكيلا يصبح عائد التدريب قهراً باستحقاق حفظ الأمن، او مصادرة حرية الرأي جزءاً من ادعاءات لا يمكن حصرها، ولكيلا تصبح السلطة الفلسطينية اسيرة لتلك القوالب المعلبة وانما تكون نهجاً متحضراً ومتحفزاً لبناء دولة حديثة تكون رأس الرمح في صراعنا الحضاري مع اسرائيل.

حوار مع الملالي

أمير طاهري

● ظلت المانيا تتبع سياسة الحوار النقدي مع طهران على مدى الـ17 عاما الماضية وحان الآن الوقت لتقديم كشف الحساب

متى يجب ان نتخلى عن السياسة او السياسات التي ثبت بالدليل العملي فشلها وعدم جدواها؟ للاجابة على هذا السؤال نعود الى تاليران ابو الانتهازية واحد ابرز رموزها والذي عاصر اربعة انظمة فرنسية مختلفة خلال الفترة من اواخر القرن الماضي وحتى اواخر القرن الحالي، يقول تاليران انه يجب التخلي عن السياسة المطروحة عندما يبدأ الناس في تأليف النكات حولها.

ووفقا لهذه القاعدة فان سياسة «الحوار النقدي» التي تنتهجها المانيا تجاه ايران يجب التخلي عنها فورا. احدى النكات التي تسخر من سياسة «الحوار النقدي» المذكور تقول ان الاسم يعود الى «انتقاد الولايات المتحدة الأميركية» عندما يلتقي رجال الاعمال الالمان والايرانيون، واصبحت هذه النكتة حول «الحوار النقدي» واسعة الانتشار في ايران.

وفي الأصل من المفترض ان تعني سياسة «الحوار النقدي» شيئا آخر تماما. فقد انتهجها في البدء وزير خارجية المانيا السابق هانز ديتريش جينشر اواخر السبعينات وخلال عقد الثمانينات. والقصد من السياسة المذكورة هو ممارسة الضغوط على ملالي طهران للتخلي عن الخط المتشدد لقاء عروض مغرية تحصل ايران بموجبها على مساعدات اقتصادية وقروض وبعض الاحترام الدبلوماسي الذي تفتقر اليه طهران.

وواصل كلاوس كينكل انتهاج سياسة سلفه جينشر الذي سلمه ايضا رئاسة الحزب الديمقراطي الحر المشارك في الائتلاف الحالي برئاسة المستشار هيلموت كول.

ذهب كينكل خطوات ابعد من سلفه جينشر، اذ قام بحملة ادت في نهاية الأمر الى اعادة جدولة ديون ايران الخارجية بشروط افضل من تلك التي طلبتها طهران. وسمح للملالي في عهد كينكل بزيارة المانيا على نحو منتظم لاجراء فحوصاتهم الطبية والتسوق في المتاجر الألمانية وقضاء عطلاتهم في المنتجعات المنتشرة في انحاء البلاد.

ذهبت المانيا الى ابعد من ذلك عندما وافقت الجهات المسؤولة على تدريب عناصر وزارة الأمن والاستخبارات الإيرانية، وهي منظمة متورطة في ارتكاب عشرات الاعمال الارهابية في 30 دولة مختلفة.

وتشارك المانيا ايضا في مشروعات لتطوير صواريخ ايرانية وتعمل في مشروعات بتروكيماوية تستخدم، كما افادت تقارير، في تطوير وانتاج رؤوس حربية كيماوية.

ووفقا لصحيفة «دير شبيجل» الالمانية، فان سلطات بون تغض النظر عن ضخامة حجم البعثة الدبلوماسية الايرانية، اذ يبلغ عدد الأفراد العاملين في السفارة والجهات التابعة لها حوالي 500 شخص.

ولم تفعل الحكومة الالمانية شيئا تجاه الطلب الذي تقدم به المدعي العام الألماني بالقاء القبض على وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان لعلاقته باغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في برلين قبل حوالي اشهر قليلة. واضطر فلاحيان لقطع زيارة له لألمانيا اثر اصدار المدعي العام امر القاء القبض عليه، ولكن يبدو ان مكتب كينكل لعب دورا في مغادرة فلاحيان قبل القاء القبض عليه مما اضطر المدعي العام الالماني الى اصدار امر توقيف دولي ضد فلاحيان.

وفي مقابل التأييد والمساندة الألمانية تعهدت طهران بعدم القيام باية أعمال عنف داخل الأراضي الألمانية ولكن يبدو ان الوعد الإيراني لم يجد الالتزام المطلوب، اذ اقدمت دوائر ايرانية على تصفية سبعة معارضين على الاقل داخل الأراضي الألمانية.

واذا حاولنا معرفة الدافع الذي يشجع المانيا على فعل كل ذلك فقد نصل الى خلاصة مفادها ان المصالح الألمانية تأتي في المقام الأول.

ورغم التساؤلات المتكررة حول العلاقات الألمانية - الإيرانية، فان كينكل وزملاءه فشلوا تماما في طرح اجابات ومبررات واضحة ومقبولة.

يقول الجانب الألماني في معرض تبريره ان الملالي الذي استولوا على السلطة في طهران قبل حوالي 17 عاما قد تغيروا، فغالبيتهم قد اثروا وتبرجزوا وحصلوا على ثروات يحاولون المحافظة عليها وزيادتها، لذا، كما يعتقد الالمان يمكن اقناعهم بالتخلي عن العنف. فاذا واجه هؤلاء الملالي اي عدوان يستهدفهم فانهم سيصبحون اكثر وحشية، لأن التطرف مرض لا بد ان يأخذ دورته قبل القضاء عليه نهائيا في الوقت المناسب. ويمكن القول ان على القوى الغربية الانتظار حتى يتخلى الملالي عن ثوريتهم مثل «رفاق الأمس» في الصين، الذين تخلوا عن كل شيء ثوري. وبعد ذلك على القوى الغربية العمل على ادخال ايران في النظام الاقتصادي العالمي.

هذا السيناريو قد يكون مفيدا في آخره فقط، ولكن يجب ان نأخذ في الاعتبار ان «الحوار النقدي» لم يسفر عن اي نتيجة ايجابية او حتى اي نتيجة من تلك التي كان يتوقعها واضعو هذه السياسة.

كانت تظن المانيا ان سياسة «الحوار النقدي» ستجبر ايران على احترام ومراعاة حقوق الانسان، ولكن بدلا عن ذلك داهمت عناصر الحرس الثوري الإيراني منزل الملحق الثقافي الألماني في طهران والقت القبض على ضيوف حفل الغداء الذي اقامه في ذلك اليوم، وقام افراد الحرس الثوري بحبس الملحق الألماني في احد غرف منزله واخضعته لتحقيق استمر اربع ساعات. والضيوف هم ستة كتاب ايرانيين وزوجاتهم اقتادتهم عناصر الحرس الثوري الى سجن ايفين المعروف حيث تعرضوا للضرب الى حين الافراج عنهم بعد اربعة ايام.

وفي عام 1993 القي القبض على اربعة رجال اعمال ايرانيين أودعوا السجن لأكثر من عام بتهمة التجسس. وكان كينكل يصرح في كل مرة يطلق فيها سراح واحد من رجال الاعمال المذكورين ان سياسة «الحوار النقدي» اثبتت نجاحها. اما مسالة اعتقال الألمان الاربعة فلم يتحدث عنها كينكل.

والمعروف ان طهران ظلت تستهدف معارضيها المقيمين في اوروبا على مدى السنوات الماضية، فقد تمت تصفية 61 منهم منذ عام 1989 نصفهم في اوروبا. وعند طلب المانيا الغاء الفتوى الصادرة ضد سلمان رشدي اعلن احد الملالي ان «الشعب الايراني كله يؤيد تنفيذ الفتوى».

وتبدو سياسة كينكل اشبه بالماسوشية السياسية، فقد اعلن بهزاد نبوي الوزير السابق في عهد آية الله الخميني وزعيم منظمة «مجاهدي الثورة الاسلامية» ان «الغربيين على استعداد حتى لبيع امهاتهم في سبيل الربح»، ويقول نبوي ان الاسلوب الوحيد الذي يناسب الغربيين هو ضربهم في اسنانهم»، وهذا هو الاسلوب الذي يجبرهم، على حد قوله، على احترام الآخرين، لانهم يعبرون عن الامتنان والشكر، عندما يتوقف الفرد من توجيه ضرباته لهم، يصفونه بانه معتدل.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الأستاذ الجامعي بين الأمس واليوم

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6463 يوم الخميس الموافق 1996/8/8 في الصفحة 23 بعنوان «انماط جديدة للاستاذ الجامعي المصري» والملتزم برسالته العلمية تأثره. قبل ان نتحدث عن الاستاذ الجامعي ودوره في اثراء الحركة الثقافية والتكنولوجية والفكرية يجب علينا ان نتعرف على دور الجامعة ووظيفتها في المجتمعات المعاصرة. الجامعات هي بمثابة القلاع الفكرية ومركز من اهم مراكز الابداع العلمي والفكري ومصنع لاعداد طلاب المعرفة في مختلف التخصصات العلمية لكي يساهموا في تطوير المجتمع الذي ينتمون اليه في كافة الميادين وهي البوصلة الفكرية التي تقود المجتمعات الى مدارج العلم والتقدم وتعمل على غرس القيم الاخلاقية الفاضلة بين افراد المجتمع وتعمل على تاصيل التفكير العلمي وتحارب الانماط السلوكية التي تعوق تطور المجتمع وتقوم باجراء البحوث والمسوحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة ومن وظائفها القيام بالعمليات التربوية والبحثية وخدمة المجتمع والاستاذ الجامعي هو الذي يقوم باداء وظائف الجامعة الثلاث المذكورة سابقا، بالاضافة الى وظائف فكرية اخرى عديدة ويتطلب اعداده عمليا سنوات دراسية طويلة شاقة ومكلفة، والاستاذ الجامعي يعاني كثيرا من المشاكل في دول الجنوب حيث لا يجد في كثير من الاحايين المراجع العلمية الحديثة التي تواكب الطفرة العلمية والتكنولوجية والثقافية، ولا يجد التقدير الادبي والمادي لكي يؤدي دوره العلمي والثقافي بفاعلية واقتدار ويطلب اليه ان يقوم باعمال ادارية ومكتبية تستنزف معظم وقته ولا يجد الفرصة لكي يشارك في المؤتمرات والندوات التي تعقد في الخارج لا سيما وان حضور مثل هذه المؤتمرات بصفة مستمرة تساهم في مد الاستاذ الجامعي بكم هائل من المعلومات والتجارب والخبرات وسوف يستفيد الطلاب والطالبات من خبرات استاذهم الغزيرة وبذا تختفي من قاموس الجامعات الشكاوى المتكررة عن ضعف المستوى العلمي والتحصيلي لخريجيها من الجنسين.

الجامعات التي توفر للاستاذ الجامعي الجو الاكاديمي السليم بالاضافة الى كل المتطلبات الاكاديمية التي تسهم في تطوير العملية التربوية والتعليمية مثل المعامل الحديثة والمكتبات الجامعية التي تواكب بمقتنياتها الفكرية الانفجار المعرفي الذي اصبح من السمات الجوهرية لعصر الاعلام فوق السريع، بالاضافة الى قاعات المحاضرات المجهزة تجهيزا علميا متوفرا فيها كل وسائل تكنولوجيا التعليم مثل افلام الفيديو التربوية والافلام السينمائية التربوية والسبورات (Boards) واللوحات الوبرية والارشادية والعينات، لا سيما ان العينات تلعب دورا تربويا مهما في العمليات التربوية. فالجامعات التي توفر المعينات التعليمية والاكاديمية هي التي تعتبر القمة المنطقية للاستاذ الجامعي المؤهل الذي يعي دوره في عمليات التغيير الاجتماعي والتربوي والتكنولوجي والاستاذ الجامعي المقتدر يعتبر القمة المنطقية للطلاب والطالبات الجامعيين المؤهلين والجامعات في الشرق والغرب تعمل على استقطاب الكفاءات الاكاديمية وتعمل على تقييم هذه الكفاءات بصفة مستمرة عن طريق قنوات تقييمية مثل ان يقوم الطلاب والطالبات عن طريق استمارات معدة لذلك بتقييم استاذهم او عن طريق زملائه من الاساتذة او عن طريق رئيس القسم والاستاذ الجامعي لا يعين نفسه لكي يشرف على طلاب الدراسات العليا بل هناك لوائح وقوانين هي تنظيم الاشراف على طلاب وطالبات الدراسات العليا وعند مناقشة الرسالة الجامعية فان الاستاذ المشرف على الرسالة لا يعين اعضاء لجنة التحكيم على حسب مزاجه الشخصي، بل هناك ايضا لوائح تنظم طرق اختيار اعضاء اللجنة، فالجامعات لا تسير وفق امزجة اساتذتها بل وفق نظم ولوائح والكل داخل الحرم الجامعي يتقيد بهذه اللوائح. اما امثال الاستاذ الاقليمي والايديولوجي والقبلي والذي ورد في المقال الذي نحن بصدده التعليق عليه فانهم يشكلون نسبة ضئيلة جدا في معظم جامعات العالم ولكل قاعدة شواذ ونجد مثلهم في كل المهن الاخرى.

والاستاذ الجامعي الذي نقسو عليه في جامعات الجنوب يقوم بتدريس اعداد هائلة من الطلاب والطالبات في قاعة المحاضرات، بينما هناك نسبة عالمية اكاديمية تحدد نسبة عدد الاساتذة لنسبة عدد الطلاب والطالبات في جامعات الشمال ومن حق اي استاذ جامعي ان يسعى لتحسين مستواه المادي خارج اسوار الجامعات ولائحة الجامعات تبيح للاستاذ الجامعي بأن يعمل في مختلف المؤسسات عن طريق الانتداب او الاعارة لفترات زمنية قد تطول او تقصر بشرط ان يعمل في مجالات تخصصه اذ لا يعقل ان يعمل استاذ جامعي متخصص في الفيزياء النووية في شركة زراعية تعمل في مجالات استصلاح اراضي البور! اما ان يستقطب الاستاذ الجامعي حوله العديد من الطلاب فهذا ليس عيبا بل يعتبره ظاهرة صحية في الميدان التربوي لا سيما ان الدوائر التربوية في مختلف دول العالم تشكو من انعدام الصلة بين الطلاب والطالبات واساتذتهم لكثرة عددهم رغم اهمية التواصل بين الاساتذة والطلاب من الزاوية التربوية! فاعداد الطلاب والطالبات تزداد بمتوالية هندسية والاساتذة الجامعيون المؤهلون بمتوالية حسابية، فالماضي القريب كان الاستاذ يعرف طلابه بأسمائهم وتستمر علاقاته بهم حتى بعد تخرجهم في الجامعة، اما في عالم اليوم فالاستاذ لا يعرف شكل طلابه ناهيك من اسمائهم نظرا لكثرة عددهم والطلاب في الماضي كانوا يوطدون علاقاتهم الفكرية مع اساتذتهم ويباهون بانهم كانوا من طلاب الاستاذ (...) ويقلدونهم لا سيما لذا كان اساتذتهم من اولئك الذين لهم مدارس فكرية مثل الطهطاوي استاذ التنوير التربوي والفكري في عصر محمد علي واستاذ الجيلين احمد لطفي السيد الذي كان اول مدير لجامعة القاهرة، ولكن بكل اسف طلاب اليوم لا يعرفون اسماء اساتذتهم! صفوة القول الاستاذ الجامعي ثروة قومية يجب ان نحافظ عليه لا سيما وانه حامل مشعل التقدم والتطور في كافة ميادين الحياة وقديما قال الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا!!

شارون والعودة بعد 13 سنة

● من حسين عبد الله بيضون - صور (لبنان):

تعقيبا على التحليلات والتقارير التي نشرتها «الشرق الأوسط» عن تشكيلة الحكومة الاسرائيلية اليمينية وتوجهاتها المتطرفة، اكتب هذه المعالجة من زاوية وجود الجنرال أرييل شارون في الحكومة.

لعل الحدث الاقليمي الابرز تمثل بعودة الجنرال أرييل شارون بعد غياب طويل وهو قائد الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي، ويعتبر شارون الملقب بأريك من الرعيل الاول من كبار قادة الجيش، فقد عاصر بن غوريون وحاييم بارليف وموشي دايان وخاض كافة حروب اسرائيل منذ كان قائد الكتيبة 101 الخاصة الى قائد للجيش ابان غزو 1982 محبوبا ومحترما من قبل كافة العناصر التي عملت تحت امرته وموضع حسد من كافة جنرالات الحرب كونه لم يتخرج في كلية الاركان، الا انه على كفاءة عالية وكان المقرب الوحيد من موشي دايان كونه قائد الذراع الضاربة التي انبثقت عنها قوة المظليين بعد ذلك وكل قادة اسرائيل يعرفون انهم لو اصغوا لنصيحة شارون عام 1973 لانقذوا اسرائيل من الهزيمة، فهو الوحيد الذي كان يعارض قيام خط بارليف ولأبيدت القوات المصرية في الكيلو متر الاول بعد القناة.

ان كان هذا هو شارون عسكريا فكيف هو شارون عقائديا؟

يعتقد شارون ان على اسرائيل الخروج من الحزام الساحلي الضيق الموجودة فيه، وهذا لن يحصل الا اذا دفعت المستعمرات الى الامام، الامر الذي يفترض وضعا امنيا مستقرا عند الحدود والمزيد من عمليات التجميع للفلسطينيين واحداث اغلبية سكانية في الجولان يهودية لقطع الطريق امام اعادته لسورية اذ لن تقبل سورية باستيعاب 50 الف يهودي «العام 2000»، ومن الناحية الشعبية شارون محبوب في صفوف الليكود بدرجة اكبر حتى من نتنياهو، وحتى في صفوف الجيش، وقد يكون هذا هو السبب للتصويت لجانب نتنياهو من قبل المؤسسة العسكرية.

والسؤال الكبير ماذا بعد اكتمال عقد صقور الحرب في الحكومة الاسرائيلية؟

على المسار اللبناني: هؤلاء من دعاة الحسم العسكري مع لبنان عبر تشديد الخناق جنوبا عبر العودة الى حرب الاستنزاف التي كانت قبل 1982.

على المسار السوري: الغاء اي مجال لاعادة الجولان لسورية ومحاولة تطويق سورية وعزلها.

على المسار الفلسطيني: استحالة الانسحاب من الخليل والبدء بتحجيم السلطة الفلسطينية وربما استعادة القرار القديم باعتقال ياسر عرفات ومحاكمته.

على المسارات الاخرى ستحاول اسرائيل دفع تلك الدول للعمل ضمن مخطط لضرب الوحدة العربية والا قابلية المواجهة.

فهل سنقرأ الفاتحة على روح السلام؟

التقريب بين المذاهب الإسلامية واجب إسلامي

● من نبيل العبدي - السعودية:

تعليقا على ما ورد في صحيفة «الشرق الأوسط» عدد 6485 وتاريخ 96/8/30 حول ندوة التقريب بين المذاهب الاسلامية وعلى توصيات هذه الندوة المهمة: اولا: ان هذه الندوة رغم اهميتها فانها لم تسلط عليها الاضواء وظلت خافية.

ثانيا: هذه الندوة دعوة صريحة وخطوة مهمة في طريق الوحدة الاسلامية، ورد صريح على الذين لا هم لهم سوى اثارة الفتن ونبش الدفائن والضغائن بين ابناء الأمة الاسلامية، وكذلك رد على الذين يرفعون راية التكفير والتبديع على كل من يخالفهم في الاجتهاد والرأي.

ثالثا: التقريب بين المذاهب الاسلامية هو ان يطلع كل مذهب على المذهب الآخر او المخالف له من خلال دائرة الاسلام، والاسلام يسع الجميع مع احتفاظ كل فريق برأيه وبمذهبه ما دام لم يخرج عن دائرة الاسلام ولم ينكر ضرورة من ضروريات الاسلام، وعلى ذلك فلا ضير على المسلمين من ان يختلفوا ما دام خلافهم في دائرته العقلية المعقولة والاجتهادية المقبولة وانما الضرر ان يفضي بهم الخلاف الى القطيعة والى الخروج على ما اتفق عليه الاخوة في الدين.

رابعا: حبذا للمسلم ان يطلع على آراء المذهب المخالف له من خلال الندوات المستمرة الهادفة بين علماء المذاهب الاسلامية ومن خلال الكتاب النافع الهادف الجامع لشمل المسلمين.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الإمامة والإمام (2 ـ 2)

نشرت امس معظم ما ذكره السيد زيد علي الفضيل شرف الدين في رسالته تعقيبا على موضوع كتبته عن الإمام البدر يرحمه الله. ولأن الاحداث التاريخية لا يمكن ان توجز في مقال او عشرة فانه يهمني ان ارد على بعض النقاط واولاها ما ذكره المعقب الكريم من انه يشعر ان ما كتبته لم يكن من اختياري الإرادي هذه المرة. والحقيقة ليس لي من اجابة سوى ان اعطيه كلمتي ان كل ما كتبته في ذلك الموضوع وغيره كان خياري، وليس لي سوى هذه الكلمة له ان يقبلها او يرفضها. ويبدو ارفض ان اصنف في خانة أحد لأنني لست في حزب او ضد حزب اخر. فما كتبته عن اليمن في ذكرى وفاة اخر ملوكها دافعه انصاف المناسبة وليس التحامل او المجاملة، والا لسهل اغفال الحديث عنه تماما ارضاء لصنعاء اليوم او تدبيج المديح لتاريخ قديم ارضاء لصنعاء القديمة.

ذكرت ان المنتصرين يكتبون عادة تاريخهم بدون انصاف وهذا ماحدث لتاريخ الامام البدر شخصيا وعرضت ملخصا له لكن هذا لا يعني ان كل تاريخ ائمة اليمن ناصع البياض، مثلما ذكر السيد زيد في رسالته من ان «تاريخ الامامة كان من كمال الاشراق والنصاعة». فتاريخ الإمام احمد، والد البدر، كان مشهوراً بقسوته مما دفع البدر نفسه الى مواجهة والده، وقسوة الامام احمد هدمت اعمدة التأييد القبلية المهمة في النظام السياسي اليمني. لكن هل هذا يعني ان الامامة كلها كانت سيئة؟ هذا حكم لم اقله. لأن اي ناقد منصف عليه ان يأخذ كل فترة على حدة، يقيمها وفق ظروفها التاريخية وليس وفقا لظروفنا المعاصرة.

ومن يطلع على التاريخ اليمني، الذي لم يكتب بحبر الجمهوريين او بقلم القبائل المعادية، سيجد ان عهد الامام احمد كان مليئا بالحزم الى درجة البطش، والامام البدر بالتسامح الى درجة التساهل. وهنا يذكرنا السيد زيد بأن اليمن في عهد الإمام احمد كان قبلة العلم والنور، ولم يكن قلعة مظلمة. ولكن هذا الجانب لم يكن محل جدل، فانت لا تحكم على نظام سياسي من خلال انجازاته العلمية وحدها، والا فإن السوفييت سبقوا في الفضاء قبل غيرهم، وكان الطليان في عهد موسوليني يسيرون القطارات اكثر دقة من اليوم، لكن هذا لا يكفي للحكم على تاريخ.

كان الحديث في المقال محصوراً في تاريخ الامام البدر الذي ترعرع في بيت والده واختط لنفسه طريقاً وتاريخاً مختلفاً. تاريخه لم ينصف يمنيا ابداً مع انه الرجل الذي اثبت عزمه على الاصلاح وباشر فيه لولا الغدر الذي لحق به. وهنا اعتقد ان اليمنيين الذين يعيشون في حالة خصام مع الإمامة تسويغا لشرعيتهم مثلهم مثل اليمنيين المتمسكين بها ايضا تسويغا لشرعيتهم، يظلمون تاريخهم المشترك الذي تجاوزته الاحداث وانتقل من صدر نشرات الاخبار الى بطون كتب التاريخ، وحان موعد الصلح مع النفس بعد رحيل الإمام الأخير.

بهاء في الميزان (1)

مثقف استهلكته الصحافة قبل الأوان

غسان الإمام

● هيكل ابن الناصرية المدلل، أما بهاء فقد صنع نفسه بنفسه، وقد أيد الناصرية وسايرها، لكنه ظل على مسافة منها معتزا باستقلاليته ونزاهته

الرثاء وفاء للراحل والغائب، واظن ان اللوعة الصادقة التي تجلت في رثاء احمد بهاء الدين قد انحسر عنها ظل الصدمة النفسية بفقده لتسمح لي بتقييم رؤية له ولمواقفه ولعصره. فالرثاء ليس بتقييم موضوعي. ومن الظلم لصحافي ومثقف كبهاء ان نطويه ونودعه بمجرد المراثي.

وغرضي من هذه الأحاديث عن بهاء ان أقدم الى جيل اليوم الذي يميل الى الأخذ بالمطلق دون محاكمة وحوار، كيف كان بهاء يفكر ويحاور ويعمل ويخطئ ويصيب وبماذا كان يؤمن ويعتقد، وما هي مكاسب جيله وانتصاراته وخيبته وهزائمه.

واهمية الحديث عن احمد بهاء الدين تكمن في انه وهيكل الصحافيان الكبيران اللذان عايشا عن كثب احداث المنطقة على مدى خمسة عقود، ولمعا وتوهجا في زمن الناصرية. فهما انجاز كبير لها اذا ادركنا ان الأنظمة المطلقة ضنينة في الانجاب. فهي نادراً ما تنجب صحافياً كبيراً، لأن الصحافي اللامع ابن الحرية اولاً واخيراً.

واذا كان هيكل الابن المدلل للناصرية، فقد صنع بهاء نفسه بنفسه. ولم ينفرد قط بلقاء او بحوار مع جمال عبد الناصر. ووصل الى ارفع المناصب الصحافية بجهده ومكانته، وأيد الناصرية وسايرها لكنه ظل معتزاً باستقلاليته. فهو يقول انه «ليس من الذين اخترعتموهم ومن حقكم تحريكهم كما تشاؤون، وانما كسبت مكاني بتقدير اهل المهنة بكل حرية».

الظاهرة المدهشة ان بهاء وهيكل توهجا في زمن شحوب وهج الصحافة المصرية وتراجع اشعاع مصر الثقافي في العالم العربي. وعوضت مصر عن ذلك بتوهج نفوذها السياسي في الشارع العربي. وقد استفاد هيكل وبهاء من ذلك بحكم كونهما كاتبين سياسيين.

لكن تألق بهاء وهيكل لم يكن ليتم لو لم يكن لحرفتهما الصحافية بعد ثقافي عميق. ونحن نعرف ان الثقافة للصحافي من لزوميات ما لا يلزم في الصحافة العربية، إلا ان الثقافة كانت اضافة كبيرة لصحافة بهاء وهيكل، فميزتهما عن غيرهما من الصحافيين المحترفين.

وميزة بهاء على هيكل انه جاء الى الصحافة مثقفاً ناضجاً، فيما ذهب هيكل الى الثقافة صحافياً محترفاً، أعني ان هيكل ثقف نفسه، او بالأحرى، صقل ثقافته وهو في ذروة نشاطه الصحافي. ولا شك انه جهد كبير. وقد بلغ هيكل في ثقافته شأواً كبيراً، بحيث تجاوز بهاء المثقف ليطرح نفسه منذ عقدين مفكراً سياسياً من الوزن الثقيل في الوسط الفكري العربي. وثمة ملاحظة جديرة باهتمام الأدباء والمثقفين العرب وهي ان شرط نجاح المثقف في الصحافة ان يكون صحافياً أولاً في الأسلوب والحرفة واختيار المواضيع، وإلا ظل مجرد مثقف يجرب حظه في الصحافة. وما اقل المثقفين الذين نجحوا كصحافيين وصار لهم جمهور غفير من القراء كهيكل وبهاء.

وتكاد الحيرة تأخذني. فانا اطمع بان ارى اكبر قدر من الأدباء والمثقفين يعملون في الصحافة العربية. لكن بت اخشى الصحافة اليومية التي راحت تمطر القراء المساكين بهذا الكم الهائل من تنظير السادة المثقفين الذين يرصون المواضيع والبحوث والحروف دون اية مراعاة لجمالية العرض والأسلوب.

واذا كنت اخشى على الصحافة من المثقفين، فاني اخشى على المثقفين من الصحافة. فهي بنت لحظتها وساعتها. ويفقد التعليق السياسي او الموضوع الصحافي قيمته وجماليته بمجرد مرور بضعة ايام، فما بالك بالسنين؟ فمن يقرأ اليوم ما كتبه هيكل وبهاء وتويني ومروة وابو جودة... في الخمسينات والستينات؟

اعني أن الصحافي ولو كان مثقفاً ينطفئ بانقضاء عصره وأحداث زمنه. فهو ليس بخالد خلود الأديب والقاص والشاعر والمفكر والباحث. والكتابة الصحافية على انتشارها ليست لها مكانة البحث الأكاديمي والعلمي. ومن هنا كانت حسرة المثقفين العرب على بهاء. فقد كانوا يريدونه باحثاً، او اديباً، او ناقداً قبل ان يكون صحافياً.

لكن لماذا اختار بهاء شارع الصحافة، وانصرف عن برج الفكر والثقافة؟ احسب ان الدافع الاول هو الموهبة. فقد ولد بهاء كأي صحافي كبير ليكون صحافياً. كان به حنين جارف لا يقاوم للاحتراف. واقول للصحافيين الجامعيين الشباب الذين يجدون اليوم في المؤسسات الصحافية وظيفة مضمونة ومرتباً ثابتاً، ان الصحافة العربية لم تكن اماناً وضماناً قبل اربعين او خمسين سنة.

فها هو بهاء الموظف الحكومي وخريج كلية القانون يعمل صحافياً بالمجان فترة لا بأس بها. وعندما قرر الاحتراف حاول ثنيه عن رغبته في المغامرة رئيسه الجليل عبد الرزاق السنهوري ابو القانون العربي، ثم والده عبد المتعال افندي شحاتة. وها هم أهل خطيبته ديزي روفائيل ارمانوس يترددون كثيراً قبل تزويجها بصحافي.

ولا شك ان نجاح بهاء السريع في الصحافة قد شجعه على الاحتراف. فقد اكتشفته النخبة كاتباً متميزاً في «الفصول» الشهرية. ثم عرفه الجيل الجديد من القراء في «صباح الخير» كاتباً متحرراً ينبض حيوية ويتدفق سلاسة وبساطة وثقافة.

غير ان بهاء ليس بذي اسلوب متميز. فالكتابة ببساطة متناهية يقدر عليها الكثيرون، بحيث يصعب ان تعرف ايهم بهاء الدين. لكن تفوق بهاء كان في قدرته على عرض قضيته بوضوح كامل، وبمنطق قوي، وحجة عقلانية نزيهة تقترب من علمية الباحث والأكاديمي، دونما استعارة واستخدام لمفردات الفكر السياسي والاجتماعي.

وكانت ميزة بهاء على هيكل انه ايضاً كاتب عمود ناجح، والكتابة باختصار من أصعب ألوان الصحافة. وهيكل لا يطيق الاختصار. فهو كاتب مقالة أو بحث طويلين، وتؤهله لذلك جملته الطويلة والمصقولة المتأثرة بأدب طه حسين.

واذا كان بهاء كاتب عمود ناجح، فهو ليس بابرع كتاب العمود كما يظن كثير من الصحافيين اليوم. واذا جاز لي كقارئ ان استخدم مفردات التفضيل فاقول ان علي امين هو أبرع كتاب العمود في الصحافة العربية. وكم اتمنى ان يقارن الصحافيون بين نصوص لعلي امين وبهاء ليكتشفوا كم كان الاول غير المثقف رشيقاً، ناعماً، ساخراً. فعلي امين الذي رحل قبل بهاء بـ22 عاماً وقبل ان يبلغ الستين، كان مدرسة تستحق ان يكون لها تلامذة في فن كتابة العمود.

وباختصار، كان بهاء كاتب «قطعة» كما نقول في لغتنا الصحافية، والقطعة أصغر من مقالة وأكبر من زاوية على عمود. و«القطع» التي كتبها في «صباح الخير» تشهد له بالتمكن من هذا اللون الصحافي المقروء.

ولم يستطع بهاء ان يتخلص من أسلوب «القطعة» عندما تولى رئاسة تحرير «الاهرام» فبات الفارق واضحاً وكبيراً بينه وبين سلفه هيكل الذي كان اكثر تأثيراً ونفوذاً على القارئ بأسلوبه التقريري المحكم والرصين.

لقد أخذ بهاء معه من الثقافة الى الصحافة التزام المثقف بالحرية. وكان هذا الالتزام بمثابة شعور ذاتي وواجب شخصي. فكل مثقف هضم وتمثل ثقافته المتنوعة لا بد ان يستخلص منها موقفاً اساسياً في الحياة والثقافة، وهو الانتماء الى الحرية التي بدونها لا يكون هناك فكر وثقافة وكرامة انسانية. وأمر مؤسف ان لا تكتشف الانتلجنسيا العربية، بعد، كاملاً أهمية ولاء المثقف للحرية.

ودافع بهاء عن حرية الصحافة في مصر الناصرية والساداتية. فكان غالباً ومغلوباً. لكنه لم يكن صدامياً. فهو يعترف «لست من الصحافيين المكافحين المناضلين الذين عرفوا السجون والمعتقلات». واذا بحثت له عن عذر في ذلك فاجده في المسؤوليات الصحافية الكبيرة التي تولاها، فقد جعلته اكثر حذراً واتزاناً.

ولا أرى هنا اعمق مما قاله نجيب محفوظ في بهاء كرئيس تحرير. فقد كانت «أمامه مهمة أصعب هي الحفاظ على التوازن بين حريته وبين السلطة. ولقد استطاع بهاء القيام بهذه المهمة بمهارة فائقة. واعتقد انه نجح في ذلك على حساب صحته... وقد أسكته المرض قبل الأوان في وقت كنا في أشد الحاجة اليه بعد ان اختل التوازن الفكري في مصر والبلدان العربية لغير صالح العقل».

ثم يعتبر نجيب محفوظ هيكل وبهاء اعظم صحافيين قرأ لهما. ثم يحدد الروائي الكبير شروط «المحلل السياسي» بدقة فيقول انها «عقل كبير نفاذ، وقدرة على متابعة الأحداث، وعلاقات وثيقة بالأشخاص والتطورات الجارية، ثم سعة الاطلاع على الفكر العالمي والمحلي». يبقى ان اضيف من عندي ان نجيب محفوظ، للطرافة، أخفق اخفاقاً ذريعاً في ان يكون معلقاً سياسياً ناجحاً.

واخيراً، ماذا أقول في بهاء الصحافي قبل ان أتابع الحديث عن بهاء المعايش لعصره واحداثه؟

لا بد ان أقول ان بهاء أخذ معه من الثقافة الى الصحافة ايضاً النزاهة الأخلاقية في التعامل مع الزميل ومع القارئ ومع الموضوع الذي يطرقه.

فالمثقف الأصيل لا بد ان يكون يقظ الضمير الانساني والوجدان الاجتماعي، حتى ولو كان... صحافياً!

ولعل هذه المسؤوليات الجسام وموج الأحداث المتقلبة التي عاشها بهاء الصحافي هي التي استهلكت واستنزفت قبل الأوان بهاء المثقف.

أحمد بهاء الدين... من «إسرائيليات» إلى «جريمة العصر»

أحمد حمروش

رحل كاتب «اسرائيليات» عن الحياة، بعد ان غلبه المرض ست سنوات لم نقرأ له خلالها، وهو في رحلة صمت طويلة... رحل احمد بهاء الدين صاحب الرأي والقضية الذي حمل القلم في فترة من امجد فترات الحركة الوطنية في مصر، عندما انتفضت الهيئات والفئات المختلفة بعد الحرب العالمية الثانية، تطالب بتحرير الأرض من الاستعمار والاحتلال البريطاني، وتنادي بالعدالة الاجتماعية التي اختلفت موازينها بين ثراء فاحش وفقر مدقع.

كانت فترة رائعة من التاريخ، جذبت إليها الذين يحملون الأفكار الوطنية والانسانية... الذين لا يعيشون لانفسهم فقط وإنما يعيشون من اجل الآخرين ايضا.

كانت الخطوة الأولى لاحمد بهاء الدين في مجال الاتصال بالرأي العام في مجلة «الفصول» الشهرية، التي سبقته للعمل فيها قبل ذلك بعامين عندما اتاح لي صاحبها، الاستاذ محمد زكي عبد القادر، فرصة العمل فيها وانا ضابط في الجيش.

وكان الاستاذ محمد زكي عبدالقادر احد المثقفين المصريين المهتمين بالحياة العامة والتي أصدر اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء قرارا باعتقاله في يوليو (تموز) 1946 مع الدكتور محمد مندور، سلامة موسى، وعدد آخر يبلغ مائتين من الكتاب والصحافيين وزعماء النقابات، كما أغلق كثيرا من دور النشر والأبحاث، وعددا من الصحف الوفدية والتقدمية.

عمل احمد بهاء الدين في الصحافة خلال هذه الفترة التي تميزت بمد وطني واجتماعي وصل الى حد اضراب معظم الطوائف بمن فيهم ضباط الشرطة الذين اعتصموا بناديهم بعد اجبار صدقي باشا على الاستقالة وعودة النقراشي باشا رئيسا للوزراء حمل القلم وجرب قلمه على الأبواب، واستطاع بهاء بفكره المستنير ان ينسج بين القضية الوطنية، والقضايا القومية والاجتماعية.

وانشغل بهاء في بداية عمله الصحافي بالقضية الفلسطينية التي فرضت نفسها على المجتمع المصري، بعد ان دخل الجيش مع جيوش عربية أخرى الى ساحة المعركة، بعد رفض قرار التقسيم الذي اتخذته الأمم المتحدة، ولم تعد (الفصول الشهرية) ساحة كافية لانطلاق افكار بهاء التي تألقت مع أحداث العصر، حرب فلسطين والكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني في القناة، وقيام ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، وانفتحت له ابواب (روزاليوسف الاسبوعية) التي كانت تضم عددا من خيرة الكتاب والمثقفين مع رئيس تحريرها الكاتب الأديب احسان عبد القدوس.

وفي هذه الفترة عندما كلفت باصدار ورئاسة تحرير مجلة «التحرير» أولى مجلات الثورة في 16 سبتمبر (ايلول) 1952 كان احمد بهاء الدين قريبا منها ومشجعا لها... وكان أسرع من كتب في موضوعية عن فترة ما قبل الثورة عندما نشر كتابه «فاروق ملكا».

وبرز اسم احمد بهاء الدين، واصبح رئيسا لتحرير مجلة «صباح الخير». ثم اقترب من الثورة عندما طلب منه صلاح سالم وزير الارشاد القومي ان يكون رئيسا لتحرير جريدة «الشعب» التي صدرت كثاني جريدة يومية للثورة بعد «الجمهورية». وعندما تغيرت الأمور واصبح صلاح سالم رئيسا لتحرير «الجمهورية»... انضم احمد بهاء الدين لأسرة «اخبار اليوم» رئيسا من رؤساء التحرير فيها.

وكان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 دافعا لتركيز بهاء على الدور الذي تلعبه اسرائيل مع الدول الاستعمارية، وبدأت مقالاته التي تحمل عنوانه المميز (اسرائيليات)، وبعد عشر سنوات تحققت المخاوف التي راودته وكان عدوان يونيو (حزيران) 1967 الذي اجتاح مصر والأردن وسورية.

وتحول وجود اسرائيل الى مشكلة قومية، بعد أن كان قضية فلسطينية فقط، واختير بهاء مؤسسا في مؤسسة الدراسات الفلسطينية. وكان بهاء أول من نادى بعد الهزيمة مباشرة، باقامة دولة فلسطينية بجوار اسرائيل، وكان مدركا ان هذه الدعوة اكثر واقعية من الدعوة التي ارتفعت في ذلك الوقت تدعو الى اقامة دولة علمانية ديمقراطية على كل أرض فلسطين تجمع العرب واليهود. كان يؤمن بأن الصراع مع اسرائيل ليس عسكريا فقط... ولكنه صراع حضاري يستلزم تطويرا في أساليب الحياة داخل الدول العربية، ولذا دعا الى تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان.

والتزم بهاء بالتفكير الحر. لم ينتم الى حزب أو ايديولوجية خاصة، ولذا جاءت افكاره مستنيرة وغير متحيزة، وكانت رؤيته للسياسة تنطلق دائما من فكرة انسانية تتطلع الى حرية الانسان وحرية الوطن. عندما زار الاتحاد السوفياتي كتب عن مشاهداته بموضوعية، فهو لم ينطو تحت مظلة الأفكار الماركسية، وإنما تأثر بالموجة التي سادت في ذلك الوقت وجعلت من الاشتراكية حلما من أحلام البشرية لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.

شاءت الظروف ان نذهب معا في رحلة استشفاء الى إحدى مدن القوقاز مع اسرتينا عام 1988 بعد اصدار جورباتشوف كتابه «بيروسترويكا» وبداية محاولته لتنفيذ أفكاره عن اعادة البناء و«الجلاسنوست» ـ أي الشفافية ـ وعشنا بداية مرحلة التغيير التي بدأت تنقل المجتمع السوفياتي من الجمود الى بعض مظاهر الحياة الغربية، وخلال احاديث طويلة على امتداد اسبوعين في هذه المدينة الهادئة، وجدت بهاء مشفقا من تأثير هذه التغيرات، رغم ترحيبه بها، على حياة المواطنين هناك... وكان حرصه واضحا على ان يستمر الاتحاد السوفياتي في دعم مصر والدول العربية حتى تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي.

ورغم ان بهاء كان واحدا من الصحافيين الذين ابعدهم أنور السادات عن العمل الصحافي في فبراير (شباط) 1973 ثم أعادهم الى أعمالهم في خطبته التي ألقاها يوم 28 سبتمبر (ايلول) 1973 في الذكرى الثالثة لوفاة جمال عبد الناصر... إلا انه كان في مقدمة الكتاب الذين مجدوا حرب اكتوبر 1973، وجسد ان الانتصار فيها قد تحقق خلال 6 ساعات، وليس 6 ايام كما حدث في يونيو (حزيران) 1967.

عاش احمد بهاء الدين حياته مهموما بقضية وطنه وأمته، وعندما بدأ الاتحاد السوفياتي في عهد جورباتشوف يرسل مهاجرين يهودا الى اسرائيل انبرى في غضب يقاوم هذه الهجمة التي سماها «جريمة العصر»، لانها كانت تسعى الى تثبيت الاستعمار الاستيطاني فوق أرض فلسطين ونشط في ذلك نشاطا كبيرا في كل ما كان يكتب، ويومياته الأخيرة التي نشرت في جريدة «الأهرام» يوم 22 فبراير (شباط) 1990 كانت شكرا لمارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا (آنذاك) لانها عارضت توطين اليهود السوفيات بارض فلسطين.

كانت هذه آخر يوميات بهاء التي كتبها قبل انهاء بوش وجورباتشوف الحرب الباردة بعد ذلك بشهور، وقبل عقد مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 الذي بدأت بعده مسيرة التسوية السلمية، وكان آخر ما كتب الى جانب عمله الصحافي بيانا ضد الهجرة اليهودية السوفياتية وقعه معه عدد من المفكرين والمثقفين العرب الذين ارتبط بهم بهاء خلال حياته الصحافية.

وكان بهاء علما من اعلام العروبة ارتفع رأيه في الصحف التي عمل فيها خارج مصر رئيسا لتحرير «العربي» في الكويت، وكاتبا متألقا في صحيفتنا «الشرق الأوسط».

راح بهاء في صمت طويل خلال السنوات الست الماضية التي بدأت فيها مسيرة السلام.

رحم الله بهاء وأجزل له الثواب على قدر ما أعطى لشعبه وامته من آراء وأفكار كانت منارة للتقدم والتنوير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سلام في ميندناناو

● بعد 400 عام من التوتر و24 عاما من الحرب تعرض حكومة الفلبين السلام على الأقلية المسلمة فما هي آفاق الاتفاقيات التي وقعت اخيرا في مانيلا؟

لا بد من الترحيب بتوقيع اتفاق السلام بين الحكومة الفلبينية وجبهة التحرير الوطني «مورو» امس باعتباره انتصارا للعقل والدبلوماسية الصبورة.

وتنهي الاتفاقية، التي ظل التفاوض بشأن عقدها مستمرا لفترة اربع سنوات، تنهي ما يقرب من ربع قرن من النزاع الذي حصد ارواح ما يزيد على 125 الف شخص، وادى الى عدد اكبر من المشردين والمعدمين.

وهذه الحرب الوحشية التي اطلق نظام فرديناند ماركوس الاستبدادي العنان لها كرشوة للعناصر المسيحية الاصولية، استهدفت، بشكل واضح، الاقلية المسلمة في ارخبيل ميندناناو. غير ان المسلمين قاوموا، وهم اليوم شريك في ما يمكن ان يكون سلاما وخيرا لكل الفلبينيين.

ويفتح توقيع الاتفاقية الطريق الى اقامة روابط اقتصادية، وثقافية، وسياسية اوثق بين الفلبين والعالم الاسلامي. واذ تبتعد مانيلا عن صورة حملتها الصليبية ضد المسلمين، يمكن لها، الآن، ان تطمح الى توسيع فرص التجارة والاستثمار من جانب البلدان الاسلامية.

وقد لعبت منظمة المؤتمر الاسلامي دور وساطة مهما في المفاوضات، ولا بد من تهنئتها على تحقيق هذا النجاح. ولا بد من التوجه بمشاعر التقدير الى اندونيسيا، وخصوصا وزير خارجيتها علي العطاس، لمساعدتها على اقناع الطرفين باجراء المفاوضات.

ويمكن ان تؤدي اتفاقية السلام بين مانيلا والمسلمين الفلبينيين وظيفة النموذج للأنماط الجديدة من التعايش بين الجماعات الدينية المختلفة في اجزاء اخرى من جنوب آسيا. فهناك جماعات مسلمة ذات شأن في ميانمار وتايلاند ممن سيلهمهم الانجاز الذي تحقق في الفلبين. ووضع هذه الجماعات مختلف، بالطبع، عن مسلمي ميندناناو. غير انه من المهم ان تعترف جميع بلدان المنطقة بوجود الجماعات المسلمة فيها ليس باعتبارها مصدرا لعدم الاستقرار والعنف، بل مصدر اغناء وتنوع ثقافي.

غير ان اتفاقية السلام في الفلبين تبقى هشة وعرضة للمخاطر من جهات مختلفة. فالعناصر الاصولية المتطرفة من كلا الطرفين لم تقبل الاتفاقية، وهي تعلن عن سعيها الى تدميرها. وما يزال بامكان الفقر الدائم ان يخلق اليأس الذي يولد منه العنف السياسي.

ولا بد للتسوية السياسية التي اعلن عنها اخيرا ان يجري دعمها باتخاذ اجراءات عاجلة لاعادة بناء اقتصاد ميندناناو الممزق، وتوفير الآلاف من فرص العمل الضرورية لاستيعاب المقاتلين السابقين، الذين يأتون من الغابات بحثا عن حياة جديدة. وتكتسب اعادة التأهيل السريعة لآلاف المقاتلين اهمية حاسمة، للحيلولة دون اغرائهم بالاناشيد الجذابة للمتطرفين الذين يرغبون في استمرار الحرب.

«الشرق الأوسط»

* * *

عن الانتفاضة والدولة وأشياء أخرى

● اذا لم يشعر المواطن بجدية الشعارات التي يطلقها القادة تتحول الحماسة فوراً الى احباط فالكلمات التي لا تتحول الى فعل اخطر على السياسي من اي شيء آخر

يقول العسكريون انه لا توجد حرب تشبه اخرى، والحرب المنتصرة التي تحدث اليوم لن تتكرر غدا. وعلى غرار ذلك يقول (المنتفضون) الذين صنعوا بعفوية مطلقة، انتفاضة الشعب الفلسطيني، انه لا توجد انتفاضة تشبه اخرى، والانتفاضة المنتصرة (؟؟) التي حدثت امس لن تتكرر اليوم بالصورة نفسها.

الكل يتحدث الآن داخل السلطة الفلسطينية مهددا بانتفاضة جديدة، وكأنما الانتفاضة قرار اداري يصدره المحافظون او قادة الشرطة في المدن، أو كأنما الانتفاضة غاز سحري مخبوء داخل القوارير وما على صاحب التهديد الا ان يفتح القمقم ليخرج المارد. يعبر هؤلاء الذين يطلقون التهديد بعودة الانتفاضة، عن نوع خاص من العجز، انهم اصحاب الكيان والسلطة واصحاب اجهزة الامن التي تجاوزت الثلاثين الف رجل مسلح، ولكنهم عند التهديد لا يهددون بما يملكون من سلطة وقوة، بل يوجهون الانظار نحو الانتفاضة، اي نحو الآخرين، والآخرون جاهزون لاداء ما عليهم، وقد اثبتوا ذلك يوم الاضراب العام، ولكن ماذا بشأن ما يتوجب اداؤه على السلطة واجهزتها؟ فاذا قامت الانتفاضة ماذا سيفعل رجال الشرطة ورجال الامن السريون؟ هل سيكونون جزءا من الانتفاضة؟ أم سيتولون رصدها ومراقبتها وربما قمعها في اللحظة المناسبة؟ لا ندري، ولكننا نشعر وكأن كلمة الانتفاضة تستعمل كشماعة لتعليق العجز عليها، او كحل وهمي يجري التلويح به ليس الا.

المهددون بالانتفاضة، يهددون اسرائيل ايضا بانشاء الدولة من طرف واحد. يا الله... اذا كان هذا ممكنا فلماذا التهديد؟ اقدموا مباشرة ونفذوا تهديدكم، هل هناك اروع من دولة يتم انشاؤها بقرار فلسطيني، دون مفاوضات، ودون اتفاقات جديدة مذلة؟ انئذ ستكون الدولة عملا نضاليا، عملا تحريريا، عملا تاريخيا، ستكون انجازا ثوريا كبيرا، ولكن ما ان «نطرب» لهذا التهديد بانشاء الدولة حتى يقول لنا اصحاب التهديد، ان البديل لسحب هذا التهديد الخطر من ساحة الانجاز والتنفيذ، هو قبول اسرائيل بالعودة الى المفاوضات. اي العودة الى التفاوض، حول موضوع الدولة، التي نستطيع انشاءها، ولكننا نرفض انشاءها، من اجل ان نتفاوض عليها. هل لاحظتم عظمة هذه الخطة؟ لقد اثبت الناس العاديون في الضفة الغربية وغزة، انهم جاهزون للنضال من جديد، رغم بؤسهم، ورغم جوعهم، ورغم احساسهم المتزايد بالاحباط، ورغم ظلم ذوي القربى، ولكن على من يملكون الآن الامر والنهي ان يكونوا اكثر صدقا، فلا يطلقون التهديدات الكبيرة ثم يجهضونها فوراً بمفاوضات سرية تلهث وراء الجلسات واللقاءات، ولا يدعون للزحف نحو المسجد الاقصى ثم لا يتخذون اي احتياط ضد الاجراءات الامنية الاسرائيلية، التي اصبح كل طفل في الضفة الغربية يعرف تفاصيلها وحواجزها.

ماذا لو ان الداعين للزحف نحو الاقصى نظموا مراكز للصلاة حول القدس، يتجمع فيها كل الذين ستمنعهم اسرائيل من دخول المدينة؟ وماذا لو تم تخصيص عشرين خطيبا يخطبون في الناس في عشرين موقعا حول المدينة؟ ألم تكن دعوة الزحف حينئذ ستتحول الى حدث يهز وجدان العالم كله؟ ماذا لو ان اصحاب الامر والنهي يفعلون شيئا ولو بسيطا لردم الهوة بين الفعل والكلمات؟

بلال الحسن

* * *

العلمانية وتركيا.. وشرط الاتحاد الأوروبي

● من حق اي دولة في العالم محاولة تحسين وضعها الاقتصادي وجلب الرفاهية لشعبها.. وتركيا ليست استثناء

لا تزال وسائل الاعلام الاميركية تتحدث عن اتفاقية الغاز بين تركيا وايران، وتتناول، بكثير من الخوف والقلق، تحركات حكومة أربكان على الأصعدة العربية والاسلامية، وكأن هذا الرجل، الذي أعطى روحاً جديدة لتركيا، يشكل تهديداً غير مسبوق للمصالح الغربية في المنطقة بسبب سياساته المعتدلة والمتوازنة.

ويبدو أن للسياسيين وصناع القرار في الغرب لا هم لهم هذه الأيام غير قرع أجراس الانذار والتحذير من التوجه الاسلامي الجديد في تركيا.

ومع بطلان هذه الدعاوى، يمكن القول بأن لاتحاد الدول الأوروبية له يد كبيرة في خسارة تركيا، ان جاز التعبير، وفي ابتعادها عن أوروبا وتحولها الجاد نحو العالم الاسلامي والمنطقة العربية، فقد رفض هذا الاتحاد قبول تركيا رغم انها ظلت تحاول الانضمام لعضويته منذ تأسيسه.

ويعلم الاتحاد الأوروبي تماماً أن تركيا علمانية ربما أكثر من اسبانيا والبرتغال واليونان التي انضمت لعضويته، وأن العلمانية، اذا كانت شرطاً لقبول العضوية في الاتحاد، متوفرة بكثرة في تركيا. على هذا، فمن الواضح أن رفض الاتحاد الأوروبي لقبول تركيا في عضويته يعود أولاً وأخيراً لكونها دولة ذات أغلبية مسلمة من السكان وان كانت تتخذ العلمانية منهجاً في سياستها وتوجهاتها.

وبهذا العمل فان الاتحاد الأوروبي قد تصرف مع تركيا بطريقته المعهودة القائمة على التمييز العرقي والديني أكثر من تفهمه لطبيعة دورها المتميز في المنطقة.

وكان الأجدر بالاتحاد الأوروبي قبول تركيا في عضويته بل التحايل عليها للانضمام له، لأنها تمثل نموذجاً خاصاً للجمهوريات الاسلامية التي استقلت حديثاً عما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفياتي ولكثير من الدول الاسلامية الأخرى.

وفي ضوء هذه السياسة التي اتسمت بقصر النظر، وفي ضوء رفضه المتكرر لقبول تركيا في عضويته والتعامل معها على قدم المساواة، فان الاتحاد الأوروبي ليس له أي مبرر لانتقاد تركيا على توقيعها لاتفاقية الغاز مع ايران او على توجهاتها الاسلامية. وينطبق هذا الحال أيضاً على الولايات المتحدة الاميركية.

ان من حق أية دولة في العالم محاولة تحسين وضعها الاقتصادي وجلب الرفاهية لشعبها. وتركيا ليست استثناء من هذه القاعدة. واتفاقية الغاز مع ايران، التي وضعت بنودها وصاغت فقراتها الحكومة العلمانية السابقة برئاسة تانسو تشيلر، تقع في اطار محاولة تركيا تحسين ظروفها الاقتصادية، وهي لا تمثل بأي حال من الأحوال تخلي تركيا عن مواقفها الثابتة تجاه أوروبا أو الولايات المتحدة، فهي لا تزال الحليف القوي الذي يمكن الاعتماد عليه.

وما دامت تركيا وفية لالتزاماتها تجاه الغرب عموما، وتجاه الولايات المتحدة بشكل خاص، فمن اللائق أن يركز المحللون السياسيون الغربيون على المنافع والمكاسب التي يمكن أن تعود عليها من توجهها الاسلامي بدلاً من أن يدقوا ناقوس الخطر ويحذروا من هذا التوجه.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا (١٩) وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا (٢٠)﴾ الإنسان/ صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.45	4.41	3.52	4.13	5.02	4.18	4.30	4.22	4.05	4.47	3.59	3.45	4.28	4.15	4.52	4.05	5.56	3.52	5.25	4.46	5.27	4.59	5.17	6.08	5.14	4.32	4.39	5.00	4.11	4.39	5.13	4.48	5.06
6.05	6.03	5.15	5.35	6.32	5.48	6.00	5.52	5.26	6.07	5.18	5.16	5.47	5.45	6.12	5.35	7.32	5.19	6.56	6.16	7.09	6.37	6.58	7.43	6.57	5.31	6.19	6.42	5.48	6.17	6.45	6.24	6.38
12.20	12.21	11.40	11.53	12.54	11.59	12.32	12.26	11.47	12.29	11.37	11.43	12.09	12.12	12.35	12.08	2.05	11.47	1.26	1.01	1.52	1.11	1.43	2.16	1.36	1.02	1.07	1.26	12.49	1.11	1.41	12.57	1.09
3.45	3.49	3.15	3.21	4.26	3.07	4.03	3.56	3.20	3.58	3.07	3.13	3.50	3.12	4.09	4.01	5.45	3.24	5.05	4.43	5.33	4.51	5.25	5.55	5.17	5.06	4.48	5.07	4.28	4.51	5.23	4.36	4.48
6.36	6.39	6.04	6.11	7.16	6.06	6.55	6.47	6.08	6.42	5.56	6.00	6.27	6.24	6.57	6.30	8.37	6.13	7.55	7.44	8.32	7.44	8.27	8.47	8.14	8.31	7.54	8.09	7.48	8.02	8.27	7.28	7.39
8.06	8.09	6.22	7.41	7.35	7.13	8.22	8.15	7.27	8.12	7.12	7.30	7.52	7.24	8.18	7.50	10.06	7.35	9.20	9.14	10.08	9.15	10.02	10.15	9.50	10.21	9.28	9.44	9.18	9.35	10.01	8.57	9.05

وما ينطق عن الهوى

عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً ـ غفر له ذنبه».

دعاء اليوم

«اللهم! رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

الملك فهد يوجه بتزويد السجون السعودية بـ111 ألف نسخة من المصحف الشريف

الرياض: «الشرق الأوسط»

امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتزويد الإدارة العامة للسجون بوزارة الداخلية السعودية بما مجموعه 111 الف نسخة من المصحف الشريف، وترجمة معانيه من مختلف إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

واوضح الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد السعودي والمشرف العام على المجمع بأن هذا الأمر ياتي في إطار حرص الملك فهد بن عبد العزيز على توفير المصحف الشريف وترجمات معانيه في جميع الإدارات الحكومية والمؤسسات الأهلية في مدن المملكة وقراها وهجرها.

واشاد بهذه المناسبة بالتوجيه الملكي المتضمن إعفاء حفظة كتاب الله من السجناء من نصف المدة المقررة عليهم مؤكداً بان ذلك ياتي من الحرص والتشجيع على أهمية ربط السجناء بالمصحف الشريف وتعليمهم احكام الدين الإسلامي من خلال كتاب الله الكريم ليزدادوا التزاماً باحكام الدين الإسلامي الحنيف.

واشار إلى أن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف محل اعتزاز وتقدير من جميع المسلمين في انحاء العالم لما يصدره من إصدارات موثقة للمصحف الشريف.

نفذتها الشؤون الإسلامية السعودية

نشاطات دعوية تلبي احتياج الجالية المسلمة في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

تنامت نشاطات مكتب الدعوة الاسلامية في فرنسا التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين حيث شملت اقامة العديد من الاعمال الدعوية التي تتناسب موضوعاتها مع احتياجات الجالية الاسلامية في فرنسا.

واوضح تقرير احصائي صدر عن وزارة الشؤون الاسلامية في الرياض يوم امس يحكي نشاطات مكتبها في فرنسا لشهر ربيع الأول من العام الهجري الحالي 1417 هـ ان نشاطات المكتب تنوعت من حلقات تلاوة القرآن الكريم وتجويده الى المحاضرات والدروس الدينية وخطب الجمعة.. الى غير ذلك من الأنشطة التي تخاطب ابناء الجالية المسلمة باللغتين العربية والفرنسية، والعمرة وقواعد الإسلام الخمس، وقصة آدام والدروس المستفادة منها ونظرات في سورة الفاتحة، والعبادة حاجة بشرية.

اما الدروس الدينية التي نظمت فقد شملت موضوعاتها: متى تكون الصلاة مقبولة، والقناعة والكفاية، والمعروف واهله، مضار المخدرات، الكذب والنفاق، اهمية الزواج في الإسلام، راس الحكمة مخافة الله، الجهاد وأنواعه، العلم واهميته، صلة الرحم، حقوق الوالدين، الدين هل استنفد اغراضه، نظرات في سورة العصر، ونظرات في سورة التين.

كما قام المكتب عن طريق اعضائه العاملين من الدعاة باعداد خطب صلاة الجمعة لاربعة مساجد في مدينة باريس وضواحيها، الى جانب اقامة حلقات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، فقد اقيمت ثلاث حلقات لتلاوة القرآن الكريم وتجويده، اولها في مدينة باريس بواقع يومين في الاسبوع، والثانية في مدينة لافرير في ضواحي باريس بواقع خمسة ايام في الاسبوع، والثالثة في مدينة تافرني في ضواحي باريس بواقع يومين في الاسبوع.

واشار التقرير الى ان المكتب نظم العديد من المحاضرات في مدينة ليون ثاني اكبر مدينة في فرنسا تناولت موضوعات: الايمان عند اهل السنة، منهج تربية الاولاد من خلال وصايا لقمان في القرآن، شرح القواعد المثلى، من شروط قبول العمل الصالح، ومصطلح الحديث، الى جانب تدريس كتاب فتح المجيد للطلاب في المسجد يومي السبت والأحد، واقامة درسين في التجويد في الاسبوع.

كما قام مكتب الدعوة بفرنسا التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بتنظيم عدد من المحاضرات الدينية في مدينة انماس وبون فيل كانت عناوينها: «بيان معاني التوحيد واقسامه» و«اين نحن من ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم» القصد منها النهي عن البدع وحث الناس على اتباع هدي الرسول عليه الصلاة والسلام، و«السعادة مما تتحقق» و«ايها المسلم قبل ان تعصي الله تذكر وتفكر»، و«كيفية استقبال المولود وعناية الاسلام بتربية الأولاد» بالاضافة الى خطبة الجمعة، مع قراءة يومية في كتاب رياض الصالحين.

ونوه التقرير الصادر عن مكتب الدعوة في فرنسا بمتابعة واهتمام وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بمكاتب الدعوة في خارج المملكة والعاملين فيها، ودعمه لها بما يحقق لها اهدافها وغاياتها المرسومة لها لخدمة الاسلام والمسلمين في مختلف ارجاء المعمورة.

يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية في السعودية

عدد جديد من نشرة «الباحثون»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الثاني من النشرة الدورية التي يصدرها مركز البحوث والدراسات الاسلامية التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في السعودية والمسماة «الباحثون».

وقد ضم العدد كلمة وزير الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي التي خاطب فيها المجلس العلمي للمركز وعرج فيها على دور المملكة العربية السعودية في العالم الاسلامي والذي يتبنى الدفاع عن الاسلام ومعرفة احوال المسلمين المعاصرة وتنمية روابط الاخوة بينهم. اضافة الى الأهداف التي انشئ المركز من اجلها وسبل تحقيق تلك الأهداف.

كما ضم العدد اخبارا عن بحث آفاق تعاون المركز مع المؤسسات الاسلامية المختلفة التي تعمل في مجالات الدعوة والاعلام والمعلومات اضافة الى ما يقوم به من زيارات لعدد من المراكز البحثية المشابهة لعمله.

وناقشت «الباحثون» في دوتها موضوع «اسلمة العلوم» والتي استحوذت على النصيب الأكبر من صفحاتها اضافة الى عرض بعض من الكتب الجديدة في مكتبة المركز.

وقد دعا المركز في نشرته هذه الباحثين والباحثات الى الاسهام بابحاثهم ومؤلفاتهم والمشاركة في مطبوعاته والتي ذكر انها تخضع الى التحكيم العلمي، محبذا ان تركز البحوث على القضايا المعاصرة من منظور اسلامي وبخاصة في مجالات الدعوة الاسلامية والمجتمعات والأقليات والتيارات الفكرية المعاصرة والقضايا المعاصرة للمرأة المسلمة والتضامن الاسلامي اضافة الى البديل الاسلامي لأساليب الحضارة المعاصرة.

تجدر الاشارة الى ان النشرة قد نوهت الى قرب صدور باكورة انتاج مركز البحوث من سلسلة «قضية وحوار» والتي ستكون بعنوان «العنف في العمل الاسلامي المعاصر» بمشاركة 14 شخصية اسلامية عالمية يجيبون فيها على عدد من الاسئلة التي تناقش هذا الموضوع.

من عيون التراث

«وفوق كل ذي علم عليم»

قال صلى الله عليه وسلم: «السلطان ظل الله في ارضه يأوي اليه كل ملهوف» (اخرجه الديلمي في مسنده الفردوس عن ابن عمر). فهو ظله السابغ على عباده المسبل على بلاده، اذ الدين بالملك يقوى، والملك بالدين يبقى».

وقول عثمان رضي الله عنه: «ان الله ليزع بالسلطان ما «لا» يزع بالقرآن».

وقول ابن المبارك: الجماعة حبل الله فاعتصموا منه بعروته الوثقى، ان الله ليدفع بالسلطان المعضلة عن ديننا رحمة منه بنا.

لهذا الفضل الثابت للعلماء والملوك تكون الرغبة في ذكر تواريخهم لنقلهم السنن، وحاجة اهل العلم، وأصحاب الآثار الى تحقيق احوالهم لأخذهم العلم عنهم والاستقامة بهم في دنياهم ودينهم لنقتدي بالاحسن من هديهم. والعلماء متفاضلون كما قال الله تعالى: «وفوق كل ذي علم عليم» ـ الآية ـ والعلم مدينة لها بابان احدهما الدراية، والآخر الرواية. والغرض ذكر اهل البابين جميعا من راس ودروس، وكذلك العلم في نفسه متفاضل.

روي عن علي كرم الله وجهه ان قال: «العلم اكثر من ان يحفظ فخذوا من كل علم محاسنه، والعالم وان كثر علمه لا يزداد على اسم العالم كالموسر. وان كثر ماله لا يزداد على اسم اليسار، لكن يتميز بالافضلية» فيقال: اعلم واغنى من غيره. كما يقال ايضا في المبالغة: علاّمة، والى ذلك اشار القائل:

من الناس من يدعى الإمام حقيقة
ويدعى كثير بالإمام مجازا
ولكن متى يخفى الصباح اذا بدا
وليس على الليل البهيم طرازا

واعلم ان الواقف على تواريخ العلماء المجتهدين وسير الفقهاء الورعين، وعباد الله الصالحين، اذا كان من الصادقين، مالت نفسه الى الاقتداء بهم، والتشمير لمثل افعالهم، فعسى يمن الله عليه بالتوفيق ويوصله بهم.

قال الامام ابو القاسم الجنيد: الحكايات من جنود الله يقوي بها قلوب المريدين، قيل له: هل لذلك من شاهد؟ قال: نعم قوله تعالى: «وكلاً نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك».

وعن سفيان الثوري قال: جلست يوما في حلقة بها سعيد السائب الطائفي. فجعل يبكي حتى رحمته. ثم قلت: ما يبكيك؟ فقال: يا سفيان سمعت بذكر اهل الخير، وذكر افعالهم، فوجدت نفسي منهم بمعزل.

ولكن حديث المرء مع من احب باب عظيم في الرجاء، ولهذا جاء فيه فما فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحتهم بهذا الحديث ويمطالعة كتب سيرهم يحصل معنى من مجالستهم، وقد ورد فيهم: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم، ولله در القائل: (وهو الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي):

احب الصالحين ولست منهم
ولكن كي انال بهم شفاعة
وابغض من بضاعته المعاصي
وان كنا سواء في البضاعة

قال الجندي رحمه الله: ومتى ذكرت الفقهاء والائمة، أوردت مع كل واحد ما حكي له من منقبة او نعت يحسن ايراده. فان لم يكن اهلا لذلك كان اعراضي عنه كافيا، كما قيل، ولربما كان السكوت من الجواب جوابا.

من «تحفة الزمن» للعلامة بدر الدين ابو عبد الله الحسين بن محمد الاهدل اليمني

No. 6489 - Tuesday 3/9/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رافضة اقتراحا برلمانيا بإسقاط المبلغ

الحكومة الكويتية تستعيد بالأقساط 156.5 مليون دولار قيمة استهلاكات كهرباء وماء متراكمة على المواطنين

الكويت: من فادية الزعبي

بدأت وزارة الكهرباء والماء الكويتية في مطلع الشهر الجاري العمل بقرار وزاري اصدره الوزير جاسم العون بناء على قرار مجلس الوزراء يقضي بتحصيل قيم استهلاك الكهرباء والماء المتراكمة والمستحقة على المواطنين عن السكن الخاص على هيئة اقساط يتم دفعها على مدى سنتين.

وقال وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم محمد العون في مؤتمر صحافي عقده امس ان قيمة المبالغ المتراكمة على استهلاكات الماء والكهرباء للسكن الخاص قد وصلت إلى 47 مليون دينار (حوالي 156.5 مليون دولار) سيتم تقسيطها على المواطنين على دفعات لمدة سنتين وسيتم تقسيم المواطنين المدينين للوزارة إلى 4 شرائح حسب المبالغ المتراكمة عليهم بحيث تصل قيمة الدفعة الواحدة للشريحة التي تقل مديونيتها عن 500 دينار إلى 25 دينارا، وتتدرج إلى أن تصل قيمة الدفعة إلى 105 دنانير للتي تتراوح مديونيته بين 1500 و2100 دينار. يذكر أن عدد المواطنين المدينين يتعدى 83 الف مواطن.

وقد تراكمت مديونية المواطنين لوزارة الكهرباء والماء إثر الغزو العراقي على الكويت. وقد ساعد من إحجامهم عن السداد ما خلفه الغزو من وضع اقتصادي ومطالبات عدد من اعضاء مجلس الأمة بإسقاط فواتير الكهرباء عن المواطنين. ورغم إقرار مجلس الأمة الاقتراح إسقاط الفواتير إلا أن مجلس الوزراء أعاد هذا الاقتراح وفضل تقسيط المبالغ تيسيراً للمواطنين وحفظاً للمال العام.

وقال الوزير العون إن مبدأ الإسقاط مرفوض إذ يكفي ما تحمله الدولة من فارق تكلفة استهلاك الكيلوواط من الكهرباء الذي تتراوح تكلفته بين 18 - 20 - 22 فلسا وتبيعه للمواطن والمقيم بفلسين فقط وهذا ادنى سعر في العالم يدفعه الفرد ثمناً لاستهلاك الكهرباء. وأضاف أن الدولة اعطت الكثير، واسقطت الكثير من الديون وفي مجال الكهرباء والماء اسقطت فواتير استخدامها عن اسر الشهداء والأسرى والذين يتقاضون إعانات من الدولة. وشدد الوزير على أن الوزارة لن تتراجع عن تحصيل حقوقها من المواطنين تحت أي ضغط. وقد شمل القرار عدة إجراءات يتم اتخاذها ضد المتخلفين عن دفع الأقساط وهي قطع التيار الكهربائي عنهم جزئياً، ثم القطع الكامل، وأخيراً المطالبة القضائية. وقال إن عملية تقسيط المبلغ قد جاءت أيضاً تمشياً مع رغبة بعض أعضاء مجلس الأمة الذين اقترحوا مثل هذا الأسلوب. وعلى المواطنين مراعاة الظروف الاقتصادية التي يمر بها البلد وتوجهه الجاد لإنهاء عجز الموازنة العامة للدولة عام 2000. وذكر أن مبلغ الدين البالغ 47 مليون دينار لا يشمل الاستهلاكات المتراكمة على الاستثمار التجاري والشاليهات والمصانع وغيرها التي اتخذت الوزارة إجراءات أخرى تجاهها وهي الإنذار والقطع، في حين تعاملت مع السكن الخاص - لظروف إنسانية - بالتقسيط والقطع الجزئي. وتبلغ قيمة الديون المتراكمة على المصانع والشاليهات والحكومة والسكن الاستثماري والتجاري 93 مليون دينار.

وأعلن الوزير العون أن الكويت اكبر دولة في العالم استهلاكا للطاقة والكهرباء والماء مقارنة بعدد سكانها. حيث يصل معدل الاستهلاك الحالي للفرد من الماء أكثر من 257 في المائة عن معدلات الاستهلاك العالمية للفرد، وأشار إلى الزيادة غير المعقولة في استهلاك الكهرباء قائلاً إن معدل الزيادة السنوية للحمل الأقصى الحالي يبلغ 8 - 10 في المائة مقارنة بالنمو الطبيعي المفروض والذي يبلغ من 2 - 3 في المائة. ويصل معدل نصيب الفرد من استهلاك الكهرباء الحالي أعلى بمقدار 24 في المائة من معدلات استهلاك الفرد من الدول الصناعية.

وحول إمكانية بيع مديونية المواطنين للوزارة البالغة 47 مليون دينار إلى اية مؤسسة أو بنك قال الوزير إن عدة جهات تقدمت لشراء تلك المديونية مقابل جزء من الدين، لكن الدستور يمنع تنازل اية جهة حكومية عن مواردها لأية جهة أخرى.

وعن إمكانية التعاون في مجال الكهرباء بين دول مجلس التعاون الخليجي قال الوزير العون إن الجهات المعنية قد استكملت الدراسات الاستشارية الخاصة بربط التيار الكهربائي بين دول المجلس وسيعرض على قمة دول المجلس المقبلة ضمن جدول أعماله.

وعلى الصعيد العربي هناك مقترح مصري لربط الدول العربية في شبكة كهرباء وسيعرض هذا المقترح على جدول أعمال وزراء الكهرباء العرب المقبل. وقال إن ما يجري حالياً من محاولات ربط دول شمال أفريقيا بشبكة كهرباء ثم دول مجلس التعاون وغيرها ما هي إلا مقدمات لشبكة عربية مقبلة.

وقد حضر المؤتمر الصحافي أمس كل من الوكيل المساعد عبد الله حبيب والوكيل المساعد أحمد المرشد.

فنيون عراقيون يعملون لإصلاح انبوب النفط العراقي - التركي في كركوك (رويتر)

توقعات تركية بتأخير تدفق النفط العراقي عبر خط الانابيب

انقرة - رويتر: قال وزير الطاقة التركي ريكاي كوتان امس انه يتوقع بعض التأخير في تدفق النفط العراقي في خط انابيب عبر تركيا في اطار اتفاق مع الامم المتحدة بسبب الاحداث الاخيرة في شمال العراق.

وقال اعتقد ان تدفق النفط سيتاخر بعض الوقت. لكننا سنبذل جهودا كي يتدفق بحلول 15 سبتمبر (ايلول) مثلما كنا نتوقع في وقت سابق.

نمت 29.1 في المائة خلال النصف الأول للعام الحالي

65 مليون دولار أرباح البنك العربي و95.5 لدى مجموعته الاستثمارية

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق البنك العربي ارباحاً صافية خلال النصف الاول من العام الحالي بلغت حوالي 65 مليون دولار بزيادة نسبتها 29.1 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي فيما تجاوزت لدى مجموعة البنك الاستثمارية عن مبلغ 95.5 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك عبد الحميد شومان ان البنك العربي يتطلع الى المستقبل بامل وثقة ويخطط لمرحلة جديدة من النشاط لاداء الرسالة التي انشئ من اجلها بخدمة عملائه على احدث الاسس وبالتفاعل مع تطلعات المجتمع التي يعمل فيها لتحقيق سبق الريادة في دعم الاقتصاد العربي عن طريق الاستمرار في تطوير الخدمات والمنتجات المصرفية المميزة وتوفيرها لقاعدة عملائه العريضة وتعزيز وجوده في المراكز المالية الدولية.

واضاف شومان ان البنك حافظ على نسبة سيولة نقدية مرتفعة بلغت 51.5 في المائة مع نهاية يونيو (حزيران) الماضي فيما بلغت هذه السيولة لدى مجموعة البنك 46.9 في المائة. وقارب معدل كفاية راس المال لدى المجموعة تبعاً لقواعد القياس المحددة من بنك التسويات الدولية 14 في المائة.

وقال ان البنك افتتح خلال النصف الاول من هذا العام مكتب تمثيل جديداً في مدينة «شنغهاي» في الصين، ومكتبا اخر في «سنتياجو» في التشيلي، واصبح لدى مجموعة البنك العربي شبكة ضخمة من مراكز الخدمات المصرفية تضم ما يزيد عن 300 فرع الى جانب عدد من المؤسسات التابعة والشقيقة والحليفة موزعة في معظم دول الوطن العربي والمراكز المالية.

وقال شومان ان ارباح البنك العربي ارتفعت الى حوالي 65 مليون دينار بعد ان تجاوزت مجمل ايراداته من الفوائد والعمولات وفروق العملة واخرى عن مبلغ 185.6 مليون دولار، فيما تجاوزت هذه الارباح لدى المجموعة عن مبلغ 95.5 مليون دولار بعد ان بلغت مجمل الايرادات 350.9 مليون دولار.

وقال ان مجمل ميزانية البنك ارتفعت 16.3 في المائة ووصلت الى 19 مليار دولار فيما نمت ميزانية المجموعة الى 32.66 مليار دولار، مشيراً الى ان البنك تمكن من استقطاب مزيد من الودائع بفضل توسع قاعدة العملاء وانتشاره في ارجاء مختلفة من العالم حيث ارتفع مجمل هذه الودائع ليصل 12.2 مليار دولار.

واضاف ان البنك استطاع تعزيز استثماراته في الموجودات ذات النوعية العالية وارتفع صافي محفظة القروض والتسهيلات المصرفية الممنوحة 14.7 في المائة وبلغت 5.5 مليار دولار. كما تعززت الاستثمارات في الاوراق المالية للمتاجرة والاستثمار لتصل الى 1.9 مليار دولار.

ونتيجة للنتائج الايجابية التي خصصها البنك خلال النصف الأول من هذا العام فقد زادت حقوق المساهمين لدى البنك إلى 778.2 مليون دولار. فيما تجاوزت لدى المجموعة عن مبلغ 1.2 مليار دولار منها احتياطيات لدى شركات حليفة للبنك وصلت إلى 273.8 مليون دولار.

وقال ان لدى البنك العربي 10 شركات حليفة وتابعة وشقيقة هي البنك العربي «سويسرا» البنك العربي النمسا، والبنك العربي استراليا، والبنك العربي فرانكفورت، والمالية والمحاسبة في جنيف، والبنك العربي لتونس، وبنك عمان العربي والبنك العربي الوطني في السعودية وشركة التامين العربية في بيروت.

ويؤكد ان البنك العربي تاسس في مدينة القدس عام 1930 براسمال مقداره 15 الف جنيه فلسطيني واصبح حاليا 62.0 مليون دولار. ونمت الاحتياطيات الاختيارية والعامة لدى البنك بنسبة 16.3 في المائة لتصل الى 654.2 مليون دولار تمكن البنك من توزيع اسهم مجانية على المساهمين سبق ان وعد بها شومان في اجتماع الهيئة العامة غير العادية في مارس (آذار) العام الحالي في حال الغاء الحكومة لضريبة الرسملة البالغة 15 في المائة.

وفي هذا السياق سبق وان اعلن رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي عن التوجه لالغاء ضريبة الرسملة ضمن مشروع قانون الشركات الذي تعده الحكومة وسيتم اقراره هذا العام. في لقائه مع الفعاليات الاقتصادية الاسبوع الماضي انعكس ذلك إيجاباً على حركة تداول السهم وسعره فور الإعلان عن ذلك حيث ارتفع سعر سهم البنك العربي مباشرة ما مقداره 10.5 دولار لكل سهم ليصل سعره في السوق المالي 322.2 دولار.

مصدر مالي داعيا لدمج البنوك

نأمل أن تؤدي السياسة النقدية المتشددة إلى زيادة الاحتياطي من العملات الصعبة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مالي اردني ان الأوساط المالية تامل ان تؤدي السياسة النقدية المتشددة التي انتهجها البنك المركزي إلى زيادة الاحتياطي العام من العملات الصعبة بحيث تغطي اكثر من شهرين من المستوردات خلال الاشهر القادمة، وان يزداد الاقبال على الدينار الاردني كعملة ادخار واستثمار خصوصا في ظل المساعدات الخارجية التي تم الاعلام عنها اخيرا بقيمة مليار دولار منها 600 مليون دولار يفترض ان يتم الحصول عليها خلال العام الجاري، الأمر الذي سيحول دون مزيد من التشديد في السياسة النقدية، اضافة الى انه يساعد على تسهيلها بعض الشيء، وينعكس ذلك ايجابيا على الحركة الاقتصادية بشكل عام.

واوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه ومنذ عام 1994 قام البنك المركزي بانتهاج سياسة نقدية متشددة تعتمد سحب السيولة المحلية، ورفع اسعار الفائدة لزيادة جاذبية الدينار كعملة استثمارية، ولتعزيز احتياطي البلاد من العملات الاجنبية. وقد نجح البنك المركزي في خطته بحيث ادى ذلك الى ارتفاع اسعار الفائدة وكذلك ازدياد الاحتياطي العام من العملات الاجنبية، وبعد ذلك استقرت الأمور.

واضاف ان ذلك ادى الى تراجع نسب نمو النقد واحدث ضررا على الوضع الاقتصادي وذلك لان ارتفاع اسعار الفائدة كان له تاثير سلبي على اسعار الاسهم في سوق عمان المالي وعمق الركود التجاري في البلاد، وزيادة تكاليف راس المال.

ودعا المصدر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى دمج البنوك الاردنية وذلك لانها تعتبر اذا ما قورنت بالبنوك العالمية، صغيرة بشكل عام، حيث ان المتغيرات العالمية القادمة تفرض عليها ان تكون جاهزة لمقابلة هذا النوع من التحديث وهي 8 في المائة من الاصول الخطرة المرجحة فطلب من البنوك تحقيق نسبة كافية.

وأعلن البنك المركزي عن حزمة من الحوافز لاندماج البنوك كوسيلة لزيادة رؤوس اموالها وحجمها بشكل عام كبديل عن طرح اسهم جديدة للاكتتاب العام في ظل الظروف النقدية الحالية.

واضاف انه من المؤمل ان تستجيب البنوك لهذه التوجهات مع الأخذ بعين الاعتبار ان ذلك يتطلب تنسيقا مستمرا بين البنك المركزي والبنوك الأخرى التي تنتظر صدور قانون البنوك الجديد.

واختتم المصدر حديثه بالقول ان نجاح نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة ترك اثرا سلبيا على الأوضاع النقدية في كل من سوق عمان المالي، وسوق تل ابيب المالي ايضا بسبب خوف المستثمرين من انعكاس ذلك على الوضع السياسي.

موجز

الأردن والبحرين يبحثان التعاون التجاري

● عمان: تبدأ اليوم في العاصمة الاردنية اجتماعات اللجنة الاردنية البحرينية المشتركة. ونقلت وكالة يو بي آي انه سيتم خلال هذه الاجتماعات التي ستستمر اربعة ايام بحث سبل تعزيز اواصر التعاون بين البلدين وخاصة في المجالين التجاري والاقتصادي من خلال زيادة حجم التبادل التجاري بينهما.. يذكر ان الاردن والبحرين كانا وقعا في العام الماضي اتفاقية للتجارة الحرة بينهما تهدف الى تعزيز التعاون التجاري من خلال اعفاء السلع المتبادلة من الرسوم الجمركية.

زيادة أرباح بنك مصر الدولي

● القاهرة: قال بنك مصر الدولي ان صافي ارباحه ارتفع 60 في المائة في النصف الاول من عام 1996 الى 64 مليون جنيه من 40 مليون جنيه في الفترة نفسها من عام 1995. ونقلت رويتر ان اجمالي اصول البنك ارتفعت الى 9034 مليون جنيه في 30 يونيو (حزيران) عام 1996 من 7823 مليون جنيه قبل عام.

ويملك بنك مصر اكثر من نصف اسهم بنك مصر الدولي اذ تبلغ حصته 55.65 في المائة. وتملك شركة مصر للتامين اربعة في المائة ولافراد مصريون 11.35 في المائة.

ومن المستثمرين الاجانب بنكا دي روما انترناسيونال 10% والبنك العربي البريطاني التجاري 5.8% وكومرز بنك والبنك الأسباني الاميركي المركزي 7.875% وبنك ساكورا المحدود 2.625%.

صدور دليل المقاولين بدول التعاون

● المنامة: اعلنت الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي عن اصدار دليل المقاولين بدول المجلس ونقلت «واس» ان الدليل يتضمن معلومات مهمة عن المقاولين في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة البحرين وسلطنة عمان ودولة الكويت.

ويضم الى جانب ذلك معلومات على درجة من الاهمية عن كبرى المكاتب الاستشارية وكبرى مصانع وموردي مواد البناء ووكالات معدات وآليات البناء وشركات تاجيرها في دول مجلس التعاون الخليجي.

مشروع اتفاقية للنقل بين لبنان والكويت

● بحث وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي مع وفد من وزارة المواصلات الكويتية في اتفاق للتعاون في مجال النقل البري. وأشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان مسقاوي اعطى توجيهاته الى اللجنة المعنية من اجل «وضع مشروع اتفاقية متطورة تتناسب مع تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين لبنان والكويت».

بنك الكويت المركزي:

تأسيس «مركز الكويت للتمويل والاستثمار» مرهون بصدور قانون البنوك الإسلامية

الكويت: من فايبة الزعبي

يقف عدم صدور قانون البنوك الإسلامية في الكويت عقبة امام تاسيس اي بنك او شركة تستثمر اموالا وفق الشريعة الاسلامية.

فقد تقدم اعضاء من مجلس الامة الكويتي باقتراح قانون يقضي بالترخيص للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بانشاء شركة مساهمة كويتية تستثمر اموالها وفق الشريعة الاسلامية إلا ان بنك الكويت المركزي رأى ان اعداد قانون متكامل للنشاط المصرفي الاسلامي في الكويت يجب ان يسبق الترخيص لأي نشاط في هذا الاتجاه.

حول مصير هذا الاقتراح قال عضو اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة النائب سيد عدنان عبد الصمد لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة استطلعت رأي وزارة التجارة والصناعة والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بعد ان احال مجلس الأمة لها مشروع القانون المذكور. وقد ابدت وزارة التجارة والصناعة موافقتها على تاسيس الشركة المقترحة، وذكرت انها خاطبت في هذا الشان بعض الجهات ذات العلاقة ومنها بنك الكويت المركزي الذي رأى انه يلزم اعداد قانون متكامل للنشاط المصرفي الاسلامي في الكويت يأخذ في الاعتبار الكثير من الامور التي تتعلق بهذا النشاط مثل تعريف النشاط المصرفي الاسلامي، وبيان انواع التسهيلات الائتمانية التي يقدمها، وضوابط الرقابة عليه، وكيفية توزيع الأرباح، واجراءات تاسيس المصرف الاسلامي.

وايد النائب عبد الصمد ضرورة اصدار ذلك القانون قائلا ان اللجنة المالية تطلعت شوطا في طريق اصدار قانون تاسيس المصارف الاسلامية. وتم التصويت عليه في المداولة الاولى، ثم اعيد للجنة لدراسته. وفي اجتماع عقدته اللجنة مع ممثلي الحكومة قبل ايام قليلة برزت نقطة خلاف لم يتم تسويتها بعد. فقد اصرت الحكومة على ان يشمل القانون الجديد بيت التمويل الكويتي الذي يعامل حاليا كشركة تجارية لا تخضع لرقابة بنك الكويت المركزي. فيما أصرت اللجنة على استثناء بيت التمويل بحكم نشاطه التجاري. ولكن الحكومة تمسكت بموقفها القاضي بان يشمل قانون المصارف الاسلامية كل البنوك التي تعمل بهذا النظام وان يشمل بيت التمويل الكويتي حتى لو أعطي زمنا لترتيب اوضاعه خلال سنتين او ثلاث سنوات.

وبما ان قانون المصارف الاسلامية ما زال قيد المداولات فان ايا من الشركات الجديدة التي تنوي ممارسة نشاطها وفق الشريعة الاسلامية لن ترى النور حتى يصدر ذلك القانون.

وفي ما يخص الشركة المساهمة المقترحة بقانون (مركز الكويت للتمويل والاستثمار) فمن المرجح ان يتم ادراجها على جدول اعمال مجلس الأمة خلال الشهر الحالي. ويبلغ رأسمال هذه الشركة 20 مليون دينار (حوالي 67 مليون دولار).

وستشتمل اغراضها على قبول الودائع النقدية والقيام بجميع العمليات والخدمات المصرفية لحسابها ولحساب الغير والتي تجيزها القوانين واللوائح المرعية للمصارف وذلك وفقا للشريعة الاسلامية، وحفظ تلك الودائع او اعادة استثمارها بشروط او بدون شروط.

كما تقوم الشركة بشراء وبيع السبائك الذهبية وتوفير العملات الأجنبية وبيع وشراء حوالاتها، والتمويل لآجال قصيرة بضمان أوراق تجارية بعائد تجاري متفق عليه بما لا يدخل في باب الربا، وفتح الاعتمادات المستندية، واصدار الكفالات وغيرها من النشاطات الخاصة باعمال الاستثمار المباشر.

المركزي المصري يفحص موجودات المقترضين من المصارف

القاهرة ـ يو بي ـ اي: اعد البنك المركزي المصري قائمة باسماء عدد من العملاء المقترضين من البنوك المصرية وسلمها لمباحث الاموال العامة لفحص المراكز المالية لهؤلاء العملاء والتحري عن حجم استثماراتهم الحقيقية بعد ان وصل حجم الديون المتعثرة والهالكة في الجهاز المصرفي المصري الى ستة مليارات جنيه مصري نصفها تقريبا في حكم الديون الهالكة، نظرا لاشهار افلاس اصحابها او هروبهم الى خارج البلاد او اعلان عجزهم عن السداد.

ويدرس البنك المركزي حاليا مجموعة من التعديلات الجديدة في اساليب قبول ضمانات القروض التي تمنحها البنوك للعملاء للوصول الى اعلى نسبة امان وخفض هامش المخاطرة، خاصة بعد ان صدر تقرير لعدد من الخبراء المصرفيين اكد ان حجم الديون المشكوك في تحصيلها يصل الى 15% من اجمالي الديون التي قدمتها المصارف.

وقدر التقرير نسبة الديون المتعثرة بنحو 10% نصفها في حكم الديون الهالكة.

واكد رئيس اتحاد البنوك محمود عبد العزيز ان نسبة القروض المتعثرة في الجهاز المصرفي لا تزيد عن 2% من حجم الائتمان وهي نسبة ضئيلة واقل من المعدلات العالمية، مشيرا الى ان النظام المصرفي المصري وبخاصة في مجال الائتمان يعد في مقدمة الانظمة المصرفية في العالم تطبيقا لمعايير ومبادئ الامان وحساب المخاطرة.

كما اكدت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي الدكتورة نوال التطاوي ان الديون المتعثرة لا تمثل تهديدا للجهاز المصرفي المصري كما يشاع وان حالات الانحراف في البنوك المصرية نادرة.

المقاتلة الاوروبية «يوروفايتر» التي قالت بريطانيا امس انها جاهزة للبدء في انشائها. ويكلف تطوير المقاتلة 60 مليار دولار. وتشترك في بنائها كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا واسبانيا. ولا تزال بريطانيا تنتظر موافقة بقية الشركاء (ا. ب)

مسؤولون يطالبون بمنحها مهلة قبل الانضمام لاتفاقية «جات»

الأدوية الأردنية تغطي 30 في المائة من السوق المحلية وصادراتها 120 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور ابراهيم جلال مدير عام شركة ادوية الحكمة ان حجم الاستثمار في الصناعة الدوائية الاردنية تجاوز 70 مليون دولار كما بلغ حجم صادراتها سنويا حوالي 120 مليون دولار، ويبلغ عدد المصانع الدوائية الاردنية 15 مصنعا، ثمانية منها تحت التاسيس، اما حجم السوق الاردنية للادوية فيبلغ 80 مليون دولار، تغطي الصناعة المحلية الاردنية نسبة تصل الى حوالي 30 في المائة منه.

واضاف ان الصناعة الدوائية الاردنية استطاعت منافسة الشركات العالمية الدوائية نتيجة قيامها بالرقابة الذاتية على منتجاتها ومطابقتها للمواصفات والمقاييس العالمية، مع الاخذ بعين الاعتبار ان السوق الدوائية في معظم انحاء العالم العربي هي سوق مفتوحة.

واشار الدكتور جلال الى ان عملية البحث والتطوير لأي مستحضر دوائي تشمل مراحل عدة على سبيل المثال لا الحصر، البحث عن مصدر معتمد للمادة الخام الفعالة، ودراسة الصفات الاساسية لها، ومعرفة التداخلات بينها وبين المواد الاخرى المضافة، ودراسة ثبات المستحضر الطبي الدوائي في عبوته التسويقية للتاكد من مدة الصلاحية، ودراسة التوافر الحيوي للمستحضر الدوائي في المتطوعين الاصحاء حسب بروتوكول طبي معتمد، ودراسات علمية اساسية وتطبيقية في الجامعات ومراكز البحوث، اضافة الى رقابة نوعية على المواد الاولية والعلمية التصنيعية والمنتج النهائي، ومن ثم تسويق المستحضر الدوائي باسم تجاري خاص بالشركة نفسها.

واكد مدير عام شركة ادوية الحكمة ان الشركات الدوائية الاردنية تحترم نظام العلامات التجارية، وان الصناعة الدوائية الاردنية اسهمت في دفع عجلة التطور في الاردن من حيث ايجاد فرص عمل جديدة، والمساهمة في زيادة الاحتياطي من العملة الاجنبية، وتزويد المواطن الاردني بالدواء الجيد بسعر مناسب اضافة الى المساهمة في ايجاد صناعات موازية مثل التعبئة والتغليف والبلاستيك ودعم الدخل القومي من خلال النظام الضريبي، وكذلك اعطاء تراخيص ونقل التقنية الى خارج الاردن.

واوضح الدكتور جلال في ورقة العمل التي قدمها ان الصناعة الدوائية في الاردن تعتمد اساليب التكنولوجيا الحديثة للوصول الى مستحضرات دوائية تنافس الشركات المخترعة، وانه ليس من العدل تشبيهها بعملية نسخ اشرطة الفيديو، وهي تقوم بذلك عملا بالقوانين الاردنية المعمول بها حاليا، والتي تمنح حق الملكية الفكرية لطريقة الصنع، وليس للمنتج النهائي، مشيرا في الوقت نفسه الى ان من الخطأ القول بان الصناعة الدوائية مخالفة لاتفاقيات التجارة الدولية، وذلك لان الاردن لم يوقع اي اتفاقيات بهذا الشأن.

واضاف انه في حالة انضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية «WTO» سيضطر الى تعديل قوانينه لتنسجم مع هذه القوانين، علما بان قانون حق الملكية الفكرية في معظم الدول العربية وبعض دول العالم الثالث يعطي حق الاختراع لطريقة الصنع وليس للمنتج النهائي، وذلك نظرا لانخفاض معدل دخل الفرد السنوي في هذه الدول، مشيرا الى احصائيات اليونسكو التي تفيد بان معدل دخل الفرد السنوي في الاردن يبلغ 900 دولار يصرف منها على الدواء 4 في المائة، وهي اعلى من اميركا واليابان، وانه في حالة تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية على المنتج النهائي، فإن هذه النسبة سترتفع حتما، الامر الذي سيزيد العبء على المواطن الاردني.

واضاف: ونظرا لاحتمال انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية، فقد قدم قطاع الصناعة الدوائية الاردنية ورقة عمل تبين وجهة نظر هذه الصناعة، ووضع مقترحات تهدف الى اعطاء مهلة كافية لهذه الصناعة للتكيف مع قانون حماية الملكية الفكرية.

ومن هذه المقترحات: متوسط الدخل السنوي المتدني للفرد في الاردن ومعاملة الاردن معاملة الدول النامية، وان الصناعة الدوائية الاردنية تحتل المرتبة الثالثة في الاردن بعد الفوسفات والبوتاس، وان الدول الكبرى ستكون المستفيد مباشرة فور توقيع الاتفاقيات، كما ان الصناعات الاردنية ستتعرض الى ضرر كبير من جراء ذلك، اضافة الى العمل على رفع مستوى التكنولوجيا في الاردن ليكون في مصاف الدول الصناعية المصدرة، ومنع محاولة تحويله الى مجتمع مستهلك.

واضاف الدكتور جلال ان لجنة الملكية الفكرية المنبثقة عن الصناعة الدوائية الاردنية قد وضعت المتطلبات التالية للفريق الاردني المفاوض وهي: التنسيق مع الدول العربية والعمل على توحيد المواقف في مباحثات اتفاقيات الشراكة الاوروبية والاتفاقية الاميركية، وملاحظة الاختلافات القانونية بين الموقفين، وطلب مدة سماح عشر سنوات من تاريخ توقيع الاتفاقية «حسب المادة 65 من اتفاقية «TRIPS»، التي تعطى للدول النامية».

وكذلك عدم الالتزام بتطبيق الحماية لاي براءة اختراع جديدة اثناء فترة السماح. والاستفادة من الاستثناءات الواردة في المادة من اتفاقية «TRIPS» والمادة «27 ـ 2» المتعلقة بحماية الصحة العامة للانسان والحيوان والتغذية، والسماح باستيراد المواد الخاضعة لقانون حماية باعطاء تراخيص لتصنيع مستحضراتها لدى الشركات الاردنية لتخفيض كلفة العناية الصحية للافراد، اضافة الى حث الفريق الاردني المفاوض على طلب المفاوضات الفنية والتعويضية للحد من الضرر الذي سيلحق بالصناعة الدوائية في الاردن. وتعديل قانون حماية الملكية الفكرية في الاردن بحيث يعطى المخترع مدة اقصاها ستة اشهر من تاريخ تقديم اول طلب تسجيل براءة اختراع لكي يتقدم بطلب لحماية اختراعه في الاردن. وكذلك الاستفادة من الاتفاقيات الموقعة مع الدول النامية مثل الهند، تونس، مصر والدول الاوروبية مثل اسبانيا والبرتغال، اضافة الى دراسة القوانين والاتفاقات الدولية من قبل لجان مختصة للاستفادة منها، واخيرا المطالبة بمشاركة الصناعة الدوائية الاردنية في المفاوضات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية.

21 الشهر الحالي آخر موعد لتلقي العروض

«النصر المصرية للمرافق والتركيبات» تطرح 450 ألف سهم من رأسمالها للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر

تطرح الشركة القومية المصرية للتشييد والتعمير ـ احدى شركات قطاع الأعمال العام المصري ـ 450 الف سهم توازي 90 في المائة من اسهم رأسمال شركة النصر للمرافق والتركيبات التابعة البالغة 500 الف سهم للبيع في مزايدة تنافسية امام المؤسسات المالية وصناديق الاستثمار والمستثمرين المصريين والعرب والاجانب اعتبارا من اليوم (الثلاثاء) وحتى يوم 21 الشهر الحالي بحد أدنى 50 ألف سهم.

وحسبما أوضحت الشركة فإن الطرح يتيح للمستثمرين التقدم بعروض لشراء اجمالي أو جزء من الحصة المطروحة للبيع، ويعطي للشركة الحق في رفض العروض التي لا تتناسب اسعارها مع السعر المناسب لأسهم الشركة المقيدة في بورصة الأوراق المالية، وحددت يوم 22 الشهر الحالي لفض عروض الشراء التي سيقدمها المشترون في مظاريف مغلقة باسم رئيس مجلس الادارة مصحوبة بتامين ابتدائي قدره واحد في المائة من قيمة العطاء بخطاب ضمان بنكي غير مشروط ساري المفعول لمدة لا تقل عن شهرين.

وقال مسؤول بالشركة التي يبلغ راسمالها المرخص به والمدفوع 5 ملايين جنيه موزعة على 500 الف سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم الواحد أن قيمة التعاقدات المتاحة لدى الشركة حتى مطلع الشهر الحالي تبلغ 583 مليون جنيه بخلاف اعمال يجري دراستها، الأمر الذي ينبئ عن مستقبل جيد للشركة ونمو متوقع لأسهمها المدرجة للتداول في البورصة، موضحا أن حاملي الأسهم المطروحة للبيع سيحصلون على حصتهم في التوزيعات المقررة للمساهمين في الشركة لعام 1996/95 مثلهم مثل المساهمين القدامي وتوقع أن تحقق اسهم الشركة ارتفاعات متتالية في أسعارها داخل البورصة لاسيما على ضوء الأنشطة المتعددة التي تتخصص فيها الشركة منذ انشائها عام 1973 ومنها جميع أعمال المقاولات العمومية الخاصة بالانشاءات المدنية وتوريد وتركيب الأجزاء الميكانيكية لعمليات الصرف الصحي ومحطات مياه الشرب والري والصرف ومحطات القوى والمصانع وخطوط المياه والمجاري والبترول وأعمال الكهرباء وشبكات التليفونات والاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة والانشاءات البحرية والفنادق والمنشآت العامة.

واستبعد رئيس مركز المعلومات في هيئة سوق المال المصرية محمد عبد السلام أن يؤثر تزامن طرح اسهم «النصر للتركيبات» مع «العربية للراديو والترانزستور» على الاقبال على أسهم الشركتين، مشيرا الى قدرة البورصة في استيعاب هذه الكمية من الأسهم دون ارتباك.

142 ألف زوج من الأحذية إلى الإمارات في 95

ألمانيا تستهدف زيادة مبيعات الأحذية إلى دول الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

يعتزم قطاع الاحذية والجلود في المانيا، الذي يحتفل حاليا بزيادة صادراته الى دول مجلس التعاون، خوض حملة تسويقية خلال مشاركته في واحد من ابرز المعارض المخصصة للازياء والجلود في المنطقة. ويتطلع ستة عشر من منتجي الاحذية في المانيا الى زيادة صادراتهم خلال مشاركتهم في معرض الجلود 96، الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 23 الى 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1996. وسيعرضون منتجاتهم من خلال جناح للمانيا الخاص الذي ترعاه الحكومة الالمانية.

واوضح هورست هيد، من الهيئة المتحدة للاحذية الالمانية قائلا: «ان معظم عارضينا المشاركين في المعرض والمنتجين للاحذية الخاصة بالاولاد والنساء والرجال بمختلف الطرازات بما يتناسب مع آخر صيحات الموضة يشاركون في معرض الجلود للمرة الثانية بعد تدشينه في عام 1995». وصدر منتجو الاحذية الالمانية في العام الماضي 337000 حذاء يقدر قيمة كل زوج منها بحوالي 30 دولارا اميركيا. ويذكر أن المانيا صدرت الى دولة الامارات 142000 حذاء الى السعودية و38000 حذاء الى الكويت و230000 حذاء الى عمان و10000 حذاء الى قطر و4000 حذاء الى البحرين. وقال هيد: «ان تطور معدل الصادرات من الاحذية الالمانية الى منطقة الخليج كانت مشجعة وايجابية في السنوات القليلة الماضية. وخلال مشاركتهم في معرض الجلود 96 الثاني، سيتمكن العارضون الالمان ليس فقط من البناء على هذه المعدلات الآخذة في الازدياد، بل ايضا تنمية علاقاتهم من التجار في المنطقة».

آغا زاده: العقوبات الأميركية لن تؤثر على المشاريع الإيرانية

طهران ـ ا ف ب: صرح وزير النفط الايراني غلام رضا آغا زاده ان العقوبات التي قررت واشنطن فرضها على الشركات النفطية الاجنبية التي تتعامل مع ايران لن يكون لها اي تاثير على المشاريع الجاري بحثها مع طهران.

وقال آغا زاده في تصريح اوردته نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سرفي» (ميس) المتخصصة امس «نامل ان نكون قادرين، ربما خلال الاشهر الستة المقبلة على توقيع عقود» مع الشركات التي اعطت «اجوبة مرضية على تسعة مشاريع عرضت للمناقصة» في العام 1995.

واوضحت ميس الصادرة في نيقوسيا ان من اصل احد عشر مشروعا متعلقا بالغاز والنفط تم الاتفاق على اثنين منها مع شركة «توتال» بخصوص حقل سيري في مياه الخليج (اوف شور). اما المشاريع التسعة الباقية فتتعلق بحقل للغاز جنوب اقليم بارس وحقل دورود والحقول النفطية في سوروش وبلال.

واكد آغا زاده مجددا موقف طهران التي تعتبر ان العقوبات الاميركية مصيرها الفشل. وقال الوزير الايراني «لا اعتقد ان هذه العقوبات يمكن تطبيقها. فالاوروبيون ودول الشرق الاقصى وافريقيا يعارضونها دفاعا عن هويتهم وسيادتهم».

ويقضي القانون الاميركي المعروف بقانون داماتو بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في ايران او ليبيا. الى ذلك اعرب الوزير الايراني عن ارتياحه لمتانة السوق النفطية واعتبر ان عودة العراق المقبلة الى هذه السوق لن تؤثر على الاسعار اذ ان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اخذت انعكاسات هذه العودة في الحسبان.

واضاف آغا زاده ان اجتماعا للجنة مراقبة المنظمة سيعقد في سبتمبر (ايلول) مضيفا ان «معظم وزراء اوبك يفضلون الاحتفاظ بالسقف الحالي للحيلولة دون انخفاض الاسعار». وقد حدد المؤتمر الوزاري لاوبك في مطلع يونيو (حزيران) في فيينا سقفا جديدا هو 25.3 مليون برميل اثر خروج الغابون من المنظمة «ومنح» حصة انتاج اضافية من 800 الف برميل للعراق الخاضع للحظر منذ اغسطس (آب) 1990.

وبلغ سعر القياس لنفط اوبك 19.29 دولار للبرميل الواحد في يوليو (تموز) مقابل 8.361 دولار في يونيو (حزيران). وهو يبقى دون السعر الذي تصبو اليه اوبك منذ ما يقرب من ثلاث سنوات وهو 21دولارا.

الصرايرة في افتتاحه منتدى تمويل الاتصالات العربية:

الأردن يعمل لإنشاء نظام يوفر 600 ألف خط هاتفي جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

قال جمال الصرايرة وزير البريد والاتصالات ان الارين يشهد نقلة جذرية لكافة قطاعاته وبناء دولة المؤسسات، مدركا الاثر البالغ لقطاع الاتصالات على انشطة قطاعات الدولة المختلفة.

واضاف لدى افتتاحه اول من امس في عمان اعمال منتدى تمويل الاتصالات السلكية واللاسلكية ان الحكومة الاردنية تدرك ان تطور القطاعات المختلفة لا بد ان يواكبه تواجد قطاع لاتصالات فعال على مستوى التنظيم والخدمات المقدمة.

واشار الصرايرة الى ان الحكومة الاردنية تبنت برنامجا وطنيا لتنظيم قطاع الاتصالات نحو تطوير البنية الاساسية للقطاع وتشجيع الاستثمار من خلال القطاعين العام والخاص.

واوضح ان من نتائج هذا البرنامج اصدار قانون جديد للاتصالات تم بموجبه انشاء وحدة للسياسات في وزارة البريد والاتصالات وانشاء هيئة لتنظيم قطاع الاتصالات وترخيص الشركات المستثمرة به ووضع المعايير اللازمة والمناسبة للخدمات ومتابعة تطبيقها.

وقد اعلن الصرايرة عن تحويل مؤسسة الاتصالات الى شركة مملوكة للحكومة كمرحلة اولى سيتم تسجيلها في سجل الشركات قبل منتصف الشهر القادم مما يتيح لها فرصة المنافسة مع الشركات المماثلة والتي سيتم ترخيصها مستقبلا.

واشار الى ان المؤسسة تعمل على تنفيذ اضخم برنامج وطني يهدف في مراحله المختلفة الى توفير حوالي 600 الف خط هاتفي جديد موزعة على كافة مناطق المملكة، بحيث يقترب مجموع الخطوط الوطنية بعد استكمال هذا المشروع من المليون خط هاتفي بالاضافة الى ان المؤسسة توفر الخدمات الاساسية مثل الهاتف والبرق والتلكس.

ويناقش المؤتمر الذي ينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات وتستضيفه مؤسسة الاتصالات الاردنية مجموعة من الموضوعات واوراق العمل المتخصصة حول البيئة والفرص الاستثمارية الجديدة لتمويل الاتصالات للدول العربية من حيث اتفاقية الجات على اتصالات الدول العربية وقضايا التعرفة الوطنية والدولية والسياسات المرتبطة بها، وكيفية تمويل استثمارات البنية التحتية ودور مكتب تنمية الاتصالات في الامور التمويلية.

كما يناقش المنتدى الوضع الحالي لتنمية الاتصالات واعادة تنظيم قطاع الاتصالات في الدول العربية والشراكة بين ادارات الاتصالات والقطاع الخاص من حيث الخيارات المتاحة لمشاركة القطاع الخاص ودور المؤسسات المالية الاقليمية والمتعددة والمتطلبات الحكومية وتوقعات مستثمري القطاع الخاص. ويبحث المؤتمر الخبرات الوطنية والاقليمية والدولية في مجال الاتصالات حيث يستعرض عدد من المشاركين من دول عربية واجنبية تجارب مؤسسات الاتصالات في بلادهم. ويعرض المنتدى ايضا قطاع الاتصالات من خلال ادخال مشغلين جدد في مجال الاتصالات في السوق التنافسي وتمويل المشاريع الاقليمية والمتعددة الاطراف مثل عرب سات الثريا، ولنمارسات، وتمويل مشاريع التعاون الفني مثل مشاريع الاتحاد الدولي للاتصالات لتحديث الاتصالات في الدول العربية والاتصالات الريفية اضافة الى المشاريع الفنية.

ويناقش المنتدى مسودة وثيقة خط السياسة المالية والتي ستعرض على المؤتمر الاقليمي لتنمية الاتصالات في الدول العربية المقرر عقده في بيروت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

الأسهم الأردنية تبدأ أسبوعا ثانيا من الارتفاع بعد خطة الكباريتي الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

دخلت الاسهم الاردنية اسبوعا ثانيا من المكاسب، واقترب مؤشر الاسعار الرسمي والمؤلف من افضل 60 سهما من مستوى 145 نقطة، وارتفعت احجام التداول اليومية، واتسع نطاق الشركات المتداولة اسهمها في السوق.

مصدر مسؤول في السوق المالي ابلغ «الشرق الأوسط» ان حزمة التشريعات الاقتصادية التي اعلنها الرئيس الكباريتي، والتي اولت عناية خاصة لسوق الاسهم ساعدت المؤشرات على الصعود.

واضاف المصدر ان مجموعة اسهم قيادية منتقاة شهدت تعاملات جيدة، ترافقت مع شراء اجنبي على لسهم شركة الاسمنت الاردنية، التي تمتلك الحكومة حصة اغلبية فيها، ما ادى لرفع الاحجام المتداولة وتعزيز الثقة في السوق المالي.

واكد المصدر ان اجمالي احجام التداول في السوق المالي منذ بداية العام وحتى يوم اول من امس، بلغ 197 مليون دولار من خلال 94 مليون سهم، نفذت من خلال 105.3 الف عقد، بانخفاض كبير عن التعاملات المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي، وبنسبة 55.6 في المائة، 20.8 في المائة و30 في المائة على التوالي.

ربع مليون زائر لمعرض «سي بيت» للالكترونيات

عالم الالكترونيات وانظمة الكومبيوتر استقطب آلاف الزوار لمعرض «سي بيت» للالكترونيات المنزلية الذي تم تنظيمه هذا العام بنجاح في مدينة هانوفر الألمانية. فقد تدفق عشرات الألوف من الزوار الى قاعة المعرض في اليوم الأخير له. وبذلك يكون اجمالي زوار هذا المعرض هذا العام قد بلغ ربع مليون زائر (ا ف ب)

اجتماع في المنامة يبحث سبل مواجهة التحديات البيئية

المنامة: من هناء بوحجي

اكد المشاركون في الاجتماع الثاني لنقاط الاتصال الوطنية المعنيون بشؤون البيئة في دول غرب اسيا على اهمية توفير الموارد المالية والمساعدات الفنية وتسهيل نقل التكنولوجيا السليمة بيئيا وتبادل المعلومات بالاضافة الى انشاء شبكة اقليمية لتوفير قاعدة معلومات وتبادل الخبرات وتنفيذ المشاريع المشتركة.

وقال المجتمعون في الجلسة الافتتاحية ان توقيع الدول النامية والصناعية على الاتفاقيات البيئية الدولية قدموا التزامات بتطبيقها مثل اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال لحماية طبقة الاوزون وغيرها.

وسيقوم المجتمعون الذين بدأوا اجتماعهم امس في المنامة والتي تستغرق يومين بمراجعة وتقييم المرحلة الماضية ووضع خطة للعامين 1998 - 1999 لمواجهة التحديات البيئية المتعددة وابرزها نقص الموارد واستنزافها وتطور الصناعات على حساب البيئة واتساع الرقعة العمرانية على حساب الزراعية مما اثر على الحياة البرية وادى الى اختفاء انواع من الحيوان والنبات.

في ندوة إقليمية حول دور المنظمات الحكومية والخاصة

الحكومة الأردنية تدعو لوضع مؤشرات كمية ونوعية للتنمية الاجتماعية والفقر

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية الأردني إن النمو المستمر لسكان العالم وهيكله وتوزيعه وعلاقته بالفقر وعدم التكافؤ الاجتماعي بين الجنسين يشكل تحديا لقدرات الحكومات والأفراد ومؤسسات المجتمع المدني، إذ يوجد في العالم اكثر من مليار نسمة، حسب بيانات مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية يعيشون في فقر ويتضورون جوعاً.

ودعا لدى افتتاحه امس ندوة إقليمية بعنوان المنظمات الحكومية وغير الحكومية شركاء في التنمية الريفية والتي تستمر لمدة ثلاثة ايام تنظمها المركز الإقليمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية في الشرق الأدنى (كاردني)، إلى وضع مؤشرات كمية ونوعية للتنمية الاجتماعية، لتقييم الفقر والعمالة والتكامل الاجتماعي ورصد السياسات والبرامج وإيجاد وسائل لتحسين فاعليتها وإدخال برامج جديدة.

وقال إن هناك الكثير من ابناء المجتمعات لا سيما النساء والأطفال، يتعرضون للضيق والحرمان، وكثيراً ما يؤدي الفقر إلى العزلة والتهميش والعنف وانعدام الاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل ابنائهم.

ودعا المهندس ابو جاموس إلى زيادة التنسيق بين المنظمات المجتمعية والمحلية والمنظمات الحكومية التي تعمل في مجال التعليم والصحة والتخفيف من الفقر وتحقيق التكامل الاجتماعي إلى تشجيع ودعم إنشاء المنظمات وتطويرها، ووضع اطر تشريعية وتنظيمية وترتيبات مؤسسية واليات استشارية لإشراك هذه المنظمات في تصميم استراتيجيات وبرامج التنمية الاجتماعية.

وتهدف الندوة إلى التعرف على مجالات وأوجه التعاون والمشاركة ما بين اجهزة تنمية المجتمع الريفي الحكومية وغير الحكومية في دول إقليم الشرق الأوسط ومناقشة تطوير قنوات الاتصال وتفعيلها لتحقيق المزيد من التنمية الريفية بشكل اكثر فعالية واقرب إلى احتياجات الأهالي.

وستعرض الندوة وجهة نظر المنظمات الدولية والإقليمية في أوجه المشاركة والتعاون وآلية الاتصال والعوائق بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وعرض نماذج من البرامج والمشاريع القائمة والتي كانت نتاج ثمار التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية في مجال التنمية الريفية.

وتتطرق مواضيع الأوراق التي ستقدم في الندوة إلى التطور التاريخي وأوجه وآليات المشاركة والتعاون، وعرض نماذج من البرامج والمشاريع القائمة نتيجة التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

ويشارك في تقديم أوراق العمل مختصون من الأردن ومصر وسورية وتونس وباكستان والعراق بالإضافة إلى ممثلين من ايكاروا والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وصندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة.

القاهرة تعلق مفاوضات إسرائيلية لشراء الفحم المصري

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

علقت مصر النظر في طلبات اسرائيل للدخول في مفاوضات جديدة للاتفاق على صفقات تحصل بمقتضاها على حصة من الفحم المصري من انتاج منجم المغارة بسيناء.

وتلقت مصر حديثا طلبات اسرائيلية عديدة بالدخول في مفاوضات مع الحكومة المصرية، تعد الاولى من نوعها في ظل حكومة الليكود للحصول على كميات من فحم المغارة، وتحديد أسعار استيراده من مصر. وقررت القاهرة تعليق البحث في هذه الطلبات خلال هذه المرحلة.

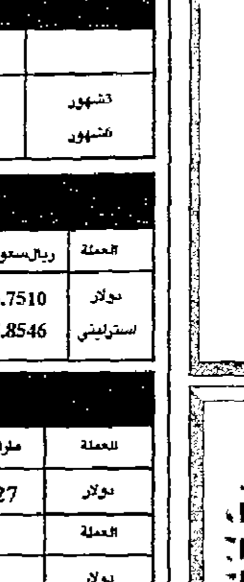
وتعد تلك هي المرة الثانية بعد فشل اسرائيل في التوصل الى اتفاق مع مصر بعد مباحثات امتدت نحو عامين للحصول على الغاز الطبيعي بعد ان عرضت اسرائيل بعض الطروحات التي رفضت من جانب مصر، خاصة العرض الخاص بتفاوض الجهات الاسرائيلية المستوردة للغاز كل على حدة بدلا من جهة واحدة في محاولة للحصول على الغاز المصري بارخص الاسعار.

وكان عدد من الخبراء الاسرائيليين قد قاموا حديثا بزيارة منجم فحم المغارة في سيناء والذي يبتعد عن خطوط الحدود الدولية بين البلدين بنحو 60 كيلومترا وحللوا بعض عينات من انتاج المنجم اكدت ارتفاع قدر الطاقة المخزونة في هذا النوع. وتستورد اسرائيل قرابة عشرة ملايين طن من الفحم من كل من روسيا واوروبا الشرقية وبريطانيا لتشغيل خمس محطات كهربائية كبرى في اسرائيل.



امس	السابق
21.58	20.78

مؤشرات الاسهم العالمية



طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20107.11	«داوجونز» 5616.21	«فوتسي» 3884.2
59.74	31.44	16.6

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الجنيه 73.400	الين 168.38	الاسترليني 0.0059	الين 109.17
الدولار 0.6727	الدولار 1.5591	الدولار 0.0091	الاسترليني 0.6477
الاسترليني 0.4353	المارك 2.3186	المارك 0.0136	المارك 1.4868

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3935
استرليني	5.8546	5.6821	0.6009	5.7328	0.5884	0.4678	1.1066	5.2966

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4827	109.05	1.5608	5.0740	1.6623	1513.45

العملة	ليكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2710	1.3685	125.34	1.2057	237.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يلقى دعما بسبب التوتر في الشرق الأوسط وتفاوت أداء الأسهم الأوروبية

تأجيل تطبيق «النفط مقابل الغذاء» يدفع أسعار النفط فوق 21 دولارا للبرميل

لندن: «الشرق الاوسط»

صحت توقعات المحللين وبدأت اسعار النفط بارتفاع شديد في تعاملات امس مع اندفاع المتعاملين للشراء بعد تاجيل الامم المتحدة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق في اعقاب دخول قواته الى المناطق الكردية. وكان محللون توقعوا امس ان تبدأ اسعار النفط بارتفاع قد يؤدي بها فوق مستوى 21 دولارا للبرميل بسبب التوتر الجديد في الشرق الاوسط الناجم عن دخول القوات العراقية الى المناطق الكردية في شمال البلاد.

وعزز ايضا تجدد التوتر في الشرق الاوسط اسعار الاسهم في لندن ومنح دعما محدودا للدولار باعتباره ملاذا امنا في معظم الاحوال. غير ان اسواق الاسهم الاوروبية الاخرى تحركت بشكل محدود. وقال المتعاملون في الاسواق الاوروبية المختلفة ان من المتوقع ان تضعف عطلة عيد العمال في الولايات المتحدة التداول على الجانب الاوروبي من المحيط الاطلسي.

وارتفع سعر خام مزيج برنت في عقود اكتوبر (تشرين الاول) عند الفتح في لندن بنحو 70 سنتا الى 21.50 دولار بعد اعلان الامم المتحدة ارجاء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق الذي سيسمح لبغداد بالعودة الى اسواق النفط لاول مرة منذ ست سنوات. وواصلت اسعار النفط صعودها لاحقا لتبلغ الزيادة دولارا في احدى مراحل التداول. وبذلك فان اسعار النفط الحالية تزيد باكثر من اربعة دولارات عن مستويات نفس الفترة في العام الماضي. ويشير محللون الى انهم لا يرون اي علامة على تراجع هذه الاسعار قريبا.

وقال الاستير هاريس المتعامل لدى ميسبيرسون دريفاتيفز للسمسرة في لندن «لا يمكن توقع وصول النفط العراقي للاسواق في المستقبل القريب وما زال الطلب قائما على المقطرات استعدادا لفصل الشتاء».

وكان محللون قد توقعوا ان يطرأ ارتفاع كبير على اسعار النفط العالمية مع بدء تعاملات هذا الاسبوع بسبب التوترات الجديدة في العراق. وقال جيف باين، محلل اسواق النفط في «بو بي اء» بلندن، «اصبح السؤال الان هو هل ستبدأ مبيعات النفط العراقية وليس متى ستبدأ».

وادى انتعاش اسعار اسهم النفط بدوره الى استرداد سوق لندن لاسهم اكبر الاسواق الاوروبية بعض خسائرها الاخيرة. وقال احد المتعاملين «ان الاسترليني عملة بترولية وسنحصل على دفعة من الاسهم النفطية المدعومة باسعار النفط».

ولكن سوق فرانكفورت اتسمت بالهدوء وينتظر ان تظل خاملة نسبيا نظرا للعطلة الاميركية. وكان الحال مماثلا في بورصة باريس حيث تقلبت السوق الى حد ما وسط تداول هادئ. وذكر متعاملون ان التداول في البورصة التي تراجعت خلال جلسات التعامل الخمس السابقة سيظل على الارجح في نطاق ضيق قبل اعلان بيانات الوظائف الاميركية عن شهر اغسطس (آب) يوم الجمعة المقبل واعلان ميزانية فرنسا لعام 1997 في العاشر من سبتمبر (ايلول).

وفي اسواق صرف العملات ذكر المتعاملون ان الدولار حظي حتى الان بدعم محدود من التوتر في شمال العراق مع وضع القوات الاميركية في المنطقة في حالة تاهب في اول الاسبوع. واضافوا انهم يتابعون عن كثب اي تطورات اخرى.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اعرب عن رغبته في صعود الدولار. واكد شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول مجددا امس الاول على تاييدهما لعملة اوروبية موحدة كما هو مخطط لها اعتبارا من عام 1999.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 109.08 ين و1.4820 مارك بالمقارنة مع 108.70 ين و 1.4800 مارك في أواخر معاملات أوروبا يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى في سوق لندن 7.3 نقطة الى 3874.9 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 4.45 نقطة الى 1975.06 نقطة. بيد ان مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما انخفض 10.75 نقطة الى 2535.88 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن عند 386.90 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 386.35دولار عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة الماضي. وساعد ارتفاع الفضة اربعة سنتات الى 5.20 دولار للاوقية في صعود الذهب.

عدد العاطلين في روسيا تجاوز 2.5 مليون شخص

موسكو: «الشرق الاوسط»

تجاوز عدد العاطلين المسجلين رسمياً في روسيا 2.5 مليون شخص، وحسب معطيات مصلحة العمالة في روسيا الاتحادية فإن اكثر من ثلاثة ملايين شخص راجعوا دوائرها منذ بداية العام الحالي بحثاً عن عمل. وقد يتم إيجاد العمل لأكثرهم بفضل جهود المصلحة بعد توفير الفرصة لهم للتدريب وإعادة التاهيل، بينما احيل البعض إلى التقاعد قبل الموعد المحدد قانونياً. وفي النتيجة بلغ عدد العاطلين المسجلين رسمياً في اول يناير (كانون الثاني) عام 1996 نسبة 10 في المائة فقط ولاحظت مصلحة العمالة انخفاض اعداد طلبات الراغبين بالعمل، ويعزى ذلك من جانب إلى تقلص البطالة الموسمي ومن جانب آخر إلى تغيير نظام التسجيل وشطب اسم العاطل من كشوف العاطلين بعد صدور قانون العمالة الجديد في روسيا الاتحادية.

اما بصدد مستوى العاطلين المسجلين اي نسبة عدد العاطلين إلى عدد الاهالي النشيطين اقتصادياً في روسيا فإنها تعادل في البلاد حوالي 3.5 في المائة فقط.

خلافات تهدد مساعي صندوق النقد الدولي لإقامة خط ائتمان لمواجهة الأزمات المالية العالمية

لندن: «الشرق الاوسط»

تواجه المساعي التي يبذلها صندوق النقد الدولي في سبيل اقامة خط ائتماني بقيمة 50 مليار دولار يتم السحب منه في حالة نشوء ازمات مالية عالمية، على غرار تلك التي عصفت بالنظام المالي المكسيكي قبل اقل من عامين، صعوبات جمة ناجمة عن الخلافات حول هوية الجهة التي ستشرف على استخدام الاموال التابعة لهذا الخط الائتماني.

ومن المتوقع ان يناقش مسؤولون كبار يمثلون اكثر من عشرين بلدا ما يطلق عليه «الاجراءات الجديدة للاقتراض» (GAB) خلال اجتماعهم في باريس في وقت لاحق من هذا الاسبوع. غير ان بعض المراقبين يبدون مخاوف من ان الخلافات القائمة ستجعل من المستحيل التوصل الى تفاصيل نهائية في الوقت المناسب للمصادقة عليها من قبل الصندوق في مؤتمره السنوي الذي يعقد في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وكان مسؤولو الصندوق قد توصلوا في مايو (ايار) الماضي الى اتفاق ابقى على «الاجراءات الجديدة للاقتراض» دون تغيير والتي تسمح بموجبها لصندوق النقد الدولي باقتراض ما تصل قيمته الى 28 مليار دولار من اعضاء مجموعة البلدان الصناعية العشرة بالاضافة الى المملكة العربية السعودية.

غير ان هذه الاموال ستستخدم في وقت الضرورة، لمساعدة البلدان العشرة، وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وايطاليا والمملكة المتحدة وبلجيكا وسويسرا والسويد وهولندا. وبموجب الاجراءات الجديدة فان المساهمين في GAB، زائدا نحو 12 بلدا مساهما آخر، سيضعون نحو 50 مليار دولار يمكن استخدامها لدعم تمويلات الصندوق في حالة نشوب ازمات مالية شبيهة بتلك التي اعقبت ازمة العملة المكسيكية في نهاية عام 1994.

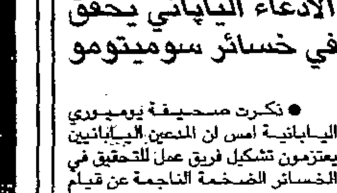
ويذكر مراقبون ماليون انه في حالة العمل بالاجراءات الجديدة للاقتراض الى جانب تلك التي كانت متبعة في السابق بهدف مساعدة مجموعة البلدان العشرة فيمكن تعبئة ما يزيد عن 50 مليار دولار.

والبلدان الاخرى، خارج مجموعة البلدان الصناعية العشرة، والمحتمل ان توقع على الاجراءات الجديدة هي الدنمارك وفنلندا والنرويج واسبانيا ولكسمبورج واستراليا وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايلاند وسنغافورة.

وتبدي غالبية البلدان العشرة رغبة بجعل الاجراءات الجديدة خاضعة لاشراف لجنة مؤلفة من ممثلين لصندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. كما سينهض صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمسؤولية مراقبة اداء السياسة الاقتصادية للبلدان المستفيدة من الاجراءات، في الوقت الذي سينهض فيه بنك التسويات الدولية بمسؤولية تقديم الاموال المطلوبة بسرعة.



سيارة رولز رويس بانتظار الراكب واخرى بورش تمر وسط الحي المالي في مدينة هونج كونج. والجدير بالذكر ان قيمة السيارات المستعملة التي يجري تصديرها سنويا الى خارج المستعمرة تصل الى عدة ملايين من الدولارات (رويتر)



موجز

الادعاء الياباني يحقق في خسائر سوميتومو

● ذكرت صحيفة يوميوري اليابانية امس ان المدعين اليابانيين يعتزمون تشكيل فريق عمل للتحقيق في الخسائر الضخمة الناجمة عن قيام تاجر نحاس لدى شركة سوميتومو بالاتجار في النحاس بصورة غير مصرح بها. وقالت الصحيفة ان مكتب المدعي العام في طوكيو ينوي التحقيق في القضية بغية توجيه تهمة خيانة الأمانة الى ياسيو هاماناكا (48 عاما) التاجر الذي القت سوميتومو باللوم عليه في خسائرها البالغة 1.8 مليار دولار.

واضافت الصحيفة ان المدعين سيطلبون على الارجح الى السلطات البريطانية والاميركية المساعدة في التحقيقات. وكانت السلطات الاميركية والبريطانية قد بدأت بالفعل تحقيقات في القضية لمعرفة ما اذا كانت ممارسات تجارية غير مشروعة قد جرت في بلديهما. زيادة عرض النقود البريطاني في اغسطس. اعلن البنك المركزي البريطاني امس بيانات عرض النقود ام/صفر المؤقتة عن شهر اغسطس (آب) والتي افادت بزيادته بنسبة معدلة محسوبة على اساس شهري بنسبة 0.9 في المائة مقارنة مع 0.4 في المائة في يوليو (تموز).

واضاف البنك ان عرض النقود ام/صفر زاد بنسبة معدلة محسوبة على اساس سنوي بلغت 7.5 في المائة في اغسطس مقارنة مع 7.1 في المائة في يوليو.

العجز التجاري لكوريا الجنوبية يسجل أعلى مستوى شهري

● أظهرت بيانات مؤقتة اعلنتها وزارة التجارة امس ان العجز التجاري الشهري لكوريا الجنوبية بلغ أعلى مستوى له عند 2.9 مليار دولار في اغسطس وكان العجز 2.735 مليار دولار في يوليو 1996 و901 مليون دولار في اغسطس (آب) 1995.

وأظهرت البيانات التي تستند الى احصاءات الجمارك ان قيمة الصادرات للتسليم على ظهر السفينة (فوب) بلغت 9.953 مليار دولار في اغسطس 1996 بالمقارنة مع 10.110 مليار دولار بعد التعديل في يوليو و10.613 مليار دولار في اغسطس 1995.

وبلغت قيمة الواردات بما فيها تكاليف الشحن 12.857 مليار دولار في اغسطس الماضي بالمقارنة مع 12.845 مليار دولار في يوليو الماضي و11.515 في اغسطس 1995.

680 مليون دولار عجز الموازنة الإسرائيلية الشهر الماضي

● افاد تقرير صحافي نشر في القدس امس ان العجز في الموازنة العامة للحكومة الاسرائيلية وصل في اغسطس (آب) الماضي الى 680 مليون دولار، اي بزيادة قدرها 159 مليون دولار عن التقديرات الموضوعة اصلا في الموازنة المقدرة ونسبت صحيفة «غلوبس» الاسرائيلية الى كبير محاسبي وزارة المالية الاسرائيلية، شعاي تلمون، قوله: «ان عجز الموازنة المحلية وصل الى رقم قياسي وهو 2.7 مليار دولار منذ بداية العام الحالي الى اغسطس الماضي، مقارنة بـ 1.7 مليار دولار مع نهاية اغسطس من العام الماضي».

وجاء الجزء الاكبر من الزيادة الاخيرة على اثر الاتفاق للقرض للحكومة الاسرائيلية الذي بلغ 400 مليون دولار مقارنة بالمبلغ المقدر اصلا في الموازنة، اضافة الى انخفاض لا يقل عن 825 مليون دولار في ايرادات الحكومة من الضرائب.

تحذيرات من انسحاب محتمل للمستثمرين اليابانيين من كونج كونج

هونج كونج - رويتر: قالت صحيفة ساوث تشاينا مورننج بوست، امس ان اليابان حذرت من ان المستثمرين اليابانيين قد ينسحبون من كونج كونج اذا ادت عودتها الى السيادة الصينية في منتصف 1997 الى تقويض الاستقلال الاقتصادي وحكم القانون.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تحددها قولها ان هذه الرسالة ابلغها وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا الاسبوع الماضي خلال اجتماعه مع انسون تشان القائم باعمال الحاكم اثناء زيارة كونج كونج.

واضافت الصحيفة ان تشان قال لايكيدا ان الاستثمارات اليابانية التي تحتل حاليا المرتبة الثانية بعد الاستثمارات الصينية ستبقى في كونج كونج اذا استمر تطبيق الانظمة التي جعلت المنطقة منطقة جذب. وقالت ان نفس الرسالة سلمت ايضا الى لو بنج كبير مسؤولي الصين بشان كونج كونج لدى زيارته لليابان في يونيو (حزيران). وحسب بيانات قنصلية اليابان العامة بلغ اجمالي الاستثمارات اليابانية في كونج كونج 14.3 مليار دولار اميركي في مارس (آذار) 1995.

وذكر ديفيد لان كبير الممثلين التجاريين لكونج كونج في اليابان للصحيفة ان المستثمرين اليابانيين اعتراهم دائما بعض القلق حيال مصير المستعمرة البريطانية.

وقال لان «من الاهمية بمكان ان يعربوا عن مخاوفهم صراحة، اذ ان تطبيق سياسة ذات نظامين في بلد واحد ما زالت فكرة جديدة غير مجربة».

وبعد اكثر من 150 عاما من الحكم الاستعماري ستعود كونج كونج الى الصين في منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) العام المقبل كمنطقة تتمتع بحكم ذاتي تحت اسم «المنطقة الصينية الادارية الخاصة».

«دبلوماسية البيع» وراء جولة كيم يانج في خمسة بلدان

كوريا الجنوبية تنافس اليابان في غزو أسواق أميركا اللاتينية

سيول - رويتر: غادر رئيس كوريا الجنوبية كيم يانج سام سيول امس للقيام بجولة في اميركا اللاتينية لفتح افاق جديدة في منطقة اهملتها شركات بلاده الى حد كبير حتى الآن.

ويبدأ كيم جولته بزيارة جواتيمالا ثم يتوجه الى تشيلي ثم يزور الارجنتين فالبرازيل ويختتم جولته بزيارة بيرو. وبذلك يكون كيم اول رئيس كوري جنوبي يزور المنطقة التي تحقق معدلات نمو لا يتجاوزها سوى النمو في منطقة شرق آسيا.

ووصف الاعلام الكوري الجولة التي تستغرق 12 يوما برحلة «دبلوماسية البيع» لأنها تهدف الى وضع الاساس لغزو تجاري للشركات الكورية الجنوبية التي تجاهلت المنطقة حتى الآن لصالح اوروبا وآسيا والشرق الاوسط.

وقال خوسيه ايزاجيير الملحق التجاري في سفارة بيرو في سيول «من الاهمية بمكان ان يحصل رجال الاعمال الكوريون على الضوء الاخضر من الحكومة اذ انهم يحذون حذو ما تحاول الحكومة تنفيذه». واضاف ان «التركيز حاليا سيكون على اميركا الجنوبية ونأمل الاستفادة بشكل كامل من ذلك».

ويرافق كيم في جولته 42 من كبار رجال الاعمال منهم جونج هيون رئيس مجموعة سونكيونج العملاقة الذي يرأس ايضا اتحاد الصناعات الكورية.

وتأتي جولة كيم بعد جولة مماثلة قام بها الشهر الماضي رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو والتي شملت كل من المكسيك وتشيلي والبرازيل وبيرو وكوستاريكا.

وتتنافس اليابان وكوريا الجنوبية في نفس اسواق التصدير ويلاحق رجال اعمال البلدين بعضهم البعض حول العالم بحثا عن مراكز انتاج رخيصة.

واعلنت شركة هيونداي اكبر الشركات الصناعية في كوريا الجنوبية يوم الجمعة الماضي عن عزمها على استثمار 3.38 مليار دولار في استغلال الموارد الطبيعية وفي الاشتراك في مشروعات بنية اساسية في البرازيل وبيرو وتشيلي.

ويزيد هذا الرقم عن الاجمالي المجمع للاستثمارات الكورية الجنوبية في المنطقة حتى الآن والبالغة 3.3 مليار دولار. وتتركز الاستثمارات الكورية في قطاعات النسيج والالكترونيات والمصايد وصناعة السيارات.

وسيوقع كيم خلال جولته بالاحرف الاولى على اتفاقيات تغطي ضمانات استثمار وحقوق طيران واعفاءات من تأشيرات الدخول. وسيجتمع ايضا اثناء زيارته الى جواتيمالا مع زعماء كل من هندوراس والسلفادور ونيكاراجوا وكوستاريكا.

No. 6489 - Tuesday 3/9/1996



مدن فلسطينية تواجه التهويد (2 من 2)

يافا.. صمودها أغضب نابليون

عمان: من فارس شرعان

في عام 1799 قام نابليون بونابرت قائد الحملة الفرنسية على مصر بمهاجمة فلسطين، فاحتل مدينة غزة وتقدم الى يافا فحاصرها.. الا ان المدينة صمدت في وجه جيش نابليون، وصار بعض الفدائيين من اهلها يتسللون الى صفوف الجيش الفرنسي زاحفين على بطونهم بين اشجار البرتقال حتى يصلوا الى اسلحة الفرنسيين والمدافع التي يحوزونها فيقومون بتدميرها والاستيلاء على بنادقهم وذخيرتهم.

وغضب نابليون من صمود يافا وبطولة اهلها فامر جنوده بمهاجمة المدينة فقصفوا اسوارها بالمدافع حتى تهدم جزء منها الا ان اهل يافا دافعوا عن مدينتهم دفاع الابطال واشتبكوا مع الفرنسيين خارج الاسوار واوقعوا بهم خسائر فادحة وقتلوا اعدادا كبيرة من ضباط الجيش الفرنسي الذين رافقوا نابليون في حملته.

وبعد معارك عنيفة وحصار استمر اياما تمكن الفرنسيون من دخول يافا عبر الاجزاء المهدمة من السور، فاخذوا يقتلون كل من يجدونه في طريقهم من الرجال والنساء والاطفال حتى امتلأت شوارع المدينة وبيوتها وبساتينها بجثث الشهداء والجرحى.

وحاول اهل يافا ان يفروا من رصاص الفرنسيين وقنابلهم عن طريق البحر، فركبوا الزوارق لكن الفرنسيين لحقوا بهم واطلقوا عليهم نيران مدافعهم وبنادقهم فامتلأ ميناء المدينة بجثث الشهداء، واستطاع نابليون اسر 3000 من الجنود المدافعين عن المدينة وامر باعدامهم حيث جمع الاسرى في تلال الرمل الواقعة قرب يافا، ثم امر جنوده ان يحيطوا بهم ويطلقوا النار عليهم وعندما شاهد الاطفال ابائهم الاسرى وهم يتساقطون برصاص الاعداء ركضوا اليهم واخذوا يتمسكون بهم وهم يصرخون، الا ان الفرنسيين لم يابهوا بالاطفال ولم يرحموا بكاءهم وتابعوا اطلاق الرصاص على الاطفال والاسرى.

واستمرت المذبحة الرهيبة التي اقترفها الفرنسيون في سكان يافا اربعة ايام متتالية سقط خلالها اكثر من خمسة آلاف شهيد، وسميت المنطقة التي سقط فيها الشهداء «بقعة الشهداء» وكانت هذه المجزرة الوحشية من اسباب هزيمة نابليون في الشرق لان الفرنسيين عندما اقترفوا المذبحة باهل يافا والجنود الاسرى لم يسارعوا بدفنهم تحت التراب لكثرة عددهم وبعد ايام فسدت الجثث وتكاثرت عليها الجراثيم وخرج منها القيح والدم الفاسد وانتشر وباء الطاعون المميت فاصيب به جنود نابليون واهل يافا والبلاد المحيطة بها.

وبدأ الفرنسيون يتساقطون بعد اصابتهم بهذا الداء الفتاك خلال حصارهم لعكا، عندها ادرك نابليون انه لن يستطيع البقاء في فلسطين بعد صمود عكا وانتشار الطاعون بين جنوده فما كان منه الا ان ينهي حملته على بلاد الشام بعد اسابيع من احتلال يافا، ولم يستطع الجيش الفرنسي ان يحمل مدافعه واسلحته التي جاء بها الى فلسطين فامر نابليون جنوده بان يدفنوا بعضها في الرمال وان يلقوا البعض الاخر في البحر.

بعد رحيل من تبقى من الجيش الفرنسي نهضت يافا من كبوتها، واخذت تلملم جراحها، فازدهر فيها العمران واتسعت مساحتها وانشئ فيها حي المنشية وحي العجمي اضافة الى احيائها المعروفة مثل ارشيد، الجبلية، واصبحت شوارعها تكتظ بالمحلات التجارية بالاضافة الى الاحياء الواقعة بين بيارات (مزارع) البرتقال والتي كانت تسمى بالسكنات ومنها سكنة درويش، وسكنة ابو كبير، وسكنة حماد والسكنة المصرية التي استمدت هذه التسمية من وجود مئات العائلات المصرية فيها ممن استقرت في يافا بعد عودة ابراهيم باشا الى مصر عام 1840 اثر حملته على بلاد الشام.

في تلك الايام كانت يافا تسمى «ام الغريب» فهي مركز تجاري وصناعي وسياحي وزراعي وثقافي واي غريب قادم يجد له عملا مناسبا يعتاش منه، وقد وفد اليها في اواخر القرن الماضي وبداية القرن العشرين اعداد غفيرة من ابناء الوطن العربي.

كما تمت توسعة الميناء لمواجهة الحركة التجارية النشطة والمتزايدة واستيعاب المزيد من السياح وزائري القدس بحرا، ولتامين راحة هؤلاء الزوار فقد تم انشاء اول خط حديدي في فلسطين عام 1892 يربط بين يافا والقدس بطول 87 كيلومترا.

واشتهرت المدينة في تلك الفترة بالزراعة وخاصة زراعة البرتقال حيث كانت بيارات البرتقال ومزارعه تحيط بها من الشمال والشرق والجنوب فيما يحتضنها البحر المتوسط من الجهة الغربية. وللبرتقال اليافاوي المعروف بـ«الشموطي» شهرة عالمية واسعة وخاصة في الاسواق العربية والاوروبية وتستغل اسرائيل هذه الشهرة في تسويق منتجات يافا من البرتقال في الاسواق الدولية. وقد ورد وصف فتنة الطبيعة في يافا في دليل الاراضي المقدسة المطبوع عام 1876 حيث جاء فيه: طبيعة فتنة هذه الحدائق في شكل ارضها، اذ لا ترى العين بين اشجارها اي شريط من الارض، لكن الروعة في عظمة وضخامة وكمال وثمار تلك الحدائق... الزهور تبدو فيها الى ما لا نهاية. وقد غطت في شهر فبراير (شباط) اشجار الليمون والبرتقال، وعطرت انحاء يافا الى مسافة ساعتين من المسير على الاقدام وتستنشق البحارة وسط البحر على مدى تلك المسافة اريج العطر الفواح للاشجار العديدة التي تنتج كميات خيالية من الثمار الشهية، وعلاوة على اشجار البرتقال وغيرها من اصناف الحمضيات تكثر في يافا اشجار الرمان التي تمتاز بخضرتها الشديدة وازهارها الحمراء بالاضافة الى اشجار الكرمة واللوز وقصب السكر والتوت والكثير من المحاصيل الزراعية التي يصدر قسم كبير منها الى الخارج، وكما ازدهرت في يافا التجارة والزراعة [illegible] والتعدين [illegible] والسجائر والصابون والزيوت [illegible] وازدهرت كذلك صناعة صيد الاسماك على شواطئ المدينة وكانت تعد من اهم مراكز صيد الاسماك في فلسطين. وتغزل بجمال يافا الشاعر الفرنسي الشهير لامارتين ووصفها بانها افضل مقام لانسان يحس بالتعب من الحياة باعتبارها اروع بقعة تحت الشمس.

اشتهرت يافا في مطلع القرن الحالي باعتبارها مركزا حيويا للانشطة الثقافية والادبية في فلسطين ومنها ايضا كانت تصدر اهم الصحف الفلسطينية، ولم يضاهها في مجال الثقافة والصحافة والمنتديات الادبية سوى مدينة حيفا التي بلغت مع مطلع القرن درجة متقدمة من الوعي والنضج السياسي والثقافي والحضاري، وتعتبر جريدة «القدس الشريف» التي صدرت في يافا عام 1903 اول جريدة ظهرت في فلسطين. وبعدها بست سنوات صدرت جريدة «الاخبار» وبعدها بعام صدرت صحيفة «الترقي» وفي عام 1911 صدرت جريدة «فلسطين» التي توقفت عن الصدور عشية اندلاع الحرب العالمية الاولى وعادت الى الصدور عام 1921 حتى عام 1948 حيث توقفت لتستانف الصدور عام 1949 من القدس. وفي عهد الانتداب البريطاني على فلسطين صدرت عدة صحف في يافا. ففي العشرينات صدرت صحف «السلام» و«الجزيرة» و«الصراط المستقيم» و«صوت الحق». وفي الثلاثينات صدرت «الجامعة الاسلامية» و«الدفاع» و«الجهاد» ومجلة «الفجر». وفي الاربعينات صدرت جريدة «الشعب» وكانت اخر ما صدر من صحف قبل نكبة عام 1948.

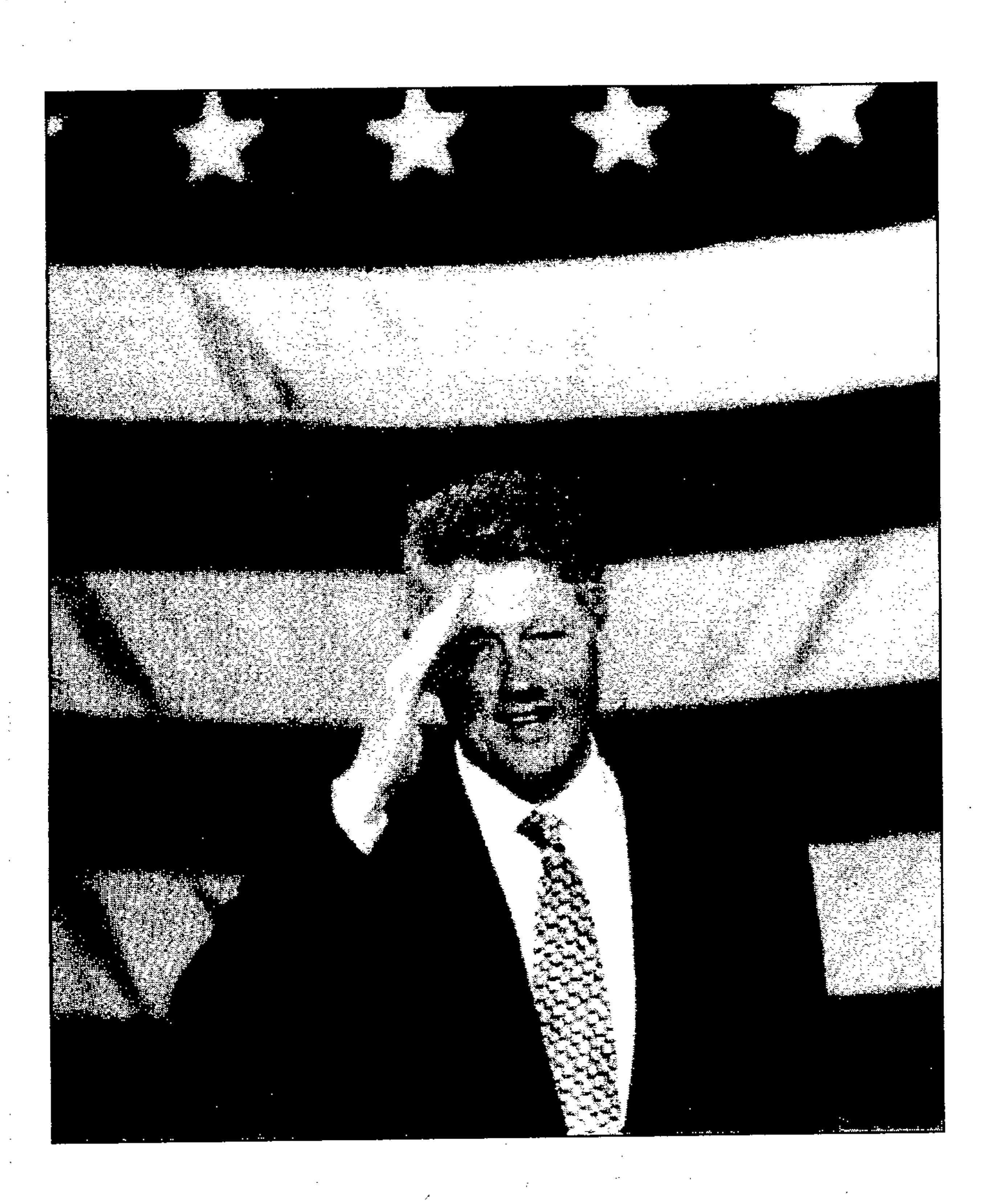
ومن الظاهر الثقافية المهمة التي شهدتها يافا انشاء الكثير من الاندية والجمعيات التي كانت تشهد العديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات، وقد لعبت «اذاعة الشرق الادنى» دورا كبيرا في اثراء الحياة الثقافية في فلسطين بشكل عام واستطاعت خلال فترات بثها وارسالها من يافا اعدادا غفيرة من كبار الادباء والفنانين والمثقفين العرب، كما زار يافا نخبة من الفنانين العرب بدعوة من الاذاعة وكانت محطة الاذاعة بدأت بثها عام 1941 من مدينة جنين، وبعد عام ونصف العام انتقلت الى يافا واستمرت هناك حتى عام 1946 لتنتقل بعدها الى القدس لمدة عامين، وبعد انتهاء الانتداب البريطاني انتقلت الى قبرص.

وفور صدور قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 عمل اليهود على تدمير يافا وترحيل سكانها وتهجيرهم قسريا، فاخذوا يسلطون عليها مدافعهم الثقيلة وصبوا عليها اربعة الاف قذيفة خلال ثلاثة ايام مما ادى الى تدميرها. وقد استبسل المجاهدون في الدفاع عنها رغم انه لم يكن في المدينة آنذاك سلاح او مقاتلون مدربون تدريبا كافيا لان سلطات الانتداب البريطاني كانت تحول بين عرب فلسطين واقتناء السلاح او التدرب عليه. وكان تنظيم الدفاع عن المدينة امرا صعبا في ذلك الوقت بسبب موقعها. ففي الشمال تقع مدينة تل ابيب وهي اكبر تجمع سكاني يهودي، وفي الجنوب مستوطنات يهودية، وفي الشرق مستوطنات اخرى وفي الغرب البحر المتوسط. واحس السكان العرب بالخطر المحدق بهم فهبوا يبحثون عن السلاح وكل ما امكنهم الحصول عليه مائة بندقية فرنسية وصلتهم عن طريق اللجنة العسكرية التابعة لجامعة الدول العربية التي كانت تتخذ من دمشق مقرا لها. ومن الواضح ان تدابير الدفاع عن المدينة كانت بدائية للغاية، وكان نقص السلاح ظاهرة بارزة في الجانب العربي، وكان الاهالي ينقلون السلاح من حي الى اخر تحت الضرورة القصوى الامر الذي اوهم الاسرائيليين ان في المدينة اسلحة وذخائر كثيرة. ورغم قلة الامكانيات والعتاد الا ان شعلة الجهاد ازدادت اتقادا وواجه الفلسطينيون القوات اليهودية ببطولة نادرة واشتبكوا معهم في معارك متصلة استمرت عدة اشهر، وقام العرب بمحاصرة تل ابيب اكبر المستوطنات اليهودية في يافا وقصفوها قصفا عنيفا سقط جراءه اكثر من الف قتيل وجريح. وقام ثوار يافا بنسف مقر قيادة عصابة «الهاجاناه» وهي عصابة يهودية ارهابية مشهورة بعدائها للعرب وجرائمها ضدهم. وحشد اليهود افضل قواتهم للسيطرة على يافا الا ان ثوارها دافعوا عنها دفاع المستميت اعترف به الصهاينة انفسهم. ويقول مناحم بيجن في هذا الصدد: «لقد هاجمنا يافا بافضل قواتنا واحسنها تدريبا ومرانا، وفي المرات الخمس ردينا على اعقابنا وحملنا في ميادين المعركة ابطالا اعزاء علينا، حملناهم مضرجين بدمائهم وبلغ من صلابة حماتها ان فكرنا بالعدول عن اقتحامها، واصدرنا الاوامر الى وحدتنا الامامية بالانسحاب ولكنها ولاول مرة في تاريخ منظمة «الارجون» خالفت الاوامر وبقيت تحاربـ». وفي اوائل شهر مايو (ايار) 1948 اخذ الموقف يزداد سوءا خصوصا بعد سقوط عدة قرى فلسطينية مجاورة ليافا، فعم الخوف والاضطراب وظهرت حوادث تدل على الفوضى، واخذ الناس يغادرون المدينة الى غزة عن طريق البحر، وشدد الصهاينة هجماتهم على يافا وكثر عدد القتلى والجرحى واخذت المقاومة تنهار والناس ينزحون عن المدينة، وبقي الانجليز في يافا حتى الايام الاخيرة من الانتداب وما كادوا ينسحبون منها في الرابع عشر من شهر مايو عام 1948، حتى اقتحمها اليهود ورفعوا الاعلام الصهيونية على مبانيها، وسقطت المدينة بعد ان صمدت في وجه الغزاة خمسة اشهر ونصف. وصاحب ذلك عمليات قتل وارهاب ضد العرب وسرقة متاعهم ومحتويات بيوتهم، وخسر اليهود في معارك يافا اكثر من الف قتيل معظمهم من عصابة «الهاجاناه» الارهابية. اما العرب فقد استشهد منهم 1300 مجاهد كما استشهد عشرون مجاهدا من مسلمي يوغوسلافيا اشتركوا في الجهاد الى جانب اخوانهم المسلمين في فلسطين. بعد سقوط المدينة قام اليهود بارهاب سكانها واجبارهم على الرحيل فلم يبق منهم سوى ثلاثة الاف نسمة من اصل 70 الفا في بداية عام 1948. وبعد ان استتب الامر لهم حشروا سكانها العرب في حي العجمي وحي المنشية واحاطوهما بالاسلاك الشائكة وعاملوهم معاملة قاسية، ولم يكتف اليهود باحتلال يافا وتشريد شعبها، والاستيلاء على بيوتهم واراضيهم بل امتدت ايديهم الى المساجد والمقدسات الاسلامية فحولوا مسجد الوحدة الى معبد يهودي، وحولوا مسجد السكسك الى مصنع بلاستيك، وحولوا مقبرة عبد النبي الاسلامية الى فندق فخم، وحولوا مكتبة جامع يافا الكبير الى مطعم. اما مسجد حسن بك الواقع في حي المنشية فقد حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاستيلاء عليه لتحويله الى مركز سياحي وترفيهي ضخم الا ان سكان يافا رفضوا ذلك وقاموا بالاحتجاج، وفي احدى ليالي عام 1983 افاق عرب يافا على صوت انهيار عنيف وعندما تفقدوا مكان الانهيار وجدوا ان مئذنة المسجد الجميلة قد هدمت ودمرت تماما على ايدي المتطرفين اليهود الذين يريدون تدمير كافة الاثار الاسلامية في يافا وغيرها من مدن فلسطين. واستخدم المسجد في حرب 1948 كنقطة دفاع عن مدينة يافا، كما استخدمت المئذنة كمركز للقناصة العرب، وبعد ذلك اهمل المسجد واصبح مهجورا مثل العديد من مساكن حي المنشية التي تم هدمها واقامة مبان ومنشآت سياحية جديدة مكانها. وبعد قيام اسرائيل وضعت دائرة اموال الغائبين يدها على المسجد والاراضي المجاورة له، ثم اسندت ادارته الى لجنة امناء الوقف الاسلامي. وفي شهر اغسطس (آب) عام 1983 تعرض المسجد لمحاولة احراق من قبل الصهاينة حيث تم القاء قنبلتين حارقتين عليه مما تسبب في حدوث حريق كبير اتى على محتوياته. كما سقطت مئذنته وبعض اجزائه. يافا في هذه الايام عبارة عن حي العجمي وبعض اجزاء من حي المنشية وهي المناطق التي احاطتها اسرائيل بالاسلاك الشائكة عام 1948، ويبلغ عدد سكان يافا العربية حاليا 15 الف نسمة موزعين على 672 عائلة، ويتراوح عدد افراد العائلة ما بين 6 ـ 11 فردا، ويسكن هؤلاء في 1723 غرفة هي مجموع الغرف في يافا حيث تمنع اسرائيل التوسع العمراني بل تمنع اصلاح واعادة بناء المنازل والغرف الايلة للسقوط.

وتعاني يافا الكثير من المشكلات الاجتماعية والسكانية حيث تبلغ نسبة الذين يذهبون الى المدارس 37 في المائة من الذين هم في سن الدراسة الامر الذي يدل على المستوى المتدني جدا لوضع التعليم بين العرب في يافا، الناجم عن سياسة التجهيل والتعمية الرسمية التي تتبعها السلطات الاسرائيلية. وتتعرض المدينة منذ فترة طويلة الى عملية زحف سكاني استيطاني يهودي في اطار المخطط الهادف الى اقتلاع معالمها شيئا فشيئا حتى تصبح في المستقبل مجرد مادة تاريخية هامشية. وللمخطط الاستيطاني الذي تنفذه اسرائيل يهدف الى الاجهاز على حي العجمي ومن ثم اقامة مشروع سياحي ضخم يتضمن عشرات المساكن التي سيقطنها اليهود والاجانب الامر الذي يستدعي والحالة هذه اخلاء الاف المواطنين العرب بطرق مباشرة وغير مباشرة. وهناك حوالي 20 في المائة من بيوت حي العجمي هدمت واغلقت. يضاف الى ذلك ان السلطات الاسرائيلية اتبعت الوسائل الكفيلة بمنع السكان العرب من تطوير منازلهم، ومنعت عنهم رخص البناء او بناء غرف اضافية او حتى ترميم واصلاح منازلهم القائمة بالرغم من ازدياد عدد افراد العائلات نتيجة للتكاثر السكاني الطبيعي وعمدت السلطات الاسرائيلية الى طرد المواطنين العرب بالقوة من منازلهم دون اي انذار مسبق ودون تعويض علاوة على انها تهمل نظافة الاحياء العربية حيث تتراكم اكوام القمامة بكثرة في الحواري والازقة. ولا تقدم السلطات الاسرائيلية لاحياء يافا خدمات انارة الشوارع او توفير مياه الشرب اضافة الى النقص الخطير في مرافق الصحة العامة. وجراء السياسات الاسرائيلية التي استهدفت تطويق المدينة وتضييق الخناق على اهلها وعدم توفير الخدمات وسياسات التجهيل والحصار والاسلاك الشائكة فقد تحولت اجمل مدن فلسطين الى مركز للفساد الخلقي والاجتماعي حيث نشطت تجارة المخدرات والسموم تحت سمع وبصر السلطات الاسرائيلية كما ان عددا كبيرا من القاطنين يتعاطون المشروبات الكحولية. يضاف الى ذلك الواقع المرير المتمثل باكوام القذارة في كل مكان وافتقارها للممرات المعبدة او الارصفة وانتشار الفئران والثعابين باعداد كبيرة. علاوة على شعور الغيظ والقهر الذي يعتمل في نفوس سكانها للحال الذي وصلوا اليه. لقد انطفأت تلك الشعلة التي كانت تضيء فلسطين وتحولت اجمل مدن فلسطين الى احياء من الصفيح.. وبالمقابل انتقل الاهتمام والضوء الى تل ابيب التي كانت مستوطنة يهودية انشئت بجوار حي المنشية عام 1886.. واخذت تنمو وتتسع وتستقطب اليهود من شتى بقاع الارض حتى بلغ عدد سكانها عام 1945 نحو 200 الف نسمة ويزيد عدد سكانها حاليا عن 600 الف نسمة. وعلى اثر ثورة فلسطين عام 1936 قررت الحكومة البريطانية انشاء ميناء خاص لتل ابيب حتى لا تعتمد على ميناء يافا وانشئ الميناء في اسدود وبعد عام 1948 استغنى اليهود عن ميناء يافا ودمروه. ولم تكتف السلطات الاسرائيلية بالاجراءات التدميرية التي اتخذتها ضد يافا، اذ تسعى حاليا بشتى الطرق لتهويدها وتصفية الوجود العربي فيها، واخطر ما تتعرض له المدينة في هذا المجال الخطط الهادفة الى اعادة اليهود الى يافا التي تم التنسيق لها بين وزارة الاستيطان وبلدية تل ابيب في شهر يوليو (تموز) من عام 1990 لاستيعاب اعداد غفيرة من المهاجرين الذين اتوا من الاتحاد السوفياتي السابق حيث يتم توطين الاف اليهود المهاجرين وخاصة في الاحياء الجنوبية منها. ويذكر ان جزءا من هذه الوحدات كانت مخصصة لابناء يافا الفلسطينيين الا ان السلطات الاسرائيلية قررت اسكان اليهود المهاجرين والازواج الشباب في هذه الوحدات. لقد كانت يافا اجمل مدن فلسطين واكثرها ازدهارا ونشاطا تجاريا واقتصاديا وثقافيا حتى عام 1948، وتحولت الآن الى احياء من الصفيح تفتقر الى الخدمات الصحية والمرافق العامة، كما عملت اسرائيل على تحويلها الى وكر للمفاسد الاجتماعية والاخلاقية وترويج المخدرات. وتعمل حاليا على اجتثاث اي اثر لهذه المدينة ينم عن طابعها العربي الاسلامي.

الشــرق الأوسط

تبــدأ غــدا بنشــر كــتــاب



بين الأمل والتاريخ

في مواجهة تحديات أميركا
في القرن الحادي والعشرين

للرئيس بيل كلينتون

الانتخابات الأميركية (2)

التركيز على الشؤون الداخلية.. أما السياسة الخارجية فمتروكة نهبا للتكهنات

أمير طاهري

تركزت الحملة الانتخابية الرئاسية الاميركية الحالية على القضايا الداخلية تاركة المسار المقبل للسياسة الخارجية الاميركي نهبا للتكهنات. فالمؤتمر الوطني للحزب الجمهوري كرس ما مجموعه 22 دقيقة فقط من مجموع اربعة ايام للتناول السياسة الخارجية. اما مؤتمر الديمقراطيين في شيكاغو فلم يعطها اكثر من 11 دقيقة.

ورتب الحزبان لقاءات عشوائية شارك فيها خبراء مختصون في السياسة الخارجية، لكن هذه اللقاءات ظلت بلا جمهور. والخبراء المختصون الذين تحدثوا في هذه اللقاءات لم يكونوا اصلا واثقين من فحوى السياسة الخارجية الاميركية بعد 5 نوفمبر (تشرين الثاني).

مع ذلك يمكن الادلاء بعدد من الملاحظات اذا نجح كلينتون كما تؤشر الاستطلاعات، اذ يسع المرء ان يتوقع ان تستمر السياسة الخارجية على نفس النمط الذي سارت عليه خلال السنوات الاربع الماضية.

لكن السياسة الخارجية الاميركية في عهد كلينتون كانت غامضة ظرفية مترددة بل حتى متناقضة احيانا. فكلينتون نفسه كل وعوده الانتخابية قبل الفوز ازاء كل القضايا الاساسية تقريبا. واستطاع ان يحول المذهب العملي «البراجماتية» الى قائم بذاته بتغييره سياساته المعلنة ازاء هاييتي والصين وكوبا والاتحاد السوفياتي السابق، وبالطبع البوسنة والهرسك ايضا. وبالطبع فان معظم هذه التغييرات قد تملتها، في جانب منها بالطبع، غاية عامة واحدة خلال فترته الرئاسية الاولى: الفوز مجددا بالرئاسة.

ويرى بعض المحللين على اية حال، ان تحرر كلينتون من قيود التفكير في تجديد الرئاسة، ربما يدفعه الى انتهاج رئاسة خارجية مختلفة. اذ من المحتمل ان يميل الى ترسيخ نفسه رجل دولة له وزن عالمي بل وربما يريد ان يدخل التاريخ بصفته زعيما لاميركا حقق منجزات مهمة في الخارج.

وربما تكون رغبة كلينتون في ان ينشط في الشؤون الدولية اذا ما اخفق الحزب الديمقراطي في استرداد السيطرة على الكونجرس. ذلك ان الرئيس الاميركي لا يستطيع دون تلك السيطرة ان يتحكم في القضايا الداخلية بالشكل الذي يريده ولكنه سيتمتع بيد مطلقة في السياسة الخارجية. وسواء فاز كلينتون أم خسر في الانتخابات المقبلة فان من المؤكد انه سيختار وزيرا جديدا للخارجية بدلا من وارين كريستوفر الذي لاحظ البعض انه كان غائبا عن اوساط المقربين من كلينتون في مؤتمر شيكاغو. وتقول مصادر في معسكر كلينتون ان كريستوفر نفسه اشار الى انه يرغب في التقاعد بعد بدء فترة الرئاسة الجديدة بفترة قصيرة.

والواقع ان الفترة التي تولى فيها كريستوفر الشؤون الخارجية الاميركية كانت خالية من الاحداث المثيرة فمع انه لم يرتكب اي خطأ رئيسي فانه لم يحقق اي نجاح رئيسي ايضا، واذا كان كلينتون يريد ان يحظى بالاهتمام الواسع في ولايته الثانية فانه سيحتاج الى شخص آخر في وزارة الخارجية.

ولكن من؟ هناك تكهنات كثيرة في واشنطن، ومن المرجح ان يختار كلينتون ستروب تالبوت، وهو الشخصية الثانية في وزارة الخارجية، خلفا لكريستوفر. الا ان تالبوت ربما يواجه صعوبة في الحصول على مصادقة الكونجرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون على تعيينه. كما ان معظم الجمهوريين يعتبرون ان تالبوت يفتقر الى بعد النظر الاستراتيجي، وهم غير راضين عن اعجابه بروسيا، وهو الاعجاب الذي ادى الى استمرار واشنطن في تأييد بوريس يلتسين.

واذا ما قرر كلينتون في مواجهة مجلس شيوخ جمهوري ان يختار شخصية تحظى بموافقة الطرفين فانه ربما يطلب من السناتور ريتشارد لوجار ان يصبح وزيرا للخارجية. ومع ان لوجار جمهوري فانه يحظى ايضا باحترام واسع بين الديمقراطيين. وقد سبق له ان عمل في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ لمدة ربع قرن تقريبا، ويعتبره الكثيرون افضل دماغ اميركي في الشؤون الدولية.

وهناك اختيار آخر محتمل وهو سام نان، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا ورئيس لجنة شؤون الدفاع في المجلس. فهو ديمقراطي يحظى باحترام بين الجمهوريين ايضا، واذا ما اختاره كلينتون فانه سيكون اهلا للاعتماد بفضل خبرته. ولكن ليس من الاكيد ان لوجار او نان سيقبل المنصب. اذ ان لوجار سعيد بدوره بصفته السياسي الاول في الحزب، كما ان نان لا يشعر بود كبير تجاه كلينتون بل ويعتبر الرئيس انتهازيا لا يستطيع الثبات على نهج سياسي لفترة طويلة.

واذا ما خرجت هذه الاسماء من الاعتبار فان كلينتون سيجد مجالا آخر للاختيار وهو انتوني ليك، مستشار الأمن القومي، اذ ان ليك هو اول مستشار للأمن القومي لا يختلف مع وزير الخارجية منذ امد طويل وفي هذا ما يجعله وزيرا ممتازا للعمل في اطار الفريق الحكومي. الا ان نقاده يقولون انه يخجل من الاعلام في عصر يعتبر فيه التلفزيون شديد الاهمية.

وهناك مرشحة اخرى هي مادلين اولبرايت السفيرة الاميركية في الامم المتحدة التي يمكن، اذا ما اختارها كلينتون، ان تصبح اول وزيرة للخارجية في تاريخ اميركا. وسيضمن تعيينها استمرارية السياسة الراهنة كما انه سيعطي كلينتون الفرصة للبقاء تحت الاضواء.

وهناك ايضا ريتشارد هول بروك وهو الشخصية الثالثة في وزارة الخارجية الذي نجح في التوصل الى اتفاق دايتون للسلام في البوسنة. ويقول المقربون منه انه ذكي الى درجة كبيرة، ولديه مهارات دبلوماسية جيدة مما يجعله ملائما للمنصب.

واذا ما فاز كلينتون باغلبية ساحقة فانه ربما يعمد الى مكافأة السناتور السابق جورج ميتشل الذي ابدى مهارات دبلوماسية ممتازة في محاولته احلال السلام في ايرلندا الشمالية.

وهناك اسماء اخرى منها السفير الاميركي السابق في موسكو توماس بيكارنج وهو دبلوماسي محترف يحظى باحترام مختلف التوجهات السياسية. ثم هناك ستيفن سولارز عضو الكونجرس السابق المتخصص بالشؤون الاسيوية. وسيعني اختياره تسهيل تدعيم العلاقات مع اسرائيل.

واخيرا هناك احتمال تعيين الجنرال كولن باول الذي اعلن انه اخيرا يؤيد الحزب الجمهوري، والقى خطابا ساند فيه روبرت دول في مؤتمر سان دييجو. الا انه ابتعد عن الاضواء منذ ذلك الوقت. وسيحقق اختيار باول عدة اهداف: اذ انه سيكون بمثابة شكر للسود بشكل عام، الذين يؤيدون كلينتون. كما ان باول شخصية تحظى بشعبية كبيرة بين الجمهوريين مما يعني انه سيعتمد في السياسة الخارجية على الحزبين.

واخيرا ربما يؤدي اختيار باول الى عزله كمرشح جمهوري محتمل للرئاسة في عام 2000. وفي هذا ما سيحسن طبعا فرص آل جور نائب كلينتون الحالي.

ولكن ماذا سيحصل اذا فاز دول في الانتخابات؟

مرة اخرى من المرجح ان يختار دول الجنرال باول وزيرا للخارجية وقد سرت شائعات في سان دييجو مفادها ان دول وعد الجنرال باول بمنصب مهم مقابل تأييده للحملة الجمهورية.

لكن باول ربما يرغب في البقاء خارج الحكومة واعداد نفسه لحملة انتخابات عام 2000. وفي هذه الحالة ربما يلجأ دول الى دون رامسفيلد او ريتشارد تشيني لتولي منصب الخارجية. وقد سبق للاثنين ان شغلا منصب وزير الدفاع كما ان كلا منهما لديه معرفة كبيرة في الشؤون الدولية. وهناك مرشحة اخرى وهي جين كيركباتريك السفيرة الاميركية السابقة في الامم المتحدة.

لكن المهم طبعا، ليس الشخصية التي ستتولى وزارة الخارجية وانما النهج الذي ستسير عليه السياسة الاميركية.

وفي حكم المؤكد ان السياسة الخارجية الاميركية في المستقبل المنظور ستسير على ما يعرف بمبدأ «باول» الذي وضعه الجنرال باول حين كان رئيسا لهيئة الاركان المشتركة في عهد الرئيس جورج بوش. وينص هذا المبدأ باختصار على انه يجب عدم انهماك الولايات المتحدة في اي صراع اجنبي الا اذا توفرت شروط معينة وفي مقدمتها ضمان خروج الولايات المتحدة منتصرة في ذلك الصراع.

ويقول مبدأ باول انه يجب على الولايات المتحدة ان لا تتدخل في اي صراعات خارجية الا اذا كان هناك تأييد اميركي داخلي لهذا التأييد. كذلك يجب على اميركا ان تستخدم قوة هائلة تحرم الخصم او العدو من اي فرصة للانتصار. ويجب على الولايات المتحدة ان لا تتدخل الا اذا كانت هناك استراتيجية واضحة للتدخل والانسحاب مما يعني انها ستحتفظ بالقدرة على السيطرة على الصراع في جميع مراحله.

وقد اصبح مبدأ باول مقبولا الآن في اطار تخطيط السياسة الدفاعية الاميركية والسياسة الخارجية ايضا. ويقول لورانس ايجلبرجر وزير الخارجية السابق: «اننا لسنا امبراطورية رومانية مما يعني انه يجب علينا ان لا نتدخل الا اذا كانت هناك مصالح وطنية مهمة لنا، واذا كنا نستطيع تحقيق اهدافنا بسرعة وبشكل حاسم. اما في ما عدا ذلك فيجب علينا عدم التدخل».

وهناك آخرون ممن يؤيدون هذا المبدأ ولو باشكال اخرى وفي مقدمتهم هنري كيسنجر وجورج شولتز. وهو ايضا المبدأ الذي سار عليه كريستوفر في ادارة الشؤون الخارجية طوال السنوات الاربع الماضية تقريبا.

واذا ما نجح كلينتون في تجديد رئاسته فان من المرجح ان تركز الولايات المتحدة بشكل اكبر على مصالحها الاقتصادية حين تصوغ سياستها الخارجية. فقد شهدت السنوات القليلة الماضية اكثر من مناسبة حين طلبت الادارة من وزارة الخارجية تعديل سياستها لتأخذ في الحساب الاستراتيجيات الاقتصادية والتجارية الاميركية بشكل عام. وقد كان للعامل الاقتصادي والفرص التجارية على درجة كبيرة من الاهمية في جميع المبادرات السياسية الخارجية التي شهدتها ادارة كلينتون ابتداء من العلاقة مع الصين وحتى الحرب في البوسنة. كما ان الولايات المتحدة استخدمت العقوبات الاقتصادية كوسيلة للسياسة الخارجية حين مارست الضغط على دول وفي مقدمتها كوبا وليبيا وايران.

وقد نجم عن خفض نفقات الدفاع الاميركي ان الآلة الحربية الاميركية اصبحت الآن في وضع لا يمكنها في اغلب الاحوال سوى مواجهة صراع عسكري رئيسي واحد في آن واحد. ومعنى ذلك المزيد من الاعتماد على الاسلحة التجارية والاقتصادية لتحقيق اهداف السياسة الخارجية.

اما اذا فاز دول فان من المحتمل ان توقف ادارته التخفيضات في الانفاق الدفاعي وتعيد النظر في البناء العسكري لكي تتمكن اميركا من مواجهة صراعين عسكريين في آن واحد.

وسواء فاز كلينتون او دول، فان من المؤكد ان الولايات المتحدة لن تنتهج تلك السياسة الخارجية العالمية الشاملة التي انتهجتها في عهد الحرب الباردة. اذ ان الرأي العام الاميركي لن يؤيد التورط في اوضاع او صراعات او قضايا لا يعتبرها اساسية لمصالحه القومية.

وفي هذا الوضع الجديد ما سيعطي الدول المتوسطة الحجم والقوة والدول الاقليمية ايضا مجالا جديدا للمبادرة والنشاط.

لكن عندما يزيد عدد اللاعبين يزداد احتمال الاضطراب والصراع. فقد تحدث جورج بوش عن «نظام عالمي جديد» تقوده الولايات المتحدة كدولة عظمى وحيدة من اجل ضمان الاستقرار العالمي. لكن كلينتون يرفض هذا المفهوم لان المسألة بالنسبة له ليست فرض اي نظام على عالم معقد وانما هي ادارة الفوضى والاضطراب السائدين في هذا العالم.

ما هو حق اللجوء السياسي وكيف ظهر الى الوجود؟

اثارت قضية اختطاف الطائرة السودانية، وطلب القائمين بعملية الاختطاف اللجوء الى بريطانيا موضوع «اللجوء السياسي» والحالات التي يجوز فيها منح مثل هذا الحق، او منعه، نقاشا حادا، وخاصة في «الاوساط السياسية البريطانية».

وهناك من الح على وجوب عدم منح مختطفي الطائرة واحدهم دبلوماسي حق اللجوء، واعتبار ما قاموا به عملا اجراميا وليس سياسيا، بينما ذهب آخرون الى ان هؤلاء المختطفين لم يقوموا بعمليتهم بدافع اجرامي بل تهربا من اجبارهم على العودة الى بلادهم وما يخشونه من اتخاذ اجراءات عادلة او غير عادلة بحقهم، او لاختلافهم مع نظام الحكم فيها، وهو موقف سياسي.

وعلى اثر حادثة اختطاف الطائرة السودانية عاد موضوع اللجوء السياسي فاصبح من الموضوعات التي كثر الحديث عنها، والنقاش فيها، واختلفت الآراء بشأنها.

فما هو حق اللجوء السياسي وكيف ظهر الى الوجود، وما هي الاسس التاريخية والقانونية التي يستند اليها؟

يعود تاريخ اللجوء الى عهد اليونانيين القدماء، وكان في بدايته يدل على حق الاستيلاء على سفينة تاجر اجنبي او البضاعة التي تحملها، والالتجاء بها الى مكان معين تعويضا عن اضرار تسبب ذلك التاجر فيها، او لقاء دين امتنع عن سداده ثم اصبح بصورة عامة يدل على حق الاستيلاء او التحريم.

وكان محل الالتجاء - او الملجأ - مكانا له حرمته ولم يكن من الجائز التصرف في الاشخاص والاموال التي تكون في حمايته. وكانت للمعابد الدينية تتمتع بمثل هذه الحرمة، كما ان نقل اي شخص او مال اصبح في حماية احدها يعد جريمة دينية لا تغتفر. واستمرت هذه العادة على عهد الامبراطورية الرومانية ايضا وكان الاشخاص الذين يلجأون الى احد المعابد الدينية طالبين الحماية يتألفون في الغالب من العبيد الفارين من اسيادهم بسبب القسوة في معاملتهم والجنود المهزومين الذين يتعقبهم اعداؤهم والمجرمين الذين يهربون من الاحكام الصادرة او التي ستصدر بحقهم. وبظهور المسيحية اصبحت عادة اللجوء مرتبطة بالكنيسة وبرقعتها.

وبانتشار مبدأ عدم خضوع مسكن الممثل الدبلوماسي لقضاء الدولة المعتمد عليها، وقبول هذا المبدأ دوليا، ظهر نوع جديد من اللجوء وهو لجوء الاشخاص الى دور الممثليات الدبلوماسية وهو ما يعرف باللجوء الدبلوماسي.

وقد اصبح لجوء رعايا دولة الى اخرى هربا من عقوبة او خوفا من بطش امرا شائعا في الازمنة الحديثة مما حمل الدول - خدمة لفكرة العدالة - على التعاون من اجل منع الجرائم وبقصد المحافظة على كيانها المشترك وعلى سلامة افرادها ولتمكين بعضها البعض من مباشرة حقها في القضاء بالنسبة لمن يحاول الافلات من العقوبة. واصبحت لكل دولة ايضا مصلحة مباشرة في ان لا يصبح اقليمها مأوى للمجرمين واللاجئين يتحصنون فيه ضد العدالة وعلى حد قول العالم الايطالي بيكاريا: ان من انجع الوسائل لمنع الجريمة الايمان بعدم وجود مكان يمكن ان تفلت فيه من العقاب.

وهكذا ظهرت فكرة تسليم المجرمين في المجتمع الدولي، وبدأت الدول تدخل في معاهدات تنظم اجراءات التسليم وعملياته وكانت هذه المعاهدات بادئ الامر قليلة العدد قاصرة على الدول المتجاورة بسبب بطء وسائل المواصلات مما كان يصعب معه على المجرم الفار من دولة ان يبتعد عنها كثيرا. فلما زادت سرعة المواصلات في القرن التاسع عشر واصبح من الميسور للمجرم الفرار من الدولة التي ارتكب فيها جريمته الى جهات بعيدة عنها، عملت الدول على توسيع نطاق التسليم، وابرمت معاهدات التسليم بين الدول المتجاورة والمتباعدة، كما انها عملت في الوقت ذاته نظام التسليم فجعلته جائزا في الجرائم الهامة، وفي الجنايات، وغير جائز في الجرائم السياسية والجرائم الموجهة ضد الدين، وجريمة الفرار من الخدمة العسكرية.

ويستند مبدأ عدم تسليم المجرمين السياسيين الى ان العنصر الاجرامي غير مقطوع به في الجريمة السياسية، وهو مقطوع به في الجريمة العادية. فالجريمة السياسية، في اغلب الاحيان، من عمل اشخاص مدفوعين بعامل الوطنية الشريفة، والرغبة في اصلاح النظم القائمة التي يعتقد الفاعل - سواء اكان مصيبا في اعتقاده او خاطئا - بانها تحقق صالح الجماعة، وان وصفها كجريمة امر نسبي، وتقديرها يتوقف على الظروف، فما يسمى «جريمة» في حالة عدم نجاح الحركة السياسية، قد يعد عملا وطنيا مجيدا لو تكللت الحركة بالنجاح. واخيرا يخشى ان تغلب شهوات الدولة طالبة التسليم عليها فتعامل المتهم في حالة تسليمه بقسوة قد لا يبررها العمل المنسوب اليه وكثيرا ما ثبت بالفعل قسوة الاحكام في الجرائم السياسية.

ومن اشهر حالات اللجوء السياسي في البلاد العربية، لجوء رشيد عالي الكيلاني الى المملكة العربية السعودية بعد اندحار المانيا في الحرب العالمية الثانية وخشيته من الوقوع بايدي البريطانيين الذين كانوا سيسلمونه الى العراق حتما. وعلى الرغم من الضغط الذي مارسته الحكومتان البريطانية والعراقية على المملكة العربية السعودية لتسليمه، فقد ابت شهامة الملك عبد العزيز تسليم شخص لجأ الى ساحته مهما كان رأيه في العمل الذي ارتكبه.

وبنتيجة استقرار قاعدة عدم التسليم في الجرائم السياسية اخذ المتهمون بها او الذين يقومون باعمال مناوئة لانظمة الحكم في بلد ما في حالة فشل محاولاتهم وتمكنهم من الفرار يلتجئون الى دول اخرى طالبين حمايتها، ولا شك ان الدولة التي يلتجئ اليها المتهم بجريمة سياسية تملك الحق في منح اللجوء والموافقة على بقاء اللاجئ لديها، او بمطالبته في مغادرة اراضيها الى بلد آخر، وبعبارة اخرى فان اللجوء السياسي ليس حقا للاجئ الذي يطلب الحماية بل هو في حقيقته حق للدولة التي يطلب اليها منحه، وهو ينبع من مبدأ سيادة الدولة. وبهذا يمكن اعتبار اللجوء السياسي استثناء من قاعدة تسليم المجرمين.

واذا كانت قاعدة عدم تسليم المجرمين السياسيين قد استقرت في القانون الدولي العام الى حد كبير فان تعريف «الجريمة السياسية» وتحديد الاعمال التي تتألف منها اصبح موضوع خلاف واسع بين فقهاء القانون الجنائي والقانون الدولي. فهنالك الى جانب الجرائم السياسية البحتة جرائم اخرى يصطلح على تسميتها بـ«الجرائم السياسية المتصلة» او «المختلطة» وهي الافعال التي تعد في الاصل جرائم عادية وانما تكتسب صفة الجريمة السياسية لان الدافع على ارتكابها سياسي او لاتصالها بحركة ثورية كجريمة قتل ارتكبت لغرض سياسي او سرقة اسلحة اثناء قيام ثورة لاستخدامها فيها.

ويمكن اعتبار عملية اختطاف الطائرة السودانية من «الجرائم السياسية المتصلة» فاختطاف الطائرة في حد ذاته جريمة عادية، فاذا ثبت ان الدافع اليها كان سياسيا، يمكن اعتبارها من «الجرائم السياسية المتصلة».

وقد اخذت معظم معاهدات تسليم المجرمين بادخال هذه الجرائم المتصلة ضمن الجرائم السياسية، وكذلك اقر مجمع القانون الدولي في اجتماعه في جنيف سنة 1892 عدم جواز التسليم في هذه الجرائم المتصلة شأنها في ذلك شأن الجرائم السياسية البحتة، الا اذا كانت من الاعتداءات الجسيمة ضد النفس او المال تمجها الاخلاق، ويحرمها القانون العام، او كانت اعمالا همجية فظيعة او افعال تدمير وتخريب لا فائدة منها ولا تقرها قواعد الحرب.

اما الجرائم الارهابية او الفوضوية التي لا توجه ضد نظام معين في دولة معينة وانما ضد النظام الاجتماعي بصفة عامة، فقد اتفق الفقهاء على انها لا يمكن ان تعد من الجرائم السياسية وبالتالي يتعين فيها التسليم.

ويفضل اللاجئون السياسيون كلما امكنهم ذلك اللجوء الى بلد محايد وخاصة في حالات الحرب، فان لجوءهم الى بلد معاد يتيح لخصومهم السياسيين فرصة لاتهامهم بالخيانة او العمالة. ومع ذلك فان اغلب الدول التي تمنح اللجوء السياسي تشترط امتناع اللاجئ عن ممارسة اي عمل سياسي خلال وجوده على اراضيها، تفاديا لاحراجها امام الدولة التي هرب منها، الا اذا كانت علاقاتها مع تلك الدولة سيئة او كانت في حالة حرب معها، وقد اصبحت هذه من القواعد الاخلاقية التي تعترف عليها معظم الدول.

ولا شك ان الحكومة البريطانية تدرس الآن موضوع تكييف عمل القائمين بخطف الطائرة السودانية، فهل تعد عملية اخرى من عمليات اختطاف الطائرات لم تراعى فيها الاعتبارات والدوافع السياسية التي حملت المختطفين على القيام بعمليتهم، وعلى ضوء ذلك ستتخذ قرارها الذي سيكون سابقة مهمة في القانون الدولي العام.

في تصفيات كأس العالم لكرة القدم

هودل ينجح في اختباره الأول مع منتخب إنجلترا بسحقه مولدوفا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

استهل منتخب انجلترا لكرة القدم اولى مبارياته في تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية لبطولة كأس العالم لكرة القدم بالفوز على مولدوفا 3/صفر.

سجل الهدف الاول لانجلترا نيك بارمبي في الدقيقة 24 تلاه بول جاسكوين في الدقيقة 25 والان شيرر اغلى لاعب في العالم في الدقيقة 61 امام نحو عشرة الاف متفرج. وانتقل شيرر من بلاكبيرن الى نيوكاسل في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم مقابل 15 مليون جنيه استرليني (23.4 مليون دولار). وهذه اول مباراة يلعبها منتخب انجلترا تحت قيادة مديره الجديد جلين هودل.

وكانت انجلترا صعدت الى الدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الاوروبية في يونيو (حزيران) الماضي تحت قيادة المدرب السابق تيري فينابلز. واهدرت مولدوفا هدفا من ضربة جزاء قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وفي بودابست سجل فيرينك اوروز هدفا ليفوز منتخب المجر على منتخب فنلندا 1/صفر في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الثالثة. وفي اول مباراة في التصفيات لفريق المجر سجل اوروز هدفه بعد حالة من الفوضى عمت خط دفاع الخصم لينفرد بالمرمى مسجلا هدفه امام عشرة الاف متفرج.

ويغيب عن منتخب المجر اربعة من ابرز لاعبيه للاصابة وسيطر لاعبو الفريق على مجرى اللقاء في شوطه الاول الا ان مستوى الاداء هبط في الشوط الثاني.

وتتصدر النرويج المجموعة الثالثة برصيد ثلاث نقاط تليها اذربيجان والمجر بنفس الرصيد ولكن بفارق الاهداف وفنلندا في المركز الرابع ثم سويسرا في المركز الخامس والاخير بالمجموعة.

ويتقابل فريقا فنلندا وسويسرا في السادس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وحقق منتخب اسرائيل مفاجأة بفوزه على بلغاريا 1/2 في المباراة التي اقيمت بينهما في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الخامسة. وسجل هدفي اسرائيل رونين هرازي في الدقيقة 35 وتال بنين في الدقيقة 57 من ضربة جزاء. واحرز هدف بلغاريا الوحيد كراسيمير بالاكوف في الدقيقة الثالثة من المباراة التي شهدها 24 الف متفرج. وفي موسكو فاز منتخب روسيا على قبرص 4/صفر في اطار تصفيات المجموعة نفسها.

سجل اهداف المنتخب الروسي يوري نيكيفوروف في الدقيقتين السابعة والدقيقة الخمسين وايجور كوليفانوف في الدقيقة 34 وفلاديمير بيسخاستنيخ في الدقيقة 82.

وتتصدر روسيا المجموعة الخامسة برصيد ثلاث نقاط ثم اسرائيل بنفس الرصيد وبلغاريا في المركز الثالث وقبرص في المركز الرابع ثم لوكسمبورج في المركز الخامس. ويتقابل فريقا لوكسمبورج وبلغاريا في الثامن من الشهر الجاري.

وفي اثينا فاز منتخب اليونان على البوسنة 3/صفر في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الاولى. سجل اهداف المنتخب اليوناني مارتينوس اوزونيس في الدقيقة 42، وستراتوس ابوستولاكيس في الدقيقة 77 وديمس نيكوليدس في الدقيقة 83 امام سبعة الاف متفرج. وفي اطار نفس المجموعة فازت الدنمارك على سلوفينيا 2/صفر.

الاسبوع الثاني للدوري المغربي لكرة القدم

النادي المكناسي ينفرد بصدارة الترتيب ويعلن استعداده لمواجهة الزمالك أفريقيا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

انفرد فريق النادي المكناسي بصدارة ترتيب الدوري المغربي لكرة القدم في اعقاب انتصاره في ميدانه على الدفاع الجديدي بهدف مقابل لا شيء في الاسبوع الثاني للبطولة. بعد ان فاز في الاسبوع الأول في الرباط على سبورتينج سلا بنفس النتيجة.

هذا التفوق سيكون حافزا للفريق المكناسي خلال مباراته المرتقبة يوم الجمعة المقبل في الاسكندرية ضد الزمالك المصري في ذهاب ربع نهائي افريقيا لأبطال الدوري، وينتظر ان يسافر الفريق المكناسي الى مصر يوم غد.

ولم يستطع فريق الرجاء البيضاوي ممثل المغرب في نهائيات كأس العرب لأبطال الدوري التي ستفتتح غدا الاربعاء في القاهرة على تحقيق انتصار ثان له في الدوري واكتفى بالتعادل بهدفين لمثلهما خارج ملعبه امام فريق المولودية الوجدية الذي تسعى ادارته للتغلب على المشاكل التي تعرقل سير الفريق الذي بدأ الاستعداد للموسم متاخرا.

الشيء نفسه حققه الوداد البيضاوي في ميدانه مع الوداد الفاسي الصاعد وتعادل بهدف لمثله ولم يتمكن الفريق البيضاوي العريق من كبح طموح اللاعبين الشباب للفريق الفاسي حيث استطاع سمير ابعيش هداف الفريق من مباغتة الحارس الودادي مصطفى عشاب بتسديدة قوية هزت شباك مرماه ليحتل بذلك سمير ابعيش صدارة هدافي الدوري المغربي باربعة اهداف.

ويذكر أن الوداد البيضاوي سيتعاقد مع لاعبيه السابقين المحترفين المغربيين عزيز بودربالة ورشيد الداودي وكذا السنغالي موسى نضاو لتعزيز خطوطه الثلاثة.

وفي ملعب الأمير مولاي عبد الله في الرباط حقق فريق الجيش الملكي أول انتصار له في الموسم الجديد على أولمبيك خريبكة بهدفين مقابل هدف، بعد ان اكتفى بالتعادل في الاسبوع الاول مع الاتحاد القاسمي من دون اهداف فيما كانت الهزيمة مرة للفريق الخريبكي الذي كان متفوقا في بداية المباراة بهدف لصفر.

النتيجة نفسها حققها فريق الكوكب المراكشي الذي تغلب في ملعبه على سبورتينج سلا بهدف لصفر فيما تفوق شباب المسيرة خارج ملعبه على شباب المحمدية بهدفين نظيفين. هزيمة شباب المحمدية وسبورتينج سلا التي تعتبر الثانية على التوالي - هي انذار مبكر لتدارك اخطائهما، خاصة فريق الشباب الذي ما زال حتى الآن دون ادارة ترعاه ودون مدرب يؤطره فنيا.

وفي ملعب سانية الرمل في تطوان تعادل فريقا المغرب التطواني ونهضة سطات دون اهداف اذا استفاد الفريق السطاتي من التعادل الذي سيكون له حافزا لتعويض ما ضاع عليه في الموسم الماضي.

وعلى ضوء هذه النتائج انفرد النادي المكناسي بالصدارة بست نقاط يليه فرق الرجاء والوداد البيضاويان والوداد الفاسي والنهضة السطاتية والجيش الملكي باربع نقاط ثم اولمبيك خريبكة وشباب المسيرة والدفاع الجديدي والكوكب المراكشي بثلاث نقاط فالاتحاد القاسمي بنقطتين ثم حسنية اغادير والمغرب التطواني والمولودية الوجدية بنقطة واحدة فيما يقبع فريقا شباب المحمدية وسبورتينج سلا في المرتبة الأخيرة من دون نقاط.

وعلى صعيد منافسات الدوري الثاني ما زالت الفرق التي تطمح لتحقيق العودة الى دوري الأضواء توالي سلسلة نتائجها الايجابية، حيث فاز فريق اتحاد طنجة في الرباط على اتحاد الشرطة بثلاثة اهداف لصفر.

مرسلي (يسار) يهنئ الكيني كومن على تحقيقه رقما قياسيا جديدا في سباق الثلاثة الاف متر (أ ب)

الكيني كومن يحطم رقم مرسلي القياسي لثلاثة آلاف متر

ريتي (ايطاليا) - رويتر: حقق العداء الكيني دانييل كومن رقما قياسيا عالميا في سباق ثلاثة آلاف متر عدو للرجال فيما فاز مرسلي بسباق 1500 متر في لقاء ريتي الايطالي لالعاب القوى. وسجل كومن سبع دقائق و20.67 ثانية. وكان الرقم العالمي السابق من نصيب العداء الجزائري نور الدين مرسلي وهو سبع دقائق و25.11 ثانية وسجله في مونت كارلو في الثاني من اغسطس (آب) عام 1994.

ويبلغ العداء الكيني من العمر 20 عاما وهو لم يتمكن من الاشتراك في دورة اتلانتا الأولمبية. وجاء الكيني شيم كوروريا في المركز الثاني مسجلا سبع دقائق و43.17 ثانية ثم الايطالي جينارو دي نابولي في المركز الثالث مسجلا سبع دقائق و46.39 ثانية. وفي سباق 1500 متر احتل مرسلي المركز الاول مسجلا ثلاث دقائق و29.99 ثانية. وعقب السباق علق مرسلي على كسر رقمه العالمي في 3 الاف متر قائلاً: كومن شاب واداؤه طيب للغاية ويستحق النتيجة التي سجلها اليوم، انني واثق من ان لديه القدرة كي يحقق اشياء لخرى، وبالطبع لا يزال امامي اشياء اقولها ايضاً. وكان العداء الجزائري قد احرز انتصارا جديدا في سباق الميل ببطولة برلين لالعاب القوى «ضمن بطولات الجائزة الكبرى» يوم الجمعة الماضي اذ سجل ثلاث دقائق و49.09 ثانية تلاه فينوستي نيونجابو من بوروندي مسجلا ثلاث دقائق و51.01 ثانية.

وفي الرابع من اغسطس (آب) الماضي فاز العداء الجزائري البالغ من العمر 26 عاماً بالميدالية الذهبية لسباق عدو 1500 متر للرجال في دورة اتلانتا الاولمبية مسجلا ثلاث دقائق و35.78 ثانية ليحرز اول نصر اولمبي له. وحصل مرسلي على بطولة العالم ثلاث مرات مسجلا ثلاثة ارقام قياسية في سباقات 1500 عام 1995 والميل عام 1993 وثلاثة آلاف متر عام 1994. وافضل رقم سجله مرسلي في 1500 متر هو ثلاث دقائق و27.37 ثانية عام 1995 وهو رقم قياسي. ويعتبر مرسلي هو افضل عدائي المسافات المتوسطة في العالم بعد سعيد عويطة. ويقوم عبد الرحمن مرسلي شقيق نور الدين الاكبر على تدريبه.

الإسماعيلي يواجه المصري في الأسبوع الرابع للدوري

القاهرة: من يسري حمدي

الاهلي يشارك في البطولة العربية لكرة القدم للأندية ابطال الدوري والزمالك يلعب اللقاء الاول في دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري امام مكناس المغربي.. والمقاولون يسافر اليوم الى الرباط ليلعب لقاء الذهاب في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس امام الرباط المغربي. لذلك ستتأجل مباريات هذه الفرق أعتبارا من الاسبوع الرابع الذي تبدأ مبارياته اليوم ولأول مرة تخلو قائمة المباريات من الزمالك والاهلي دفعة واحدة خاصة بعد مقاطعة الاهلي البطولات الافريقية.

وتعود المباريات الاسبوع الرابع فتجد ان اقوى لقاء سيكون بين الاسماعيلي مع المصري لكونهما من منطقة القناة ومحاولة كل فريق كسب ود جمهوره بتحقيق الفوز. تاتي باقي المباريات بنسب متكافئة. الالومنيوم مع السويس، بلدية المحلة مع اتحاد عثمان، وشبين مع الاتحاد السكندري وتختتم مباريات الاسبوع الرابع غدا بلقاء المريخ مع اسوان.

● الاسماعيلي مع المصري: رغم ان الاسماعيلي في مقدمة الدوري برصيد 7 نقاط والمصري في المركز العاشر برصيد 3 نقاط الا ان كفة الفريقين متكافئة من حيث المستوى الفني فالذي حدث للمصري في لقاءاته السابقة انه يسيطر على الملعب لكن لاعبيه لا يعرفون طريق المرمى بعكس الاسماعيلي الذي يجيد لاعبوه التعامل مع المرمى. الاسماعيلي حقق التعادل مع الاهلي في الاسبوع السابق وفقد لاعبوه السيطرة على اعصابهم فضاعت كل الفرص التي لاحت لهم، ويهمهم اليوم بعد استرداد انفاسهم المحافظة على مقدمة الدوري في ظل غياب الزمالك والاهلي واصلاح الخلل الذي حدث في خط دفاعه فالفريق يضم نجوما على مستوى فني جيد امثال احمد حسن ومحمد صلاح أبو جريشة ومجدي الصياد. والمصري تشكيله جيد ويسيطر على منطقة وسط الملعب لكن ينقص لاعبيه كيفية التعامل مع المرمى.

● الالومنيوم مع السويس: الفريقان في مؤخرة الدوري لكن للحقيقة فالالومنيوم قدم عروضا جيدة جدا رغم هزيمته امام الاسماعيلي والاهلي وتعادله مع المصري ولذلك فهو فريق تخشاه باقي الفرق واحرز مهاجموه 5 اهداف حتى الآن مثلهم مثل فرق المقدمة الزمالك والاهلي، لكن دفاعه هو نقطة الضعف بالفريق فقد ولج مرماهم 7 اهداف. اما فريق السويس فمستواه مغاير تماما للموسم الماضي نظرا لترك عدد من لاعبيه النادي ويعتمد حاليا على الشباب الذين يحتاجون الى الخبرة. المباراة متكافئة لكن كفة الالومنيوم ارجح لانه يلعب على ملعبه وبين جماهيره.

● بلدية المحلة واتحاد عثمان: وفريق اتحاد عثمان رغم مشاركته في الدوري هذا الموسم بعد صعوده من الدرجة الاولى الا انه يعرف كيف يتعامل مع جمع النقاط جمع 6 نقاط من فوزين على المريخ وشبين وخسر امام الزمالك اذا هو يسير في الطريق الصحيح، لكنه يواجه اليوم فريقا قويا هو بلدية المحلة لانه جريح من هزيمته امام المنصورة ويحاول اليوم تعويض ذلك حتى لا يفقد توازنه ويبدأ من سلوكه طريق الهبوط للقاع مثل الموسم الماضي.

الرأي الآخر

صالح علي الحمادي

تنظيم وتتويج

لا يجرؤ مراقب رياضي، اياً كان، على التشكيك في نجاح تنظيم النادي الأهلي المصري لسابقة كأس الكؤوس العربية ما قبل الماضية، حينما وفق في انجاح التنظيم والظفر بكأس المسابقة، لأول مرة، بالانتصار على فريق نادي الشباب السعودي 1/صفر، في المقابلة النهائية التي شهدها اكبر حضور جماهيري في تاريخ المنافسات العربية.

ولعل هذا النجاح يعتبر الدافع الاكبر للاتحاد العربي لكرة القدم نحو اسناد تنظيم بطولة ابطال الدوري لهذا الموسم للنادي المصري العريق، بعد اقل من عامين على استضافته لسابقة ابطال الكؤوس، وهو ما لم يحدث بمثل هذا التتابع من قبل!

بعيدا عن هذا يتملكنا حرص شديد على التشديد بأن الأندية المستضيفة للمنافسات العربية، حري بها الاهتمام بحسن التنظيم، ولا بأس من التطلع نحو جمع كأس المنافسة المستضافة مع جميع المكاسب الناتجة عن الاستضافة، ولكن!

نرى انه من المهم جدا ان يكون الحرص على التنظيم في المرتبة الأولى لقائمة الاهتمامات، بحيث لا يأتي الاهتمام بالفوز بالكأس على حساب الاستضافة الناجحة!

ان تنامي الشعور في السنوات الأخيرة حول اعتبار خسارة الكأس من قبل النادي المنظم تعد فشل تنظيم، لدى الجماهير ظاهرة خطيرة (قد) تؤدي الى عرقلة مسيرة الاستضافات المثمرة التي ينجح الاتحاد العربي لكرة القدم في توزيعها.

خطير جدا، عمل الاعلام على ترسيخ مثل هذا الشعور، فالواجب الذي ينتظر ترسيخه يتمثل في الفصل بين نجاح التنظيم والفوز بكأس المنافسة.

من وجهة نظر شخصية لا يساورنا ادنى شك في اهمية اسناد التنظيم «البطولاتي» العربي للأندية الجماهيرية الكبرى، كالأهلي المصري والترجي التونسي والهلال السعودي، حتى تكفل نجاحها، وعلى جماهير هذه الأندية وغيرها ان لا تربط الفوز بالكأس بنجاح التنظيم. نقول هذا لما فيه صالح البطولات العربية، والله الموفق.

ميلان يفوز بكأس إيطاليا ويخسر جهود قائد الفريق باريزي

بداية قوية لبرشلونة بفضل المهاجم العائد ستويتشكوف

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

كانت عودة المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف الى ناديه السابق برشلونة مظفرة فقد سجل هدفين في الشوط الثاني من لقاء فريقه مع اوفييدو ليفوز برشلونة 2/4 في الاسبوع الأول لمباريات القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم. سجل ستويتشكوف هدفيه في الدقيقتين 47 و50 وسجل لويس انريكه مارتينيز هدفا بضربة راس في الدقيقة 76 واضاف الرابع قبل نهاية اللقاء بدقيقة واحدة امام 23 الف متفرج. وسجل اولي الفاريز الهدف الاول لاوفييدو في الدقيقة 57 واضاف توني الثاني في الدقيقة 67.

واستهل اتليتيكو مدريد دفاعه عن اللقب بالفوز 2/صفر بسهولة على سيلتا. وفاز ريال بيتيس على بيلباو 3/صفر وريسنج سنتاندر على بلنسية 2/3، وتغلب ريال سوسيداد على اشبيلية 1/صفر وهزم رايو فالكانو امام بلد الوليد 2/1. وكان ريال مدريد قد تعادل مع ديبورتيفو لاكورونا 1/1 في مباراة الافتتاح للبطولة.

● كأس المانيا: مني فريق كولونيا الذي يلعب في القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم بثاني انتكاسة خلال يومين عندما تمكن نادي زفيكاو الذي يلعب في القسم الثاني من اخراجه من بطولة كأس المانيا.

وتغلب زفيكاو 3/1 على كولونيا في الوقت الاضافي بعد تعادل الفريقين 1/1 في الوقت الأصلي. وقبل هذه الهزيمة بيوم اعلن نادي كولونيا الالماني ان حارس مرماه الدولي السابق بودو ايلجنر تعاقد مع نادي ريال مدريد الاسباني مقابل اكثر من اربعة ملايين مارك (3.70 مليون دولار).

وانتقل ايلجنر الى ريال مدريد قبل دقائق من انقضاء اجل موسم الانتقالات وسط حيرة من مدرب كولونيا بيتر نويبورر. وقال نويبورر: تلقيت مكالمة في منتصف الليل من اسبانيا تقول ان الاتفاق تم فيما كنت اتصور انه مزاح، ولم اصدق ذلك حتى اتصل بي بودو ليبلغني بذلك. وينقضي اجل تعاقد ايلجنر مع كولونيا في منتصف العام المقبل الا ان رئيس النادي كلاوس هارتمان قال ان الاتفاق يتضمن بندا يقضي بان يتعاقد اللاعب مع اي ناد في الخارج شريطة ان تتجاوز قيمة العقد اربعة ملايين مارك. ومدة عقد ايلجنر مع ريال مدريد ثلاث سنوات. ولعب ايلجنر 54 مباراة دولية وترك منتخب بلاده بعد كأس العالم عام 1994.

من جهة ثانية قال اطباء ان فرانك باريزي قائد فريق ايه. سي. ميلان الايطالي سيغيب عن لقاءات ناديه شهرا بعد اصابته بالتواء في الكاحل الايسر اثناء لقاء مع فريق نادي ايمبولي.

وفاز ميلان على ايمبولي 2/صفر في الدور الثاني لبطولة كأس ايطاليا لكرة القدم وسجل الهدفين ماركو سيموني في الدقيقتين السابعة و41 امام 23 الف متفرج. ومني المدافع الدولي باريزي بهذه الاصابة في الدقيقة 28 ليتخلف بذلك عن بداية مباريات القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم في الاسبوع المقبل.

الأكوادور تشق طريقها للصعود لنهائيات كأس العالم

كيتو - لاباز - رويتر: خطا منتخب الاكوادور لكرة القدم خطوة جديدة وهو يشق الطريق للصعود الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم لأول مرة بفوزه 1/صفر على فنزويلا في اطار تصفيات منطقة اميركا الجنوبية. وهذا هو الفوز الثالث للاكوادور في اربع مباريات الا ان الجمهور قابل النتيجة بعدم الاستحسان. والاكوادور وفنزويلا هما الدولتان الوحيدتان في اميركا الجنوبية اللتان لم تتأهلا قط الى نهائيات كأس العالم من قبل.

وفي اطار التصفيات نفسها تعادل منتخبا بوليفيا وبيرو سلبيا. وبذلك حصلت بيرو على نقطة ثمينة من هذا التعادل. كما ضيع المنتخب الارجنتيني نقطة ثمينة بتعادله مع باراجواي 1/1.

سامبراس يتألق ويطيح فولكوف من بطولة فلاشينج ميدو للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - رويتر

شق المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس طريقه بسهولة الى الدور الرابع في فردي الرجال في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب.

وتغلب سامبراس على الروسي الكسندر فولكوف 3/6 و4/6 و2/6 موجها الى منافسه 18 ضربة ساحقة في لقاء استمر ساعة و29 دقيقة. وقال سامبراس البالغ من العمر 25 عاما: انه افضل لقاء لعبته حتى الآن.

وتغلب الاسترالي مارك فيليبوسيس (19 عاما) على المصنف السادس عشر الفرنسي سيدريك بيولين 3/6 و2/6 و4/6. والمصنف الرابع الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الالماني هندريك دريكمان 3/6 و2/6 و6/7 و11/13 وتغلب الفرنسي جي فورجيه على الهولندي زينج شالكن 2/6 و5/7 و6/4 و6/4 و6/صفر.

وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على التشيكي بيتر كوردا 2/6 و4/6 و3/6، والبريطاني تيم هنمان على المصنف الثاني عشر الاميركي تود مارتن 2/6 و6/7 و4/6. وتغلب السويدي ستيفان ادبرج على الهولندي بول هارهويس 4/6 و6/7 و1/6.

وكان الاميركي مايكل تشانج قد صعد الى الدور الرابع بفوزه على مواطنه فينس سبادي 4/6 و7/5 و6/2 و5/7 و3/6، كما صعد الاسباني خافيير سانشيز الى نفس الدور بفوزه على الاسترالي جاسون ستولتنبرج 4/6 و6/3 و6/4 و2/6 و6/7.

وفي مسابقة فردي السيدات صعدت المصنفة الثانية مونيكا سيليش الى دور الثمانية بفوزها على الفرنسية ساندرين تستود 5/7 و6/صفر. وتأهلت المصنفة الرابعة الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى نفس الدور بفوزها على السويدية اسا كارلسون 2/6 و1/6. وخرجت المصنفة الثامنة الاميركية ليندزي دافنبورت من البطولة على يد مواطنتها ليندا وايلد بفوز الثانية 2/6 و6/3 و6/صفر.



الشرق الأوسط تستعرض أرشيف البطولة العربية لأندية أبطال الدوري (5.4)

الرياض احتضنت البطولتين العاشرة والحادية عشرة والهلال السعودي سيد الرهان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحتضن القاهرة منافسات البطولة العربية الثانية عشرة لأندية ابطال الدوري بكرة القدم التي يستضيفها الاهلي المصري خلال الفترة ما بين 4 ـ 15 سبتمبر (ايلول) الحالي بمشاركة 7 فرق.

وقد قسمت الفرق المشاركة الى مجموعتين، ضمت الاولى فرق الاهلي المصري واتحاد بليدة الجزائري وشباب رفح الفلسطيني، فيما ضمت المجموعة الثانية فرق الهلال السعودي (حامل اللقب) والهلال السوداني والرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الارني.

وفي هذه الحلقة (الرابعة) تستكمل «الشرق الاوسط» استعراض المعلومات الارشيفية المتعلقة بالبطولة منذ انطلاقها عام 1981 حيث تتعرض لاحداث البطولتين العاشرة والحادية عشرة اللتين اقيمتا في الرياض، وكان قصب السبق فيهما من نصيب فريق نادي الهلال السعودي.

الدورة العاشرة 94: عادت البطولة لتقام على ارض المملكة العربية السعودية للمرة الثالثة حيث استضاف نادي الهلال في الرياض نهائيات البطولة العاشرة بمشاركة فرق من بينها نادي شباب رفح الفلسطيني كاول مشاركة فلسطينية من داخل فلسطين، وقسمت الفرق الى مجموعتين، ضمت الاولى فرق الهلال السعودي (المضيف) والعربي الكويتي وشبيبة القبائل الجزائري وشباب رفح الفلسطيني، في حين ضمت المجموعة الثانية فرق الاتحاد السعودي والبنزرتي التونسي والاتحاد القطري والمريخ السوداني.

وتصدر الهلال السعودي فرق المجموعة الاولى برصيد 6 نقاط جمعها من فوزه في مبارياته الثلاث على شبيبة القبائل 1/صفر وعلى العربي الكويتي 1/3 وعلى شباب رفح 1/6. ورافق الهلال عن المجموعة الى الدور نصف النهائي فريق شبيبة القبائل الذي حل ثانيا برصيد 4 نقاط من فوزين على العربي الكويتي 2/3 وعلى شباب رفح 2/صفر. وحل العربي ثالثا برصيد نقطتين بفوزه على شباب رفح 2/صفر. وجاء شباب رفح رابعا واخيرا بدون نقاط ومن جانبه تصدر الاتحاد السعودي فرق المجموعة الثانية برصيد 5 نقاط من فوزين على المريخ السوداني 2/صفر وعلى الاتحاد القطري 1/2 وتعادل مع البنزرتي التونسي 1/1. وتمكن البنزرتي من انتزاع بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة بعد ان حل ثانيا على لائحة الترتيب برصيد 3 نقاط من الفوز على المريخ السوداني 1/صفر وتعادل مع الاتحاد، في حين جمع كل من الاتحاد القطري والمريخ السوداني نقطتين وتقدم الاتحاد الى المركز الثالث بفارق الاهداف حيث ان المريخ فاز على الاتحاد 1/2 بينما فاز الاتحاد على البنزرتي 1/صفر.

وفي الدور قبل النهائي حقق الهلال السعودي فوزا كاسحا على البنزرتي بنتيجة 1/4 وكذلك الحال بالنسبة للاتحاد السعودي التي تغلب على شبيبة القبائل بنتيجة 1/3.

وفي اول نهائي سعودي على اللقب التقى الهلال مع الاتحاد في مدينة الرياض، حيث انتهى زمن اللقاء (الاصلي والاضافي) الى التعادل دون اهداف فتم اللجوء الى ركلات الترجيح التي حسم من خلالها الهلال النتيجة لمصلحته بالفوز 3/4 ليظفر باللقب للمرة الاولى بينما لاختار الاتحاد مركز الوصيف.

الدورة الحادية عشرة 95: للمرة الثانية على التوالي تحتضن الرياض نهائيات البطولة، ولكن هذه المرة عن طريق نادي النصر السعودي الذي استضاف البطولة الحادية عشرة اواخر عام 95، وشاركت فيها 10 اندية قسمت الى مجموعتين، ضمت المجموعة الاولى فرق النصر السعودي (المنظم) وشباب بلوزداد الجزائري وكاظمة الكويتي والوحدات الاردني والوحدة اليمني، فيما ضمت المجموعة الثانية الهلال السعودي (حامل اللقب) والترجي التونسي والهلال السوداني والدفاع الغربي البحريني وجبل المكبر الفلسطيني.

وتصدر شباب بلوزداد الجزائري فرق المجموعة الاولى برصيد 12 نقطة عقب فوزه في اللقاءات الاربعة على النصر السعودي 1/صفر وعلى الوحدات 1/صفر وعلى كاظمة 1/صفر وعلى الوحدة اليمني 5/صفر، ليتأهل الى الدور نصف النهائي، ورافقه عن المجموعة فريق النصر السعودي الذي حل ثانيا بفارق الاهداف عن كاظمة الكويتي، حيث جمع كل منهما 7 نقاط وفاز النصر في الدور الاول على للوحدة 4/صفر وعلى الوحدات الاردني 1/6 وتعادل مع كاظمة 1/1. ولم يجمع الوحدات الاردني والوحدة اليمني سوى نقطة واحدة لكل منهما بعد ان تعادلا معا 1/1.

وتصدر الهلال السعودي فرق المجموعة الثانية برصيد 10 نقاط من 3 انتصارات حققها على الرفاع البحريني 2/صفر وعلى الهلال السوداني 1/صفر وعلى جبل المكبر الفلسطيني 1/7 اضافة الى تعادله مع الترجي 1/1. وحل الترجي التونسي ثانيا وتأهل مع الهلال للدور الثاني، حيث جمع الترجي 7 نقاط من فوزين على الهلال السوداني 1/صفر وعلى جبل المكبر 7/صفر اضافة الى تعادله مع الهلال للسعودي وخسارته امام الرفاع الغربي صفر/1.

وفي الدور نصف النهائي وفي لقاء قمة (سعودي) تغلب الهلال على النصر بفارق الركلات الترجيحية 2/4 بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي والاضافي دون اهداف لينتقل الهلال للمباراة النهائية. وفي اللقاء الثاني صعد الترجي التونسي للنهائي على حساب شباب بلوزداد بعد ان فاز عليه بالهدف الذهبي الذي سجله نجمه الهادي بن رخيصة.

وفي المباراة النهائية احتفظ الهلال السعودي باللقب موسما ثانيا اثر فوزه على الترجي 1/صفر سجله يوسف الثنيان. والى جانب فوزه بكأس البطولة نال فريق الهلال السعودي كأس اللعب النظيف، وفاز لاعب كاظمة الكويتي بدر حجي بلقب افضل لاعب، وحارس النصر السعودي مضحي الدوسري بلقب افضل حارس، وفاز مهاجم النصر السعودي اوهين كينيدي بلقب افضل هداف البطولة برصيد 4 اهداف، وفاز جمهور نادي الهلال بكأس الجمهور المثالي.

سامي الجابر نجم الهلال السعودي (يسار) تألق امام العربي الكويتي وسجل هدفا وأعلن جاهزيته للبطولة العربية («الشرق الأوسط»)

المدرب زوماريو لا يجد مشكلة في قصر قامة المهاجم قهوجي

منتخب السعودية يبدأ الإعداد لبطولة الخليج وتصفيات آسيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفض مدرب منتخب السعودية الأول «البرازيلي» زوماريو ترشيح فريقه للفوز ببطولة الخليج المقبلة التي ستقام الشهر المقبل في عمان. وقال زوماريو في مناسبة تجمع معسكر منتخب السعودية الأول للاستعداد لدورة الخليج والالتزامات المقبلة للفريق السعودية أن جميع الفرق صعبة وقوية لكنه استطرد قائلا ان الفريق السعودي اصعبها واقواها بحكم التجربة والتصنيف العالمي الذي يحمله.

واشار الى ان الفريق السعودي سيلعب عددا من المقابلات الودية مع عدد من الفرق المحلية والمنتخبات القوية مشيرا الى انه يريد اللعب مع منتخبات قوية يستفيد منها الفريق السعودي وليس العكس.

وعن قصر قامة لاعبي المنتخب السعودي خالد قهوجي وعبد الله القرني قال زوماريو ان قصر قامة اللاعب ليس عيبا فنيا بدليل وجود لاعبين مثل زوماريو وباجيو في منتخبات عالمية ولهم ادوار «جد» مؤثرة في منتخبات بلادهم. مشيرا في الوقت ذاته الى انه يعرف كيف يوظفهما لمصلحة منتخب السعودية.

وعن مشكلة مهاجم الفريق السعودي حمزة ادريس قال زوماريو ان هذا اللاعب يؤدي دورا خفيا ومهما جدا في الفريق السعودي لا يشاهده الكثير مضيفا الى انه سيخصص حصصا تدريبية كاملة للتخلص من هذه المشكلة.

يذكر ان حمزة ادريس تعرض لكثير من النقد من قبل الصحافيين الرياضيين والجماهير السعودية لعدم قدرته على التسجيل لكنه في المقابل يحظى بثقة كل المدربين الذين تعاقبوا على تدريب الفريق السعودي في السنوات الأخيرة.

وعن تأخر لاعبي الهلال في الدخول لمعسكر الاعداد لمشاركتهم في البطولة العربية قال: ليس هناك مشكلة لأنهم حاليا جاهزون فنيا وبدنيا جراء مشاركتهم مع الهلال في البطولات الخارجية.

واعتبر زوماريو ان فترة المعسكر «45 يوما» جيدة بالنسبة له لأن عددا كبيرا من اللاعبين لديهم لياقة جيدة مثل لاعبو المنتخب الأولمبي «12 لاعبا» ولاعبو فريقا الهلال والنصر جراء اشتراك انديتهم في البطولات الخارجية.

يشار الى ان منتخب السعودية سيدخل خلال الأشهر المقبلة عددا من المنافسات الاقليمية والقارية والدولية، فسيشارك بداية في دورة الخليج التي ستقام في عمان وهو حامل لقب البطولة السابقة ثم يشارك في كاس آسيا وهو وصيف البطل «اليابان» بعد ان كان البطل عامي 1984 و88 كما انه سيشارك بعدها في تصفيات آسيا الأولية للتأهل لكاس العالم التي ستقام في فرنسا.

لتجاوزسنه الـ30 سنة

الجزائري السلاطني يخرج من صفوف الصفاقسي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

وجه اتحاد الكرة التونسي رسالة إلى فريق النادي الصفاقسي الذي يدربه حالياً البرازيلي خوزيه باولو المدرب السابق لنادي الرياض السعودي توضح بأن مدافع المنتخب الجزائري مراد السلاطني الذي انتدبه الفريق مع المدافع الجزائري الثاني سيد أحمد زروقي لا يجوز له اللعب في الدوري التونسي الممتاز طبقاً للقوانين الجديدة التي تحرم على الفرق التونسية انتداب اللاعبين المحترفين الذين يبلغون من العمر 30 سنة.

ويذكر أن قوانين الكرة في تونس تبيح لكل فريق من أندية الممتاز انتداب لاعبين أجنبيين اثنين لا يفوق سنّهما 30 عاماً وتمنع انتداب حراس المرمى.

وأمام هذه الوضعية فإن النادي الصفاقسي مطالب بإلغاء عقد مراد السلاطني والاحتفاظ باللاعب الثاني سيد أحمد زروقي ومدعو إلى البحث بسرعة عن اللاعب الأجنبي الثاني الذي سيأخذ مكان السلاطني.

وفي هذا الاتجاه انطلقت إدارة النادي الصفاقسي الذي سيلعب في الموسم الحالي على ثلاث واجهات، كاس وبطولة تونس والبطولة الافريقية للأندية الأبطال في البحث عن المحترف الثاني الذي سيكون من الجزائر أو من إحدى الدول الافريقية مع تغيير خطته من مدافع إلى مهاجم نظراً لحاجة الفريق إلى تعزيز خطه الأمامي وسط الالتزامات المحلية والدولية التي تنتظره في الموسم الجديد.

ومثل النادي الصفاقسي فإن الترجي الرياضي ما زال يبحث عن المحترف الثاني الذي سيكون إلى جانب الغاني بان اكوا بعد رفض اللاعب النيجيري جاريال وال العودة إلى تونس ومواصلة المشوار مع الترجي الذي يربطه به عقد رسمي إلى نهاية الموسم الجديد.

وبعد الشكوى التي تقدّم بها الترجي الرياضي إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم والخاصة برفض جاريال وال استئناف النشاط مع الفريق اتجهت النية إلى البحث عن المحترف الثاني ويتم حالياً اختبار مجموعة من اللاعبين لاختيار الأفضل منهم.

واللاعبون الذين يقومون حالياً بالتدرّب مع الترجي هم موسى تراوين من الكوت ديفوار وباتريك كازادين من زائير وليوناردو ريكاتي من الأرجنتين وعلي حسن من العراق.

في مهرجان البندقية الـ 53

أخرجه ايليا سليمان بمساهمة مالية إسرائيلية

«سجل اختفاء» فيلم فلسطيني متميز وجديد على السينما العربية

البندقية: «الشرق الأوسط»

وجود فيلم فلسطيني في مهرجان البندقية كان اول المفاجات السارة للنقاد العرب الحاضرين. واما المفاجاة السارة الثانية فكانت المستوى الفني الجيد لهذا الفيلم بغض النظر عن الملاحظات التي يمكن تسجيلها عليه فنياً، او مضمونياً. عنوان الفيلم «سجل اختفاء» ومخرجه ايليا سليمان وهو اسم معروف نسبياً في الاوساط السينمائية العربية لمشاركته في فيلم «حرب الخليج وماذا بعد» على الرغم من الاسكيتش الذي أخرجه في هذا الفيلم لم يعرض حين عرض الفيلم في باريس لخلاف بينه وبين المنتج.

بأسلوب اقرب الى الرواية الجديدة يقدم ايليا سليمان مشاهد من الحياة اليومية لفلسطينيين ولأسر فلسطينية ولمدينة فلسطينية «الناصرة». في هذه المشاهدة تتقاطع الازمات والاحلام الذاتية. الفردية على ايقاع رتيب وبطيء نسبياً، لا يشبه ايقاع الحياة الفلسطينية في افلام أخرى ولا في التحقيقات المصورة في نشرات الأخبار التلفزيونية.

والفيلم لا يقدم هماً عاماً يعبر عنه خطاب مشترك بين شخصيات الفيلم، بل هموماً فردية تعبر عنها خطابات مختلفة ولكنها هموم فردية تتفرع من هم عام وتصب فيه.

وعليه فان حوار الفيلم يقود الى خطاب وطني من دون ان يكون حواراً وطنياً او حتى سياسياً مباشراً. خطاب وطني عام مشوب بالغموض المتعمد غالباً. والمخرج حرص على ان لا يبني فيلمه على مشكلة درامية متطورة ذات حبكة هرمية، وانما اقام نسيجاً فيلمياً افقي المنحى، وقام بتقطيعه الى مشاهد منفصلة تربطها كاميرا واحدة واجواء واحدة. فالاجواء النفسية هي التي شدت اهتمام المخرج بالدرجة الاولى ونجح في خلق الاجواء السينمائية المناسبة لها، وبهذا حقق لفيلمه النجاح.

فموضوع الفيلم وبطله الرئيسي هو الفراغ الذي يتسع تدريجياً مع ذاكرة تتلاشى حدودها وتبتعد تدريجياً عن خطوط الحاضر والوانه. فراغ لحظة التقاطع بين عالم تغيب ملامحه من دون ان تختفي معالم يحل محله بملامح شديدة البروز. ففلسطينيو الفيلم يعيشون حياة اهل الجزر الكسالى يقضون اوقاتهم مسترسلين في انتظار المجهول وفي الثرثرة التي يغيب عنها القلق وفي النوم ولعب طاولة الزهر على شاشة الكومبيوتر، وفي التشاجر والتصالح لأسباب واهية وفي صيد الأسماك. فهم مشلولو الارادة لا يستطيعون ان يغيروا من أمرهم شيئاً. فحتى المخرج الذي عاد من اميركا بأحلام حية متحركة سرعان ما يصدم بجدار الواقع من دون ان تتحول أحلامه الفنية الى ارادة فاعلة.

أيام متشابهة

وعنوان الفيلم يكشف عن هذا الفراغ ويضيئه وسجل اختفاء، اختفاء قضية؟ اختفاء شعب؟ اختفاء ارادة؟ أسئلة يوحي بها الفيلم من دون ان يجيب عنها.

والحديث السياسي المباشر فيه يتم بواسطة فتاة شابة تحاول استئجار شقة بواسطة الهاتف، ولكنها تواجه بأصحاب الاعلانات الذين يرفضون ذلك الواحد بعد الآخر لأنها عربية ورغم اتقانها للغة العبرية من دون لكنة. هذه الفتاة الجميلة التي لا نعرف من أين جاءت وماذا تريد فعلاً: تتصل لاسلكياً بالجيش الاسرائيلي منتحلة رقماً حركياً وتدعوهم للاتجاه فوراً الى اماكن عربية مشبوه فيها. تعبث بهم، تلعب معهم وتغني لهم على اللاسلكي اغاني اسرائيلية تتقاطع مع المخرج الشخصية في منزل يقطنه بالقرب من المطار حيث توجد قنابل يدوية ومسدسات، لكنها قنابل ألعاب ومسدسات ولاعات ليس فيها رصاص ولا تطلق النيران.

هذه المدينة بأشخاصها المسكونين بالفراغ وأجوائها الكئيبة تبدو وكأنها مدينة اسطورية الحياة فيها وهم، وأما العمران الملون الذي يمتد ليملأ الصحراء فيبدو كبطاقات بريدية.. وتتابع الأيام، واليوم التالي كاليوم الماضي في ايقاعه وأجوائه وينتهي الفيلم بالعلم الاسرائيلي والنشيد الاسرائيلي.

من هذه الناحية يبدو الفيلم مرثية باردة للارادة الفلسطينية المستسلمة للواقع، وكما فيلم رشيد مشهراوي الأخير، الذي انتهى بجنازة وباذان، انتهى هذا الفيلم بالعلم الاسرائيل، ولكن في فيلم مشهراوي تسجيلاً للموت وفي هذا الفيلم تسجيل للتلاشي الى درجة الاختفاء. وفي هذا الفيلم لا يوجد موقف مباشر ضد اسرائيل وانما تسجيل سلبي للواقع الجديد من دون أي محاولة لاستشراف المستقبل ومن دون تبني أي موقف سياسي واضح المعالم. فالقضية فيه لم تعد سياسية بالدرجة الأولى وانما فلسفية وان كان التصوير الكاريكاتيري لبعض ملامح الحياة التي يعيشها الفلسطينيون يمكن تفسيرها على انها انتقاد لهذه الصيرورة الحياتية المستسلمة: الصراع على صيغ التعبير والتشاجر من دون سبب، الاستغراق في الحياة الاستهلاكية: السيارة، التلفون النقال، ولكن حتى لو أراد المخرج من ذلك الانتقاد فانه انتقاد صامت ورمزي اذا صح التعبير.

من الناحية الفنية اعتمد على أسلوب يقترب من السينما التسجيلية شأنه في ذلك شأن أغلب الأفلام الفلسطينية، شخصية في وسط الكادر تنظر الى الكاميرا المشاهد وتتحدث اليه مباشرة، خصوصاً الشخصيات الرئيسية حين تروي تكريات او قصصاً من الذاكرة الجماعية، والسمة الأخرى المشتركة مع الأفلام الفلسطينية غياب الدراما السينمائية، البناء الدرامي الهرمي والحبكة القصصية ومن عدا ذلك يختلف «سجل اختفاء» كلياً عن السينما الفلسطينية في كل شيء، في التلون الفلسفي الذي يمنح الصورة عمقاً اضافياً، في الغموض الذي ينتج عن ذلك الذي يكرسه الابتعاد عن المباشرة الخطابية على الرغم من الخطاب المباشر للكاميرا، في الزمن الممتد غير المحدود، وفي غياب العفوية او مسحة العفوية عن اسلوب السرد السينمائي، وفي غياب البطل.

ففي الفيلم شخصيات متساوية الأهمية السينمائية مهما اختلفت المساحة الزمنية بينها ولكن لا يوجد بطل بل لا توجد شخصية رئيسية تتمحور حولها الأحداث، وكذلك في غياب الأحداث الدرامية إذ ان احداث الفيلم لا تتداخل في نسيج واحد تتفاعل فيه وتتطور، فالشخصيات تتحرك من دون ان تتطور حركة التغير الوحيدة طرأت على الفتاة التي تريد استئجار الشقة وتنتهي بالاتصال لاسلكياً مع الجيش الاسرائيلي.

ولكن هذه لا تقود الى تطور واضح المعالم في شخصية الفتاة. بل انها بهذه الحركة تزداد غموضاً وكذا الأمر بالنسبة لشخصية المخرج في الفيلم وهي شخصية يؤديها ايليا سليمان نفسه، يصطدم بالواقع ولا يستطيع ان يحقق مشروعه الذي عاد من اجله لكن ذلك لا يؤدي الى صيرورة او تحول واضح في شخصيته فالانكسار الذي حدث فيها اكسار خارجي لا تضاء معالمه الداخلية، بمعنى ان ذلك لا يقوده الى موقف جديد، وربما اراد المخرج ذلك هرباً من مأزق السيرة الذاتية التي كان يمكن ان تغير من وجهة الفيلم وايقاعه، وقد نجح بالفعل في التخلص من هذه الورطة.

ورغم دراسة المخرج في نيويورك الا ان فيلمه اوروبي صرف، لا يحمل اية بصمات من السينما التجارية الأميركية، وهو في ذلك اقرب الى السينما النيويوركية المثقفة المتأثرة كثيراً بالسينما الاوروبية وبالثقافة الأوروبية.

الفيلم شديد التأثر بسينما الموجة الجديدة، وبمدرسة الرواية الجديدة التي تغيب الدراما عمداً، واجواؤه تذكر بأفلام مثل «المغامرة» لانطونيوني و«الاحتقار» لجودار على الرغم من اختلاف الموضوع، وتقطيعاته وتقاطعاته تحمل تأثره بجودار الثمانينات وفي حركة شخصياته الثانوية لمسات بريختية، تظهر على الشاشة لتؤدي حركة وتختفي وكأنها شخصيات كرتونية.

لكن المخرج استطاع ان يصيغ من كل ذلك اسلوباً شخصياً حميمياً جديداً على السينما العربية بل متميزاً في السينما العالمية. وفي «سجل اختفاء» بحث اسلوبي تجريبي موفق، سواء في تكوين الكادر او في الجانب التشكيلي الجمالي له. ومع أن الكآبة الممزوجة بالسأم تخيم على الفيلم من اول كادر حتى آخر كادر، العلم الاسرائيلي والنشيد الاسرائيلي، من دون اي تركيز على الأحاسيس العاطفية، ومن دون اي استدرار لها فان روح الفيلم مشحونة بالرقة الانسانية في أرفع وأرقى حالاتها التعبيرية، بالفكاهة السوداء ذات النكهة الساخرة وقد ساهم في الوصول الى ذلك الابتعاد من الخطابية السياسية المباشرة، وغطى هذا العامل على فقر الفيلم في الدراما الحية ذات البناء الهرمي والحبكة القصصية.

مقومات المشاركة

الفيلم تجريبي بالتأكيد وهو تجربة متميزة في هذا المجال، والتجريبية لا تحقق فيلماً كامل النضج الا في حالات استثنائية نادرة وعلى يد مواهب عبقرية، ولكن ايليا سليمان كشف فيه عن موهبة سينمائية طموحة، تملك أدوات اللغة السينمائية وتملك المقدرة على الذهاب بها بعيداً في المستقبل، ولا شك ان «سجل اختفاء» يملك مقومات المشاركة في مهرجان البندقية بغض النظر عن العوامل التي دفعت الى اختياره للمشاركة، وهي عوامل قد تكون مرتبطة بضعف الموقف السياسي فيه بالنسبة الى فيلم فلسطيني، حيث يكون قد فهم بأنه اول افلام «السلام» مع انه لا يمكن ادراجه في هذه السخافة، فرؤيته السياسية لا ترتقي الى درجة الموقف.

وقد تكون مشاركة مؤسسة حكومية اسرائيلية في انتاجه ساعدت على اختياره، إلا انه وبغض النظر عن كل ذلك يملك مقومات المشاركة لا في تظاهرة «نظرة على المخيلة» الموازية، بل في المسابقة الرسمية، فهو افضل بكثير من عدة أفلام في المسابقة شاهدناها حتى الان ولعل عدم اختياره في المسابقة انه على الرغم من المساهمة الاسرائيلية في انتاجه وعلى الرغم من اللاموقف السياسي في رؤيته يظل فيلماً فلسطينياً وهو امر لم تنضج المهرجانات الدولية بعد لقبولة في مسابقاتها الرسمية.

آيرلندا بعد فلسطين في مهرجان البندقية السينمائي

رحلة رومانسية ناجحة في جذور العنف الآيرلندي

البندقية: من قصي صالح الدرويش

كان لا بد من انتظار المخرج الايرلندي نيل جوردان لاخراج مهرجان البندقية ومسابقته الرسمية من روتينية الأيام الأولى وايقاعها الباهت. ففيلمه «مايكل كولينز» هو الفيلم الوحيد الذي اجمع النقاد والجمهور العام على تميزه وارتقائه الى مستوى التحفة الفنية. على الرغم من موضوعه الشائك الذي يسمح بالالتباس ويفرز مشاعر متناقضة لدى المشاهد، وعلى الرغم من الاشكالات الفنية التي تواجه افلام السيرة.

يروي نيل جوردان في فيلمه قصة حياة مايكل كولينز 1890 ـ 1922 المقاوم والارهابي والسياسي الايرلندي الذي قاد فرقة المتطوعين نواة الجيش الجمهوري الايرلندي واضطر الحكومة البريطانية ان تعيد النظر في سياستها الايرلندية وان تبدأ المفاوضات مع «شين فين» وزعماء الوطنية الايرلندية، هذه المفاوضات التي انتهت باعلان الجمهورية المستقلة في الجنوب وفصل الشمال وابقائه ضمن الامبراطورية البريطانية.

ومايكل كولينز هو الشخصية الأكثر اثارة للجدل في تاريخ تلك المرحلة فهو في نظر البعض خائن لأنه قاد المفاوضات وتنازل فيها عن الشمال بقبوله استقلالا «مجزوءا» وسيادة ناقصة، وهو في نظر البعض الآخر ابو الارهاب الايرلندي والعنف الأعمى، وهو في نظر آخرين مقاوم مسؤول وسياسي براغماتي ثم رجل سلم ذو حس انساني مرهف. هذه العناصر المتناقضة في شخصيته هي التي اثارت نيل جوردان وفتنته في وقت مبكر من شبابه، وتصوير فيلم يجمع العناصر المتناقضة لهذه الشخصية، ويضيء المساحات الغامضة في حياتها، وبالتالي ينصفها من الظلم الذي وقع عليها مشروع قديم لنيل جوردان يعود الى اكثر من خمسة عشر عاما حين كتب الأوراق الأولى من سيناريو الفيلم، ولكنه اضطر لصعوبة الموضوع من جهة وكلفته الانتاجية من جهة اخرى الى انتظار كل هذه السنوات لتحقيقه، هذه السنوات التي ارتقى فيها سلم النجاح والشهرة ليصبح واحدا من اهم المخرجين اليوم لا في بريطانيا وايرلندا فحسب وانما في العالم ايضا. فمنذ فيلمه الأولى «فرقة الذئاب» عام 1984 لفت الانتباه اليه وفي فيلمه الثاني «موناليزا» انتزع التصفيق الحار في مهرجان كان عام 1986 قبل ان يتكرس النجاح نقديا وجماهيريا في «لعبة الصراخ» و«لقاء مع مصاص الدماء».

غموض محير

يقول نيل جوردان عن فيلمه «لم يقلقني اي من افلامي ويسبب لي الأرق كما حدث مع «مايكل كولينز» ولكنني اعتقد انني لن اصور ابدا فيلما بهذه الأهمية. لقد اردت ان اروي عبر قصة هذا الرجل الاحداث التي تعصف بايرلندا الشمالية والجنوبية كما نعرفها اليوم. وهذا الفيلم تاريخي اكثر منه سياسيا. ان كولينز لم يكن من انصار الارهاب. لقد وضع تقنية لحرب العصابات استلهمها الكثير من القادة في العالم من ماو تسي تونج الى شامير. لقد حارب الامبراطورية البريطانية بالجيش الوحيد المتوفر: عصابات الفلاحين والبروليتاريون الشباب غير المسلحين جيدا والذين يسمون «المتطوعون الايرلنديون» وان كولينز لم يكن ليؤيد الارهاب الحالي لقد كان جنديا، رجل دولة، وخصوصا رجل سلم».

ويضيف نيل جوردان: «على الرغم من ان موت كولينز لا يعود لأكثر من خمس وسبعين سنة فان الغموض الذي يحيط به يجعلنا نجهل فصولا كاملة من قصته. وكان علي ان احدد بعض الخيارات معتمدا على ابحاثي الخاصة وخصوصا الدراسة الدقيقة لرسائله وخطبه كما وصلتنا، ولقد التزمت بالاقتراب قدر الامكان من الحقيقة التاريخية محافظا في الوقت ذاته على القوة الدرامية للفيلم».

هكذا انطلق المخرج من فكرة ان كولينز شخصية معروفة وبطل مجهول، ولتحقيق هذه الفكرة قام برحلة جريئة ومثيرة في عمق القضية الايرلندية التي لم تنطفئ نيرانها منذ مطلع هذا القرن. ومن دون ان يحاول المخرج اخفاء تعاطفه بل والتزامه بهذه القضية كايرلندي، فانه حاول وعبر صورة بطله ان يبتعد مسافة عما آلت اليه من ارهاب اعمى. وعبر صورة البطل يصور المخرج الطابع الرومانسي التراجيدي للقضية الايرلندية، فبعد سبعة قرون من التبعية للامبراطورية البريطانية بكل ما فيها من قمع عاش الايرلنديون وما زالوا يعيشون نزيفا داميا مستمرا منذ مطلع القرن وخصوصا منذ الحرب العالمية. ولم يكن هذا النزيف وليد المواجهة الايرلندية ـ البريطانية فقط وانما كان في جزء مهم منه وليد المواجهة الايرلندية ـ الايرلندية.

الفيلم يلقي الأضواء على هذه المسيرة الدامية، ويضيء ابعاد القضية الايرلندية التي ما تزال مجهولة، ومحصورة في صورة جامدة لصراع طائفي ـ قومي.

ومايكل كولينز شاب متحمس كان يعمل موظفا في البريد قبل ان يبرز بقدرته التنظيمية وجرأته الملونة بالحماسة مما جعله يرقى سلم المسؤولية في المنظمات الوطنية الثورية الايرلندية وخصوصا بعد «انتفاضة الفصح» في 24 نيسان 1916 التي قمعت بشكل دموي حيث اعدم الكثير من قادة الحركة وزج ببعضهم في السجن ومن بينهم ايمون دوفاليرا الذي اصبح زعيم منظمة «شين فين» التي تعني «نحن انفسنا» فبعد هذه الانتفاضة اصبح مايكل كولينز زعيم العمل المسلح ومنظمة المتطوعين، واستطاع بفضل قنواته الاستعلامية ان يوقع خسائر مؤلمة في القوات البريطانية وخصوصا في جهاز الاستخبارات وعناصره التي تم اختيارها بعناية وارسالها الى ايرلندا لمواجهة الوضع المتأزم.

وينجح مايكل كولينز في تهريب ايمون دوفاليرا من السجن، ولكنه يفاجأ بهذا الأخير يطلب من صديقه الحميم هاري ان يسافر معه في رحلته الى اميركا للعمل على تحقيق اعتراف دولي بجمهورية ايرلندا التي تم اعلانها من قبل نواب (شين فين) وتم اختيار دوفاليرا رئيسا لها. ويتساءل كولينز مع صديقه هاري عن سبب اصرار دوفاليرا على اصطحاب هاري معه كحارس شخصي، فلا يجد جوابا سوى ان دوفاليرا يخشى بقاء الاثنين معا، لأنهما قادران على اقامة الجمهورية وتحقيقها من دونه، ومع ذلك يسافر هاري تاركا مايكل وحيدا مسؤولا عن المنظمة وعملها بكل مستوياتها، ومسؤولا كذلك عن خطيبته كيتي الجميلة التي التقاها اول مرة مع مايكل كولينز ولكنه كان سباقا في مراسلتها ومصارحتها بحبه. في هذه الاثناء يصبح كولينز المسؤول السياسي والعسكري وتتعمق علاقاته مع كيتي من دون ان تتحول الى مرحلة حب، فقد قمع مايكل ذلك والح على كيتي ان لا تحبه ابدا.

وبعد ثمانية عشر شهرا يعود دوفاليرا وهاري من اميركا فيجد الأول مايكل وقد احتل موقعه على ارض الواقع بينما يجد الثاني مايكل وقد احتل موقعه في قلب كيتي التي صارحته بحبها لمايكل مؤكدة له ان مايكل لا يعرف ذلك وانه لم يحصل شيء في غيابه بينهما.

اتهام بالخيانة

ويفاجأ مايكل بدوفاليرا يكلفه بقيادة وفد المنظمة للتفاوض مع الحكومة البريطانية حول مستقبل ايرلندا، ويرفض مايكل بشدة متذرعا بانه لا يفهم في السياسة شيئا وان دوفاليرا هو السياسي القادر على التفاوض، لكن دوفاليرا يصر بالحاح شديد، فيضطر مايكل للقبول. ويعود باتفاقية الاستقلال المرحلي التي يرفضها دوفاليرا بشدة، متهما مايكل بالخيانة، ولكن مايكل يوضح انه لم يكن بالامكان الحصول على اكثر من ذلك، وانه يجب ايقاف الدم خصوصا وان المنظمة المسلحة فقدت غالب عناصرها. ولم تعد قادرة على المقاومة طويلا. وينقسم المجلس الايرلندي بين مؤيد ومعارض للاتفاقية التي تحظى في النهاية بالغالبية بفارق عدة اصوات فقط، ومع موافقة المجلس يبدأ الانقسام الحاد، والاتهامات بالخيانة والاغتيالات بعد ان اصبح دوفاليرا قائدا للمعارضة المسلحة المؤلفة من شبان متعصبين متطرفين ويصاب مايكل كولينز بانتكاسة حادة تهز كيانه خصوصا وان صديقه هاري اختار الطرف الآخر. الا ان الهزة التي اصابته لم تشله ولم تفقده تفاؤله وثقته بنفسه وبخطه فيراس الحكومة بعد ان اقترعت غالبية الايرلنديين لصالح الاتفاقية في استفتاء عام ويعلن خطوبته على كيتي ويستعد للزواج منها من دون ان يفقد الأمل بتحقيق المصالحة واعادة الوحدة الى الحركة الوطنية الايرلندية. وعلى الرغم من فشل محاولته لاقناع هاري بالعودة حيث زاره وحيدا في ترسانته المسلحة، فان رغبته بايقاف الدم تزداد قوة بعد مقتل هاري وهكذا يحاول لقاء دوفاليرا لكن هذا يعجز عن مواجهته تاركا لشاب من المحيطين به تنظيم وعد لقاء كمين لمايكل كولينز ينتهي بقتله.. وما عجز كولينز عن تحقيقه في حياته يحققه بموته حيث سار في جنازته ستمائة الف ايرلندي وتوحدت الحركة واصبح دوفاليرا رئيسا للحكومة ثم رئيسا للجمهورية الايرلندية.

نجح المخرج في التوليف بين المسار الحياتي الدرامي لكولينز الانسان والمسار العام للحركة الوطنية الايرلندية، ونجح في التوليف بين العواطف الانسانية القابلة للتمزق والانتكاس وبين الحدث التاريخي في صيرورته التناقضية التي تجمع بين الصدق والخيانة بين العطاء والانانية بين المثالية والتطرف. ونجح المخرج ايضا وبكثير من الاقناع برؤيته لبطله ولوجهة نظره، مبينا ان العنف قد يكون طريقا للسلم شريطة ان يظل في اطاره وان لا يتحول الى هدف وطريقة حياة.

الألق الكلاسيكي

من الناحية الفنية استطاع نيل جوردان ويتفوق ان يرعى الايقاع الدرامي ضمن الحدث التاريخي وان يرسم صورة رومانسية تراجيدية لبطله الشاب الذي يموت وعمره 32 سنة من دون الوقوع في الميلودرامية ومن دون الوقوع في فخ الخطابية التعليمية ذات المنحى الأخلاقي، فهو يعبر عن وجهة نظر ولا يعطي درسا، ورغم تحيزه لبطله فانه يترك للمشاهد الحيز الكافي لتحديد موقفه الشخصي، فتبنيه لوجهة نظر بطله لا تقوده الى ادانة خصومه حتى لو اختلف معهم وادان هذا الموقف او ذاك. واذا كان النجاح الكامل لوجهة نظر المخرج متوقفة على مدى تجاوب الشارع الايرلندي العريض مع الفيلم بشكل يعيد الاعتبار لكولينز الذي يتعرض اسمه لاتهامات الخيانة الى اليوم، فان النجاح الفني للفيلم كامل. فاضافة الى تماسك البناء الدرامي والايقاع السريع ادار المخرج بمهارته المعروفة ممثليه، سواء ليام نيسون الممثل الايرلندي الذي قام ببطولة فيلم «لائحة شندلر» او ايدان كين الاميركي الايرلندي الأصل في دور هاري او الان ريكمان في دور ايمو دوفاليرا حيث كانت الشخصية الثعلبية مناسبة له اكثر من كل ادواره السابقة، وحتى جوليا روبرت التي بدت سائحة غريبة في الفضاء الايرلندي فقد كانت مقنعة ومختلفة في طريقة تقمصها لشخصية كيتي عن مختلف ادوارها السابقة، واستطاعت ان تعبر عن رومانسية هادئة وجمال عقلاني لعب دورا في ابراز التضاد مع شخصية مايكل الجامحة والمتاججة.

وفيلم نيل جوردان يملك كل ألق الكلاسيكية الحديثة التي تجمع بين الاهتمام بالصورة الجدارية العريضة والاهتمام بالتفاصيل الصغيرة، ساعد على تحقيق ذلك نجاح المخرج ومهندس الديكور ومدير التصوير في اعادة بناء معمارية واجواء دبلن في بداية القرن ولم يكن هذا امرا سهلا من الناحية الفنية. وتجدر الاشارة الى ان مدير التصوير كرس منجز هو الذي طلب العمل مع نيل جوردان في هذا الفيلم بعد انقطاع عن العمل كمدير تصوير لمدة سبع سنوات استطاع خلالها ان ينتقل الى مهنة المخرج وان يثبت موهبته فيها خصوصا في فيلم «عالم على حدة»، وكان كريس منجز قد عمل مع جوردان في اول افلامه وسمع منه حديثه الحار عن مشروع فيلم عن كولينز آنذاك.

في السنوات الأخيرة شاهدنا افلاما كثيرة عن القضية الايرلندية، فيندر ان يمر مهرجان من دون فيلم او فيلمين عن ايرلندا وهي افلام جميلة ومهمة في مجموعها تؤكد نهضة السينما الايرلندية الموازية لنهضة السينما البريطانية اليوم، ولكن فيلم نيل جوردان هذا اجملها واهمها بالتأكيد، وهو فيلم يملك كل مواصفات الفوز بأسد البندقية الذهبي.



ليام نيسون يمسك بعنق ايدن كوين أثناء مؤتمر صحافي لتقديم فيلم مايكل كولينز في البندقية (أ ب)





نيل جوردان



جوليا روبرتس



داستن هوفمان يحمل أسد الذهبي الذي تم منحه له في بداية المهرجان (أ ب)



روبرت دي نيرو يحيي جمهور المهرجان بعد رحلة مائية عبر قنوات البندقية (أ ب)

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

موبايل معروف الإسكافي

في البدء كانت الكلمة، وفي الخاتمة جاء للوبايل الذي صار مثلها بلا معنى، ولا أبهة، واحيانا دون أي احترام.

وإياك ان تظن ان الموبايل، «الهاتف النقال» آخر العناقيد في شجرة التكنولوجيا قد سهل الحياة، او ذلل عقباتها، فنحن نعيش كما عاشت مجتمعات الف ليلة وليلة بالبلهنية نفسها والسلحفائية ذاتها بفارق وحيد هو اننا نكلم الموبايل بدلا من ان نكلم انفسنا حين يضربنا الضجر دون رحمة، ويجعلنا نتثاءب دون توقف كما كان يحصل لمعروف الإسكافي في دكانه الصغير قبل ان يأتي من يسرقه من ضجره، وزوجته، ووسائل اتصالات عصره التي لم يكن من بينها الموبايل الذي يستخدمه السمكرية، والاسكافيون في عصرنا اكثر من استخدام السياسيين ورجال الاعمال.

وقد روى لي احد الاصدقاء حكاية أقسم على صدقها، فقد شاهد - رأب الله صدوع نمته - اسكافيا في مدينة فاس المغربية يتحدث بالموبايل مع احد زبائنه حول قضايا لا تحتمل التأجيل.

وكان الاسكافي كما قال الصديق ينقل للزبون اولا بأول مراحل تطور العمل الدؤوب في حذائه المثقوب، وما ان انتهى منه، وعدّ له المسامير التي اضافها ليضمن مستقبلا زاهيا، وجافا للحذاء حتى القى به جانبا، واتصل - بالموبايل ايضا - بصاحب بلغة مقطوعة، وبدأ ينقل له على طريقة معلقي مباريات كرة القدم، وبحماس لا يقل عن حماس علي صفا في نقل مباراة الملاكمة بين نسيم حميد، ومانويل مدينا المراحل التي قطعها في اعادة اللحمة الى البلغة المقطوعة.

ولم ينس الاسكافي في عز انشغاله بالحديث واللصق الثناء على الكولا - نوع من الصمغ - الجديدة التي تلقاها من بلاد الفرنسيس، وسيجربها على البلغة كرمى لعيون صاحبها الذي لم يكن عنده هو الآخر ما يشغله - كما يبدو - لذا استمر الحديث بين الموبايلين لفترة تكفي لصنع سبع بلغات - نوع من النعال المغربية - ويزيد منها ما يفي لجلسة تشريح علمية لمعرفة مكونات حذاء أبي القاسم الطنبوري.

ومع انني شككت بالقصة لم استطع ان اكذبها تماما، فأنا اشاهد في مشاويري بين «الهايدبارك» و«رويال البرت هول» من عجائب الموبايل ما يجعلني اصدق كل عجيبة يقوم بها ربعنا مع ذلك الجهاز العجيب، فقد رأيت في احد الايام محمد يتلفن - الاصح يوموبل - لعبد الرحمن ليخبره بأنه تحت الشجرة الكبيرة، وكانت تلك الشجرة تبعد عن الشجرة الصغيرة التي يجلس تحتها عبد الرحمن حوالي خمسة امتار فقط لاغير، ولا شك ان الصوت كان سيصل مباشرة بطريقة أوضح عبر تلك المسافة القصيرة دون حاجة لموبايل، وتكنولوجيا، واختصار وقت، ومسافات لكن من قال ان جميع تلك التفاصيل تهم ضائع في غابة يريد ان يعلم صاحبه عن مكان وجوده الثاني قبل وصول عربة الآيس كريم التي سمع صوتها في الجانب الآخر من الهايدبارك.

ان الموبايل، او الخليوي كما يسميه اخواننا في لبنان صار فضيحة متحركة بعد ان كان مظهرا من مظاهر الوجاهة الاجتماعية قبل عام واحد لا غير، وهو بذلك اول جهاز تتدهور مكانته بسرعة فائقة، ويفقد وهجه وبريقه لانه لم يتحصن بعيدا عن الاغلبية في حضن القلة، ولم يتمتع لعدم احتجابه بالاطراء والاعجاب كما كان الحال مع التيلكس، والفاكس، وغيرهما من وسائل الاتصال التي جاءت بها التكنولوجيا لتسهيل الحياة على البشر دون ان تسمح لهم بتحويلها الى العاب، وخردوات الا بعد ان تمتعت بعمرها وأدت مهامها قبل ان تحال على التقاعد.

لقد تحول الكومبيوتر، والانترنت الى العاب ايضا لكن حجمهما، وحاجتهما الى قنوات ربط معقدة ابقاهما في اطار الالعاب الرصينة التي لا تمكن ممارستها في الباص، ولا تحت الاشجار او في دكان معروف الاسكافي المعاصر الذي تورط دون ان يدري في امتلاك جهاز ينفق عليه اضعاف دخله من اصلاح الاحذية ولصق البلغات المحلية بالكولا المستوردة من عند الفرنسيس.

ومن الآن، والى ان يتم اقناع معروف بأن مهنته ليست بتلك التعقيد والايقاع السريع الذي يحيجه الى موبايل سيظل معروف يمارس المهنة على هواه، ومن يدري فقد يرفض مستقبلا قبول اية بلغة مقطوعة او حذاء تالف ممن لا يملك «موبايلا» يتيح له الاتصال به في اللحظات الحرجة لاتخاذ القرارات الصحيحة، والصائبة، والعاجلة حول كمية الصمغ، ومواقع المسامير التي يجب اضافتها لوقف التدهور، ورأب شروخ التآكل والاهتراء في البنية النعلية.

هموم السياسة تلغي هموم الأدب عند وول سوينكا

الاستعماريون يزورون والأمم تترنح في طريقها نحو القاع

حوار

أتلانتا:
من سارة ثيري وجويس هاكيل *

عندما تحط الطائرة في احد المهابط في الصومال او جنوب السودان فإن الشخص يدخل الى البلاد مباشرة دونما المرور بنقطة الجوازات او الجمارك ولكن ليس هذا هو المعيار في دول القارة الافريقية، ولكن الواقع يقول ان الفوضى السياسية والاضطرابات وعدم الاستقرار هو المعيار والواقع الراهن في غالبية دول القارة السوداء.

فبعد انهيار مؤسسات المجتمع المدني من قضاء مستقل وحرية تعبير فإن الفوضى وحدها تكون سيد الموقف وتتآكل تحت ظلها الامة ووحدتها التي تصبح في مهب الريح مع اولى بوادر مصادرة الحريات والتعدي عليها.

حول هذا السياق تدور احداث كتاب «قروح قارة» لمؤلفه النيجيري الكاتب والشاعر وول سوينكا الحائز جائزة نوبل للأدب ويتعرض سوينكا في كتابه لحدود القومية والعالم يستشرف القرن المقبل، اذ يتساءل عن جدوى وضرورة بقاء شعوب القارة المناضلة متماسكة.

والكتاب الاخير لسوينكا عبارة عن ثلاث محاضرات عامة، ورغم اختلاف موضوعات المحاضرات الثلاث وعدم الاتساق التام بينها، فانها تعبر عن السخرية من الاوضاع القائمة اضافة الى كونها مساهمة مؤثرة وفاعلة تتميز ببعد النظر والتقدير السليم ويعد موضوع الدولة القومية الذي يفرض نفسه بقوة في منطقة افريقيا، شبه الصحراء المحور الاساسي للكتاب.

ويطرح سوينكا في كتابه تساؤلا ملحا حول السبب في استمرار حالة الاضطراب والفوضى في غالبية دول القارة الافريقية. ويقول سوينكا ان العالم يمكن ان يشاهد في نيجيريا مثالا على «امة تترنح وهي على حافة الهاوية. ويتابع الاحداث التي ادت الى الاوضاع القمعية الراهنة في نيجيريا ويرجع الكاتب الى اواخر يونيو (حزيران) عام 1993 عندما الغى الحكام العسكريون نتيجة الانتخابات العامة بالبلاد ليرتكبوا بذلك حسب تعبيره «اكثر انواع السرقة خيانة وخسة في التاريخ: نهب الشعب النيجيري قوميته»

وللسلطات النيجيرية تاريخ طويل في القمع والتسلط ومصادرة الحريات، فقد اقدمت عام 1967 خلال الحرب الاهلية على سجن سوينكا لمدة 22 شهرا قضى معظمها في الحبس الانفرادي، وذلك بسبب تعاطفه مع شعب «الايبو» الذين كانوا يطالبون باقامة دولة مستقلة لهم في اقليم بيافرا.

● كتاب «قروح قارة» فصول مؤلمة عن أفريقيا ومحاولة لاستشراف مستقبلها في القرن القادم ● الذين يفتقرون إلى معرفة الخلفيات الاجتماعية يعجزون عن فهم انهيار الدول والمؤسسات ● نهب القوميات من أكثر السرقات خسة في التاريخ

ويذكر سوينكا في كتابه الكاتب الراحل كين ساروبيوا الذي اعدمته السلطات النيجيرية مع عدد من رفاقه في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. وينحدر ساروبيوا من اقليم اجوني الغني بالنفط، ويصور الاعلام الغربي ساروبيوا كونه من ناشطي حماية البيئة، الا انه ايضا مناضل وناشط بارز في مجالات حقوق الاقليات.

ويأتي موضوع «القومية» في صدارة كتابات الراحل ساروبيوا التي تتناول هذا الجانب مع الوضع في الاعتبار حقيقة ان نيجيريا من الدول الافريقية التي تكثر بها المجموعات العرقية، اذ يقدر عددها هناك بما يزيد على 250 مجموعة.

وبينما يدعو ساروبيوا الى الانفصال في دولة مثل نيجيريا، يؤكد سوينكا على ان مفهوم القومية النيجيرية يجب ان يصبح التعامل معه «كواجب ومسؤولية دونما عواطف». ويدعو سوينكا الى اتخاذ اجراء عالمي يشتمل على خطوات عملية وفاعلة في اتجاه عقد سلسلة من المؤتمرات العالمية لتناول الاسباب ذات الصلة بـ«القومية»، وصراعاتها التي ادت الى الدمار الذي لحق بالصومال والفواجع التي حدثت في يوغوسلافيا السابقة والابادة الجماعية التي راح ضحيتها الآلاف في النزاع القبلي في رواندا.

قد يجد البعض صعوبة في استيعاب صورة متكاملة لما يحدث في نيجيريا خصوصا بين الذين يفتقرون الى الخلفية السياسية والتاريخية اللازمة لمتابعة سير الاحداث. ويمكن القول ان الكتاب فشل في ابراز سياق اوسع يساعد القارئ البعيد عن متابعة الشأن النيجيري على استيعاب الموقف الراهن.

واثناء زيارته لاتلانتا جرى هذا اللقاء مع وول سوينكا، وهنا ابرز ما جاء فيه:

● تتساءل في كتابك: متى تنشأ الامة او كيف ولماذا تنشأ الامة. لماذا تجد هذه المسألة مهمة الى هذا الحد؟

- ابتداء، دعيني اقول ان هذا السؤال يدور في خلدي ذاتيا، نتيجة تجربة بلادي بالذات نيجيريا.






وول سوينكا

● أهي الملاحقة التي واجهتها، أم لأجل نشاط سياسي؟

- كلا، كلا، البتة. لا اقصد بأن الامر شخصي. فتعبير «الذاتي» يعني عندي ما يحدث في ذات الامة كلها بأسرها. ولكن ما حصل للامة يحصل في الآن ذاته في بقية ما يسمى بالامم. تذكرت رواندا، بوروندي، الصومال ويوغوسلافيا. انها ظاهرة تمتد في طول العالم وعرضه.

ما قمت به في الواقع هو الافصاح عن الواقع الذي يجابهنا على اعتاب الالفية الجديدة.

فالاستعماريون انجزوا مهامهم في التزوير والنهب وأممنا تترنح في طريقها نحو القاع

ميلاد وموت أمة

● اشرتم الى شهر يونيو (حزيران) 1993 باعتباره «شاهد ميلاد وموت الامة النيجيرية». جاءت الولادة حين عبر النيجيريون الفواصل المحلية والاثنية لكي ينتخبوا رئيسا للبلاد بأسلوب ديمقراطي، بعد ذلك بعشرة ايام جاء موت الامة، بقلب نتائج الانتخابات على يد طغمة عسكرية دكتاتورية. كيف تصف حال نيجيريا اليوم؟

- انني ادرج نيجيريا الستينات في تناولي لنيجيريا اليوم. بعد استقلال البلاد بقليل، وقبل استقلالها بفترة (أي خلال الخمسينات والستينات) كانت نيجيريا ارض الآمل والتفاؤل والفخار. وكانت هناك خلال الصراع المناوئ للكولونيالية وعقبة مباشرة، ارادة قوية للسير نحو بناء امة. وقد تحطم ذلك شر تحطيم على يد زمر متباينة ذات مطامح جامحة للهيمنة.

● ما جذر تلك المشكلة، او ذلك التحول في نيجيريا؟ أيرجع ذلك الى عهد الكولونيالية الاوروبية، ام انها تتصل بأنظمة الحكم التي تلت؟

- الحال مزيج من الاثنين. فلولا كانت الامة بناء مصطنعا منذ البداية، ولكن ليس في ذلك ما هو خارج على المألوف. فالمسألة هي مسألة ارادة الكيانات المتعددة، كيانات الامة التي تصادف وجودها في ذلك الحيز الجغرافي المحدد. انها تتوقف على ارادة الناس كيما تتوطد وتعيش.

وكانت تلك الارادة قائمة حتى وقت معين، لنقل خلال الستينات، ولكن كانت هناك ايضا نوازع تدمير ذاتي خلفتها القوى الكولونيالية المغادرة. فالبريطانيون كانوا مصممين على حكم نيجيريا بطريقتهم الخاصة فعقدوا لأجل ذلك تحالفات مشينة مع عناصر اقطاعية.

● من مختلف الجماعات الاثنية؟

- بالضبط وعلى سبيل المثال زور البريطانيون، عن عمد، احصائيات السكان لكي يضعوا المزيد من الصلاحيات والسلطات بيد ذلك الجزء من البلاد الاكثر توجها نحو الاقطاع. ونعرف الآن من اعترافات احد الموظفين الكولونياليين، ممن وضعوا مذكراتهم حول الموضوع، ان البريطانيين زوروا اول انتخابات في نيجيريا لضمان ان تتركز السلطة بيد القسم الاكثر رجعية، ان جاز القول، من البلاد، وهو القسم الذي يرتاح اليه البريطانيون لسهولة تلاعبهم به. وهكذا... تبرر الامور حتى لو كان ذلك ثمن ذلك الدمار المحتمل لأمة. والغرض هو مجرد الاحتفاظ بالسلطة بيد جزء معين. هذا احد الاسباب الكبرى في الازمة الحالية.

● ان كلامك يدور حول نيجيريا، ويمكن ان ينطبق بالطبع على العديد من البلدان التي ذكرت. ترى ما الذي ينبغي ان يتفق عليه الناس لكي يصبحوا أمة قائمة متماسكة؟

- اولا، احترام مصالح مختلف الجماعات: الجماعات الدينية، والجماعات الاثنية... مع احترام اصيل للاقليات والاعتراف بأن لها نفس حقوق مجموعات الاغلبيات الاثنية.

ثم هناك بالطبع الاتفاق على البنية الداخلية للبلاد. كيف يوزع الدخل. ايتم ذلك بالتوزيع الاستحقاقي وفقا لما تنتجه مختلف القطاعات في البلاد من موارد؟ هل يقوم ذلك على الاحترام المتبادل فيما بين القطاعات المختلفة؟ وهناك بالطبع وهذا تحصيل حاصل، احترام العملية الديمقراطية.

● كيف ترى الى ما سيأتي به القرن المقبل؟

- آه، اظن ان النوازع القومية ستجلب لنا مصائب كثيرة على غرار الاضطرابات في الشيشان.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 أيلول (سبتمبر)

إدوارد بينيش رجل الدولة التشيكوسلوفاكي

في مثل هذا اليوم قبل 48 سنة، أي في 3 أيلول (سبتمبر) سنة 1948، توفي في بلدة «سيزيمو اوستي» في تشيكوسلوفاكيا، رجل الدولة، ووزير الخارجية، ورئيس الجمهورية، ومؤسس تشيكوسلوفاكيا الحديثة ادوارد بينيش الذي خطط سياستها الخارجية المؤيدة للغرب بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، ولكنه انحنى لمطالب هتلر خلال الازمة التشيكية في سنة 1939، وتخلى عن رئاسة الجمهورية مرتين.

ولد ادوارد بينيش في بلدة كوزلاني في بوهيميا التي كانت جزءا من امبراطورية النمسا والمجر، في 28 ايار (مايو) سنة 1884، وتلقى دراسته في براغ وباريس وديجون، وحصل على الدكتوراه في القانون في سنة 1908 واصبح استاذا في اكاديمية التجارة في براغ، وفي الجامعة التشيكية فيها قبل الحرب العالمية الاولى. وقد تأثر بينيش بالافكار القومية لمازاريك الذي كان يريد تحرير التشيك والسلوفاك من الحكم النمساوي، ثم تبع استاذه الى سويسرة خلال الحرب العالمية الاولى، واخيرا استقر في باريس.

ونظم بينيش، بالاشتراك مع مازاريك والزعيم السلوفاكي ستيفانيك منظمة للدعاية اصبحت بالتالي حكومة تشيكوسلوفاكية موقتة في 14 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1918. ولما انهارت امبراطورية النمسا والمجر في تشرين الثاني (نوفمبر) 1918 تألفت سريعا دولة تشيكوسلوفاكية جديدة واصبح بينيش فيها وزيرا للخارجية، وبهذه الصفة ترأس وفد بلاده الى مؤتمر الصلح في باريس سنة 1919 ودافع عن فكرة «عصبة الامم» طيلة فترة ما بين الحربين، وتولى رئاسة مجلس العصبة ست مرات.

كان بينيش معارضا لخطط توحيد النمسا والمانيا (بعد الحرب العالمية الاولى ومرة اخرى في سنة 1931) التي رأى فيها تهديدا لبقاء تشيكوسلوفاكيا، وحاول اعادة توازن القوى بين دول اوروبا الشرقية. ولغرض ملء الفراغ الجزئي الذي احدثه انهيار امبراطورية النمسا والمجر، فاوض بينيش لأجل عقد معاهدات مع رومانيا ويوغوسلافيا في سنة 1921، وبذلك الف ما عرف باسم «الوفاق الصغير»، وانضمت فرنسة الى تلك المجموعة في سنة 1924. ومنذ ذلك الوقت اصبح الحلف كتلة ضد المانيا، وكذلك - الى حد اقل - ضد الاتحاد السوفيتي. ومع ذلك ففي سنة 1953 وقع بينيش على ميثاق تعاون متبادل بين بلاده والاتحاد السوفيتي.

وعلى اثر استقالة مازاريك من رئاسة الجمهورية في سنة 1935 انتخب بينيش رئيسا لها، ولكنه وجد في اتفاقية ميونيخ لسنة 1939 خذلانا كبيرا من الغرب، فاستقال من منصبه، وذهب الى المنفى باختياره. وفي سنة 1940 اصبح رئيسا لحكومة تشيكوسلوفاكية موقتة في لندن، ولكن حكومته لم تحصل على الاعتراف الكامل من السلطات البريطانية حتى 18 تموز (يوليو) سنة 1941.

قام بينيش بزيارة موسكو في سنة 1943 محاولا القيام بدور الوسيط بين الغرب والشرق، ولكن هذه المبادرة الفردية قوبلت بشيء من الشك في كل من لندن وواشنطن. وفي اذار (مارس) سنة 1945 طار من لندن الى موسكو مرة اخرى ورافق القوات التشيكوسلوفاكية التي تدعمها موسكو بقيادة الجنرال سفوبودا عبر سلوفاكيا الى برنو وبراغ واصبح رئيسا للجمهورية مرة اخرى لمدة ثلاث سنوات واحترم نصوص الدستور بحذر وحكمة، على الرغم من انتشار النفوذ الشيوعي الغريب عنه في جميع مرافق الحياة. وفي سنة 1948 الف كليمنت غوتوالد حكومته وعهد بالمناصب الرئيسية فيها الى الشيوعيين، فحاول بينيش في البداية ان يبقي مركز رئاسة الجمهورية محايدا، ولكنه لم يوافق على الدستور الجديد الذي ارادت الحكومة سنه، لانه سيجعل من تشيكوسلوفاكيا دولة شيوعية، فاستقال في 7 حزيران (يونيه) سنة 1948، ومات بينيش بعد ثلاثة اشهر، في مثل هذا اليوم من ايلول (سبتمبر) رجلا كسير الخاطر، خائب الامل، بعد ان قضى عمره في الكفاح لجعل بلاده دولة نموذجية في اوروبا.

وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من ايلول (سبتمبر) سنة 1948 عن 64 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1658 وفاة اوليفر كرومويل
1853 حرب القرم
1883 وفاة الكاتب القصصي الروسي تورغينيف
1931 اكرم زعيتر امام القضاء
1959 القصصي اللبناني كرم ملحم كرم
1963 وفاة الجنرال زاهدي



من أعمال الفنان احمد حيلوز

جماعة «الجدار» الإماراتية تعرض طموحها التشكيلي في القاهرة

ابتكارات وألوان وحرية فنية غير مشروطة

فنون

القاهرة: من محمد دحو

اكدت رسومات جماعة «الجدار» الإماراتية، التي تعرض اعمالها بمجمع الفنون بالزمالك انها قادرة على صياغة مشروعها التشكيلي الذي تأسست لاجله، والذي يسعى من اجل الابتكار والخلاقية المجتمع انطلاقا من الذاكرة الجمعية كما كشفت لوحات هذا المعرض الذي تشارك فيه الدائرة الثقافية بالشارقة والمجمع الثقافي بأبوظبي. والمعرض يكشف مدى التطور الذي تشهده حركة الفن التشكيلي في دولة الامارات العربية المتحدة من خلال التعبير بصدق عن عمق العلاقة بين الانتماء للاصالة ومواكبة المعاصرة.

ثورة الألوان

اول ما يلاحظه المتأمل في لوحات الفنانين نجاة حسن مكي وعبد الكريم السيد ومحمد يوسف علي واحسان الخطيب ومحمد فهمي واحمد حيلوز ومحمد جميل الرمحي وعبد المحسن الجبوري وطلال معلا، وهي الاسماء المشاركة في المعرض، ان ثمة تفاوتا في قدرات التشكيل الفني التي تكشف بصمة كل فنان ورؤيته للعالم، والريشة واللون على حدة وكلها، اي هذه البصمات الفنية، كلها تلتقي في رغبة الثورة والتجديد باللون الذي يشكل السمة الطاغية على المعرض، وهو الامر الذي يحيل على فلسفة جماعة الجدار التي تطرح سؤالا اساسيا عن ماهية الفن ودوره وعلاقة المجتمع اليه بما يذكرنا في هذا السياق بالكثير من الجمعيات الاوروبية الثقافية المختلفة ودورها في تجديد الفكر وخلق تيارات وافكار بل مدارس فنية كان لها الفضل الكبير في تطوير الابداع والنهوض به ان هناك لا محالة بدائل ووظائف تقدمها

من أعمال الفنان لحسان الخطيب

جماعة الجدار التي تختفي خلف لفظة «الجدار» رموزا ودلالات موحية تحمل في ما تحمل معنى المعاناة والمجابهة امام تناقضات التأسيس والريادة والانقطاع والاشكالات الاساسية التي تطرحها معظم الفنون البصرية العربية.

هناك الاصفر والازرق والاسود المائل الى الحلكة وهناك صفوف اخرى من تلك الخيوط الرقيقة التي تشبه قطع القماش، وعبر صراع الالوان الصاخبة التي تستوحي من اشكال الفرس والرماح والسيوف والسحاب ما يوحي بالمعركة ومحاولات الانفجار التي تشي بها تلك الالوان الى عالم مائي تقطر عبر تلك الزرقة الرفيعة عبر كوى صغيرة تنتهي الى تحتية خربة ثم هي تنهض في نهاية المطاف في اشكال هندسية تعكس بنائية وتصميما ينمو في دواخل اللون والاطار والمسافة التي تأخذ تلك الاشكال والرسومات.

والحال ان هذه التعرجات الفنية واللونية هي انعكاس براني حاد لما يحتمل في الداخل من تململ ورغبة عارمة في الثورة تنشد الابتكار والتأصيل والاضافة وفق اختيار جماعة الجدار التي يدفعها وعيها وتوقها والتزامها الادبي لطرح صياغي - كما تقول - معين لرؤية فنية تمتاز بمفرداتها اللغوية الجديدة وبالحرية الفنية غير المشروطة بموقف اسلوبي موحد كما تؤمن جماعة الجدار بنشر الفن وتبادل الخبرات العربية والدولية وبالنقد الذي يوصل التجربة الفنية الى الجمهور وبدور الفنانين الشباب كلبنة اساسية لاي حركة وتطور وتغير.

الأصالة والمعاصرة

لن يكون العائق في أي مشروع فني طموح ما تطرحه اسئلة المغايرة والكيفية ولكن يظل نشدان الاسلوب والتميز والاختلاف والاضافة هما مركزيا لاي حركة فنية طموح كما كان الحال عند الدادائيين والسورياليين وكل من تلفعوا بجرح وعذابات المغامرة والعطاء المختلف المضيف. ولعل جماعة الجدار الاماراتية تترك هذا المعنى بل هو احد الاسس والمعايير الفنية الذي رفعته من خلال مطمح التأكيد على ان تكون الاصالة منطلقا ورافدا وان المعاصرة تكون غاية ولابد من ان تكون بينهما روح التسامح والاستزادة والعطاء لا القطيعة والالغاء وذلك انطلاقا من فهم الواقع والبحث فيه والتطوير في جسده دون تعصب لمذهب او حقيقة. وبهذا المعنى ترفض جماعة الجدار ان يتحول العامل الفني الى مجرد عاكس لهموم الانسان بل تدعو لان يرى هذا الانسان نفسه عبر هذا الفن وهو الامر الذي يشكل كما تقول الجماعة موضوع حوار بين الفنون من اجل التطور والارتقاء والعطاء ومن اجل طموح تشكيلي منتظر يجيء عبر «جدار» الاماراتية قريبا.

مشروع ضخم لإعادة تنظيم التلفزيون الفرنسي وبث قناة فضائية باللغة العربية

باريس: «الشرق الأوسط»

كشفت الحكومة الفرنسية اخيراً عن مشروع كبير لاعادة تنظيم قطاع الإعلام المرئي والمسموع الحكومي سيما جهاز التلفزيون بغية تشجيع التكامل واقتصاد مبالغ من المال.

وقد كشف عن هذه الخطة وزير الثقافة الذي اعلن ان تطور ميزانية مجموع القطاع سيراوح مكانه العام المقبل. ومن بين الاجراءات الرئيسية التي تحدث عنها الوزير الفرنسي تلك المتعلقة بتحقيق تقارب بين القناة التلفزيونية التربوية وقناة ار تي الثقافية. كما تحدث عن الحضور الاعلامي لفرنسا في الخارج فأكد ان القناة الفرنسية الثانية ستشرف على قناة فرنسا الدولية وتي في سنك، وهي اجراءات يتضمنها مشروع قانون يقضي ايضا بانشاء قطب اذاعي باشراف اذاعة فرنسا الدولية.

وقد برر وزير الثقافة هذه الاجراءات بكون السياسة الفرنسية في الخارج لا تلقى الاهتمام لدى وسائل الاعلام الغربية سيما الاميركية، مشيرا مثلا الى ان البادرة الفرنسية الاخيرة في الشرق الاوسط لم تتعرض لها «سي ان ان» الاميركية.

ومن الواضح أن فرنسا تتجه الآن الى تكريس حضورها الاعلامي والسياسي من خلال محطة فضائية قد ترى النور قريبا لتبث الى العالم العربي باللغة العربية وببرامج مخصصة للعالم العربي علما بأن قناة فرنسا الدولية تبث برامج يومية منها افلام مدبلجة واخبار لمدة خمس ساعات باتجاه الشرق الاوسط والخليج.

ويذكر ان الدول العربية وخاصة المغاربية تلتقط منذ سنوات المحطات التلفزيونية الفرنسية عبر الاقمار الصناعية لكن يبدو انها تتعرض للمنافسة التي فرضتها قنوات عربية تبث شكلا ومضمونا برامج تعنى باهتمامات ورغبات العائلات العربية.

ومن الواضح ان القناة العربية التي تنوي السلطات الفرنسية انشاءها ستجد لها في فرنسا جمهورا من المتلقين ممن يلتقطون عبر القمر الصناعي اليوم كماً هائلاً من البرامج التلفزيونية العربية استطاعت ان تملأ فراغا تركته المحطات الفرنسية التي هي في الاصل موجهة لتلبية الحاجيات الاعلامية للفرنسيين.

والاهتمام بصورة فرنسا يقابله اهتمام بصوت فرنسا في الخارج من خلال استحداث قطب اذاعي ضخم تنضوي تحته اهم الاذاعات الخارجية لفرنسا، والذي ستكون فيه الاذاعة الموجهة للعالم العربي صاحبة الدور الريادي. وفي مسعى لاعادة تنظيم هذا القطاع تم اقرار مبدأ التكامل بين القسم العربي لاذاعة فرنسا الدولية واذاعة مونتي كارلو الشرق الاوسط، لكن حتى الآن ما تزال المسألة التنظيمية لم تحسم نهائيا لعدة اسباب اهمها عدم البت في الملف من الناحية المالية ولا سيما من وزارة الموازنة، وينتظر اتخاذ قرار بهذا الشأن خلال شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

البث يغطي آسيا وأفريقيا وأوروبا
تلفزيون الشارقة يبدأ إرساله الفضائي الشهر الحالي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعلن تلفزيون الشارقة بدولة الامارات انه سيبدأ بثه الفضائي في غضون الايام القليلة المقبلة، بعد ان تم التوقيع على اتفاقية استئجار قناة فضائية من قنوات الجيل الثاني من القمر الصناعي العربي «عربسات 9/2».

وتنص الاتفاقية التي وقعها محمد دياب الموسى مدير عام تلفزيون الشارقة ومحمد الراشد الشارد ممثل مؤسسة الإمارات للاتصالات التي تمثل عربسات في الإمارات على استئجار قناة فضائية مقابل مليون وخمسمائة الف دولار سنوياً ولمدة خمس سنوات بالاضافة الى التكلفة الارضية لتوصيل المحطة الى القمر الصناعي. وصرح محمد دياب الموسى مدير عام تلفزيون الشارقة في مؤتمر صحافي عقده لهذه الغاية، اننا نتطلع الى ان يشكل بثنا الفضائي اضافة نوعية تستطيع تقديم خدمة اعلامية مميزة في هذا المجال. وذكر بأن الهدف الاعلامي لتلفزيون الشارقة الذي بدأ بثه في بداية عام 1989 هو تطويع هذا الجهاز الاعلامي الفعال والخطير ليكون اداة في تعزيز عقيدتنا الاسلامية وقيمنا السامية وفي تأكيد انتمائنا القومي وفي الدفاع عن قضايا الأمتين العربية والاسلامية بما يساعد على استعدادتهما لزخم النهوض واسترداد مسيرتهما الحضارية.

وعن موعد البث قال محمد دياب الموسى انه متوقف على التشغيل الفعلي للجيل الثاني من القمر الصناعي عربسات 9/2 والذي من المتوقع ان يبدأ خلال هذا الشهر حيث اننا ننتظر الاشارة من القمر الصناعي وقد انتهت التجارب الاولية لهذا البث.

وسوف يغطي البث الفضائي لقناة الشارقة جميع الدول العربية وجنوب اوروبا ويصل الى بريطانيا وقسم كبير من افريقيا وحدود باكستان والهند، كما ان ساعات البث لن تقل عن 12 ساعة وربما اكثر وان البث سيكون مشتركاً مع القناة الارضية الا بعض البرامج حتى اكتمال خارطة البرامج الخاصة بالقناة الفضائية.

تشاهد اليوم

MBC
مشوار الثأر في السينما والمسرح

يتناول برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC وتقدمه غادة سليمان اليوم في الساعة 21.35 موضوع الثأر او الانتقام في السينما والمسرح. ويسلط البرنامج الضوء على المعالجات الفنية لهذا الموضوع، ويسأل عما اذا كان الثأر غريزة تختلف حدتها باختلاف الوعاء الثقافي الذي تولد فيه. وفي الفقرة الرئيسية من حلقة البرنامج هذه تتعرفون على اليوم الفنان الراحل ناظم الغزالي، حيث يستعرض البرنامج رحلته الفنية منذ نعومة اظفاره وانتشاره الواسع في عواصم الفن العربية والاجنبية. كما تتعرفون الى مواهب الفنان في التمثيل المسرحي، والعزف على العود. ويقدم البرنامج ابرز اغنيات الفنان الراحل الذي وصلت شهرته اطراف العالم العربي بسرعة ليس لها مثيل في موطنه.

الفضائية الاردنية
تاريخ السينما في المغرب العربي

تتطرق حلقة اليوم من برنامج «كلاكيت» عن تاريخ السينما في المغرب العربي الذي اعده حسان ابو غنيمة ويخرجه جهاد البكري وتقدمه لخلاص بخلق. ويعود تاريخ السينما في المغرب العربي الى دخول عهد الاستعمار ومحاولة ارساء مفاهيم غربية لخدمة اهداف الاستعمار الغربي. الا ان المغرب العربي لم يكن صحراء قاحلة، فقد كان مبعث اشعاع حضاري ليس في جذور منطقته فحسب وانما امتدت لتشمل العالم.

واعتمدت السينما المغربية على قصص الماضي وتراثه المجيد من خلال عرض مشاهد من افلام «ظل الارض» من تونس للطيب الوحيشي وفيلم «ريح الجنوب» من الجزائر لمحمد سليم رياض، وفيلم «قيس وليلى» للطيب الوحيشي ايضا وفيلم «الرسالة» وفيلم «عمر المختار» من ليبيا (انتاج عالمي).

يبث البرنامج الساعة 13.00 بتوقيت جرينتش على الفضائية الاردنية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي بث مباشر
04.30 ثغور اردنية ـ برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 برنامج تربوي ـ برنامج محلي تعليمي
06.15 صحتين وعافية ـ برنامج محلي عن الطبخ
06.30 واحة الايمان ـ برنامج ديني
07.00 نحو عام 2000 ـ برنامج ثقافي محلي
07.30 العلم نور ـ مسلسل كوميدي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة محمد عواد وآمل عرفة
09.00 آخر الكلام ـ برنامج عن اللغة العربية ـ ثقافي
09.30 بدايات علمية ـ برنامج علمي ـ تعليمي
10.00 كنوز لا تضيع ـ مسلسل ديني اجتماعي
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال ـ مكان الالعاب + ماتي وويني
13.00 كلاكيت ـ برنامج محلي عن السينما
14.00 مسلسل المساء «رحلة عطش» بطولة جيانا عيد
15.00 المجلة الصحية ـ برنامج صحي
15.30 انظر كيف تنمو ـ برنامج تعليمي
16.00 الوطن والسياحة ـ برنامج سياحي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً ـ استراحة مع عرض للبرامج
18.00 مفاهيم اسلامية ـ برنامج ديني
18.40 حكم القانون ـ برنامج ثقافي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 حول العالم ـ برنامج سياحي منوع خفيف
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «ابن خلدون»
22.25 من المهرجانات ـ منوعات غنائية
23.00 الليل موعدنا

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للاطفال صور متحركة: احلى الحكايات
12.30 منوعة: ليالي تونس (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.40 نشرة الصيد البحري
13.45 مسلسل «هند والدكتور نعمان» (ح16)
14.45 وثائقي: بحوث وتطبيقات
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: «شيء في صدري» (2016)
17.30 للأطفال:
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 العاب على الهواء
20.00 الانباء
20.15 النشرة الجوية
20.45 نشرة ثقافية: عيون
21.15 مسلسل: «رياح الخوف» 28/09)
22.05 ثقافي: فنون
23.30 آخر الانباء
23.45 منوعة: يا شادي الالحان

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 الفيلم الكوميدي ـ مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي ـ عصفور له انياب
12.00 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
13.40 عالم الرياضة ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «اذكياء لكن اغبياء»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «العودة والعصفور»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي: «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج آثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي اليومي «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «الشهم»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «ابناء للبيع»
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «أرابيسك»
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الأشرطة «صياد الأسماك»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة ـ السناقر ـ السندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
14.30 سلسلة فوازير نيللي
15.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» ـ «رحلة الى افريقيا»
17.00 شريط
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «الشبكة»
22.30 منوعات جزائرية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 شريط

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «فتاة المراعي»
09.00 البرنامج المحلي ـ لحلى صباح 96
12.00 نشرة الاخبار
12.10 البرنامج الديني «الاسلام وتحديات العصر»
13.10 المسلسل العربي «قاصد خير» تمثيل عبد الحسين عبد الرضا ـ حياة الفهد
13.30 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «ساعة معاكم» تقديم دعاء عبد الرحمن وفهد العنزي
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «الاندية الصيفية»
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي «المهمة الصعبة» ـ تمثيل ايمن زيدان ـ واحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عزبة المنسي» تمثيل محمود ياسين ـ سمية الالفي
23.00 السهرة مع «اخترنا لكم»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
11.45 برنامج «طب الاعشاب»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية
07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق ـ لن امشي طريق الغد
09.25 يا هلا ج (2) ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الآثار والفنون الاسلامية ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 الكاميرا كانت هناك ـ اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 ناتو
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء ـ بوادي العرب
19.00 ـ Generations
Yellow Thread
20.00 العمالقة ـ اول مرة
21.30 فن ولعب وبريشة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» (اعادة)
05.00 موازين القرآن ـ نفحات من نور
05.15 Aerobics
05.40 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم


مسلسل «أرابيسك» اليوم على قناة دبي الفضائية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاني
06.20 ماتي وويني
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.15 Hatty Town Tales
07.35 تليفون الاماني
07.45 ابو العريف
8.00 ماجي
08.15 الدببة الطيبون
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 حكايات فيها حكمة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 كتاب الحيوانات والطبيعة
11.50 علماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام (2020)
12.30 Gran
12.40 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.25 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Tea Time Claudia
14.10 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 حكايات مرمر
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 من علماء العرب
17.15 النمر المقنع
17.45 اهدنا الصراط المستقيم
18.05 سفينة العقرب
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 Ringo the Lone Rider
03.00 A Walk in the Sun
04.30 لحن الوفاء
06.30 The Angry Bread
08.00 البريء والجلاد
10.00 الوادي الاصفر
12.00 Ceasar The Conqueror
14.00 النظارة السوداء
16.00 برامج سينمائية
17.00 هيام TV
19.00 وهيبة ملكة الغجر
21.00 Napoleon
23.00 اسطى حسن

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1 ـ دولة افريقية
2 ـ مبتغى ـ عل
3 ـ يشعل ـ مريض
4 ـ مطربة كويتية ـ ذليل
5 ـ طرية ـ بسط
6 ـ آثار دراسة ـ ضد وافق
7 ـ رغد وسعادة ـ من اخوات كان
8 ـ حرف جر ـ متزن ـ شدة البرد
9 ـ للتعريف ـ يبقى
10 ـ ضد حلال ـ ملأ

عمودياً

1 ـ ممثل كوميدي مصري
2 ـ يخيف ـ ضد جنة
3 ـ مدينة فلسطينية ـ للنهي
4 ـ من الوالدين ـ آلة موسيقية
5 ـ تقابل
6 ـ من الأحجار الثمينة ـ اقوم بالوداع
7 ـ بريق ـ سقي
8 ـ نقذف ـ والد ـ حرف جر
9 ـ مارد
10 ـ ضد يهتدي ـ من الأمراض

الحل السابق



ذهاب وعودة



محمد بن راشد آل مكتوم — امين الدمناتي

● محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي التقى في مقر عمله بالرباط المنجي بوسنينة سفير تونس لدى المغرب، حيث بحثا سبل تطوير العلاقات الثنائية وتنشيط العمل المغاربي.

● الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد امارة دبي ووزير الدفاع في دولة الامارات التقى عفيف ايوب القنصل العام اللبناني في دبي بمناسبة انتهاء فترة عمله بالامارات.

● حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الاسبق يزور حاليا العاصمة البريطانية في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

● مانع عبد الهادي الهاجري السفير القطري لدى مصر يقيم اليوم حفل استقبال في فندق ماريوت بالقاهرة بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● امين الدمناتي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية المغربي عاد الى مقر عمله في الرباط بعد انتهاء مهمته لتمثيل المغرب في مؤتمر استكهولم العالمي حول استغلال الاطفال الذي اختتمت اعماله اخيرا.

● ابراهيم سعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة يتابع هذه الايام استعدادات السفارة للاحتفال باليوم الوطني للسعودية والذي يوافق يوم الثالث والعشرين من الشهر الحالي. وسيقام حفل الاستقبال في فندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة.

● الدكتور عبد الباري درة رئيس جامعة الاسراء الاردنية التقى وفدا اكاديميا سعوديا من المركز العربي للدراسات والتدريب في الرياض يضم الدكتور محمد اسعد عالم وعرسان عبد اللطيف حيث تم بحث سبل التعاون بين الجانبين في مجالات الدراسات والتدريب.

● عمر الجاوي امين عام حزب التجمع الوحدوي اليمني انهى زيارة خاصة قصيرة للعاصمة البريطانية حيث عاد اول من امس الى عدن.

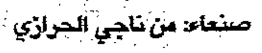
● الدكتور محمد الزاهري رئيس الجمعية الاردنية للعناية بمرضى السكري توجه الى فيينا لحضور مؤتمر الجمعية الاوروبية لدراسة مرض السكري الذي يعقد في الفترة من 5 الى 6 سبتمبر (ايلول) الحالي.

● سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة دبي التقى السفير بدير الغمراوي القنصل المصري العام بدبي بمناسبة انتهاء فترة عمله في دولة الامارات.

● الدكتور احمد عيسى امين النقابات المهنية في الاردن توجه الى القاهرة للمشاركة في اعمال المؤتمر الصيدلاني العربي الذي يعقد في مصر حاليا.

يثير جدلاً في المجتمع اليمني

انتشار الأسلحة النارية يرفع معدلات الجريمة في اليمن



صنعاء: من ناجي الحرازي

لم تكن حكاية الزوجة اليمنية التي ذبحت بناتها الثلاث في صنعاء قبل عدة اسابيع اول او آخر المآسي البشرية التي تحدث في العاصمة اليمنية وفي غيرها من المدن. بل كانت مجرد حلقة في سلسلة الجرائم التي ترتكب لسبب او لآخر كما يحدث في انحاء العالم. ويعتقد البعض ان وقوع مثل هذه الجرائم في المجتمع اليمني يعد ظاهرة جديدة لها علاقة بالتطور الذي شهده خلال السنوات الماضية. لكن الخبراء يرون ان وجود الجريمة بانواعها في اي مجتمع من المجتمعات يعد امرا طبيعيا بالنظر الى تاريخ البشرية. ويعتبرون ان الجديد في الحالة اليمنية هو الانفتاح الاعلامي او توفر المعلومات عن الجريمة بشكل لم يألفه الناس من قبل. وقبل حادثة الأم التي ذبحت بناتها الثلاث لقصر ذات اليد، وهي الحادثة التي صعقت سكان العاصمة اليمنية، وظلوا يتحدثون عنها طويلا في مجالسهم الخاصة، كما شغلت بعض الصحف اليمنية، ظل الناس يتداولون كثيرا من القصص والروايات حول حوادث مشابهة استخدمت فيها اسلحة نارية وحصدت العديد من الارواح.

واذا كان الانفتاح الاعلامي واجواء حرية النشر التي توفرت بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، قد شجعت على انتشار القصص والروايات حول الجرائم التي تحدث في المجتمع اليمني، فإن انتشار الاسلحة وتوفرها لدى الناس ايضا ساهم في زيادة معدلات حوادث القتل وضحاياها بشكل لم يألفه المجتمع اليمني. وباستثناء حوادث القتل الناتجة عن الثأر، وكذلك حوادث القتل الخطأ التي تحدث من وقت لآخر لسبب او لغيره، فإن اللافت للنظر، كما تؤكد المعلومات المتوفرة، ان عدد ضحايا حوادث اطلاق النار يتضاعف بشكل مزعج بسبب توفر انواع مختلف من الاسلحة النارية، وسهولة الحصول عليها او استخدامها لأي سبب كان.

واذا كانت الأم التي ذبحت بناتها الثلاث قد استخدمت سكينا او آلة حادة وقضت على المسكينات وهن مستغرقات في نوم عميق، فإن رجلا ثائرا ـ من الغضب ـ قتل شقيقيه في احدى القرى خارج العاصمة اليمنية بعد خلاف على الميراث وقد استخدم الرجل بندقيته الآلية التي ظل يحتفظ بها كغيره من رجال اليمن.

ويتذكر اليمنيون قصة ذلك الشاب المجند الذي قتل 18 شخصا، بينهم عدد من افراد اسرته واقاربه وعدد من الجنود، قبل ان يلقى حتفه في قسم الشرطة الذي كان يحقق معه. فقد تمكن الشاب من اختطاف سلاح احد الجنود الذين كانوا يحيطون به فقتل عدداً منهم قبل ان يقتل نفسه. وفي قرية يمنية اخرى جرت مطاردة بين اهل القرية ومجموعة من اللصوص اسفرت عن مقتل «عاقل القرية» واصابة احد اللصوص.

وقد تمكن رجال القرية من القبض على شخصين من المجموعة وحجزوهما حتى تحضر الشرطة.. لكن تأخر الشرطة في اجراءاتها مكن احد اقارب «عاقل القرية» القتيل من الدخول خلسة الى حيث احتجز الشخصان وقتلهما بسلاحه الناري.

وفي احدى نقاط التفتيش تبادل الجنود مع مجموعة مسلحة اطلاق النار. واسفرت المواجهة عن مقتل جندي واصابة آخر ومقتل زعيم المجموعة المسلحة.

وعند الاستفسار عن سبب الحادث قيل بان المجموعة المسلحة رفضت التوقف عند النقطة، فما كان من احد الجنود الا اطلاق النار على اطارات السيارة التي كانت المجموعة تستقلها، وفي المقابل ردت المجموعة بقتل الجندي، فقام احد زملائه بالتصويب على زعيم المجموعة. وهكذا يمكن ان يؤدي اي خلاف بسيط او مواجهة كلامية بين شخصين مسلحين في اليمن الى وقوع حادثة اطلاق نار يذهب ضحيتها احدهما او كلاهما بكل بساطة.

جانب من سوق للأسلحة في اليمن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

أيام فاتت

امر عجيب هذه المفارقات بين مجالس المثقفين العرب في لندن. هذا ما قلته للزميل عثمان العمير بعد ان خرجنا من منزل أحد الادباء السعوديين. قلت له كلما جلست بين نفر من المواطنين السعوديين رأيتهم لا يتحدثون الا عن السيرة النبوية والخلافة وما قاله ابو بكر لعمر وما قاله عثمان لعلي رضي الله عنهم، وهلمجرا. وكلما جلست بين نفر من المثقفين العراقيين رأيتهم لا يتكلمون الا عن ذكريات السجون وما جرى في سجن النهاية وسجن نقرة السلمان وهلمجرا.

كنت مؤخرا في مثل هذا المجلس وروى احد الجالسين، والعهدة على الراوي، عما جرى بعد انقلاب 1963 ضد عبد الكريم قاسم. قال نزلوا ضربا وتعذيبا بمرافقه الضابط حافظ علوان واستمر الويل والثبور وشق على زميلي ان يرى هذا الضابط المسكين يتحمل كل ذلك العذاب فقال له لماذا لا تعترف لهم وتعطيهم ما يريدون من معلومات؟ قال كيف استطيع ان اعترف وهم يطلبون مني ان اخبرهم بمن وشى بزعماء البعث وقدم القائمة باسمائهم كما عثروا عليها على منضدة عبد الكريم قاسم؟ فقال له،

ولماذا لا تخبرهم بمن قدمها لك وتتخلص؟ قال كيف اقول لهم ذلك والشخص الذي يعذبني هو الشخص الذي جاءني بالقائمة ووشى بهم؟

ضحكنا واستأنسنا بالحكاية السوداء على عادة العراقيين، وما فرغنا من امرها وعدنا الى الاكل والشرب، ثم الشرب والاكل، حتى انطلق آخر يروي للحضور ما شاهده هو بدوره. قال جاؤونا برجل كان ضابط مخابرات ومسؤول امن الزعيم عبد الكريم وبدت عليه معالم الشجاعة ورباطة الجأش. تحمل الضرب والتعذيب بكل جلد وصبر، قال ثم نقلونا الى سجن آخر. وما وقعت عينا ذلك الضابط على المسؤولين عن هذا السجن حتى انهارت اعصابه فجأة وحلت معالم القلق والرعب محل ما سلف من معالم الشجاعة والرجولة.

قال استغربت من امر هذا التحول المفاجئ فسألت الرجل عما دهاه وارعبه في هذا السجن. قال هؤلاء المسؤولون هنا كانوا مخبرين وجواسيس عندي وكنت ادفع لهم رواتبهم بنفسي. ستكون تصفيتي اول ما سيخطر لهم في ذهنهم. قال جليسنا المتكلم،

لا ادري ماذا حل به. فلا اتذكر انني رأيته فيما بعد. رحمه الله ان كان قد مات.

وانطلق آخر يروي شيئا آخر عما جرى في سجن النهاية. بدأ بالكلام ولكنني اسرعت الى مقاطعته وايقافه عند حده. قلت له «يا اخي كل الناس في الدنيا يتحدثون عن حفلاتهم وكرنفالاتهم وانتصاراتهم، يعني نحن ما عندنا شيء نتكلم عنه غير السجون والمقابر.. كفاية يا اخي. شوف موضوع ثاني!»

25 دولة تتحدث الديموطيقية في مؤتمر دولي بالقاهرة

القاهرة: من خالد جودة

بدأت امس في القاهرة اعمال المؤتمر الدولي السادس للدراسات الديموطيقية بمشاركة 25 دولة اوروبية واميركية ونخبة من العلماء المتخصصين في هذا المجال.

وقال الدكتور عبدالحليم نورالدين الامين العام للمجلس الأعلى للآثار ان المؤتمر يهتم بكل ما يتعلق بالخط للديموطيقي، ويعد من اهم مراحل تطور اللغة المصرية القديمة على مر العصور بداية من الهيروغليفية ومرورا بالهيراطيقي والديموطيقي ثم القبطي.

وأشار الى ان المؤتمر الذي يستمر حتى 8 سبتمبر (ايلول) الجاري سيناقش الدراسات والبحوث التي تلقي الضوء على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الحضارة المصرية بالاضافة الى آخر البحوث التي اقيمت حول الخط الديموطيقي.

واوضح الدكتور نورالدين ان هذا المؤتمر الذي يعقد كل ثلاث سنوات يلقى اهتماما بالغا من الخبراء والعلماء المتخصصين في الدراسات الديموطيقية على مستوى مصر والعالم.

وقال ان المؤتمر يتضمن عدة ندوات تتناول دور اللغة المصرية القديمة في تفسير التاريخ والآثار المصرية الى جانب الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الأثري المصري.

الإمارات تصدر كتابا باللغة الروسية عن طيور كازاخستان الجارحة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اصدر المركز الوطني لبحوث الطيور بدولة الإمارات كتاباً خاصاً عن الطيور الجارحة في كازاخستان تضمن تعريفاً بالاصناف الاربعين للطيور الجارحة ومعلومات حول كل فصيلة منها واماكن وجودها وتوزيعها وسلوكياتها.

وقد صدر الكتاب باللغة الروسية وسوف يوزع في دول آسيا الوسطى وبقية الدول الناطقة بالروسية بهدف تشجيع حماية الطيور الجارحة في تلك المناطق، وطبع من هذا الكتاب ثلاثة الاف نسخة خاصة سيتم اهداؤها الى عدد من المسؤولين عن حماية الطبيعة والبيئة وجمعيات الصيادين وصيادي الصقور وكذلك الطلاب والمعلمين الناطقين باللغة الروسية.

ويذكر ان المركز الوطني لبحوث الطيور قد اشرف في السابق على اصدار كتابين مماثلين الاول كان عن احوال وتكاثر الطيور بدولة الامارات والثاني حول مفهوم الطيور الجارحة، واشرف على تاليف هذه الكتب عدد من المختصين العاملين بالمركز.

العثور على مدافن أثرية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

عثرت البعثة الاميركية للتنقيب عن الآثار في الاردن على مدفنين اثريين في منطقة تل اربد في شمال الاردن التي تبعد 113 كيلومترا عن العاصمة عمان، يمثلان جميع الحضارات التاريخية من عام 2100 قبل الميلاد الى 1500 بعد الميلاد.

وقال سلطان الشريدة مفتش اثار اربد ان المدفن الاول مقطوع في الصخر الجيري ويتكون من قاعة محفورة في الصخر يحيط بها ثمانية قبور اضافية الى قبر آخر محفورة في ارضيته القاعة كما كشف فيها عن ثلاث جرار تعود الى العصر البيزنطي.

ويتألف المدفن الثاني المحفور في الصخر من قاعة على جانبيها الجنوبي والشرقي عقدان فيهما مجموعة من القبور وقد غطيت جدران هذا المدفن «بالفريسكو» الجبس المغطى بالرسومات بالوان متعددة وشملت الزخارف اعمالا هندسية ونباتية وازهارا وطيورا وحيوانات ووجوها آدمية اضافة الى بعض الكتابات.

كما يوجد نحت بارز على جانبي العقد الجنوبي والمنفذة بطريقة رائعة وهي متناظرة على الجانبين والمنحوتة العليا تمثل حيوانا خرافيا بمثل جسم اسد له اجنحة بينما النحت في الاسفل يمثل اسدا، وقد استخدم هذا المدفن في العصر الروماني واعيد استخدامه في العصر البيزنطي وعثر في داخله على اوان زجاجية وفخارية وقطع نقدية من العصرين الروماني والبيزنطي.

وقال سلطان الشريدة انه تم الكشف في تل ام العمد عن كنيستين وعثر على الجدار الشمالي للكنيسة الذي شيد بالحجارة كما عثر على مصلى صغير ومجموعة من الغرف المبنية بالحجارة المشذبة والارضيات الفسيفسائية الملونة وقنوات المياه التي كانت تستخدم لتجري فيها المياه الى بئر مخصصة لتجميعها.

واضاف الشريدة انه تم الكشف في الكنيسة الأخرى عن جدران مبنية من الحجر الكلسي وارضية فسيفسائية من المكعبات البيضاء اللون وكبيرة الحجم والتي وجدت متصدعة بشكل كبير، ربما يعود سببه الى الهزة الارضية التي حصلت في العصر الاموي.

واشار الى ان التنقيبات كشفت عن ساحة مساحتها 144 مترا مربعا محاطة بسياج من الحجارة الكبيرة وارضيتها فسيفسائية بيضاء اللون تظهر عليها آثار التدمير نتيجة الهزات الارضية.

افتتاح مركزين للأزياء الأميركية والعطور البريطانية في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تشهد الانشطة التجارية المتعلقة بالازياء وادوات التجميل بدولة الامارات نشاطاً ملحوظاً في السنوات الاخيرة، نظراً لتعدد المراكز التجارية الضخمة المنتشرة في عدد من مدن الامارات لا سيما ابوظبي ودبي والشارقة.

وفي هذا الاطار قام عبد العزيز الغرير رئيس بنك المشرق ورئيس مراكز الغرير التجارية اول من امس بافتتاح مجموعة محلات جاي سي بيني الاميركية للازياء وايل وودز البريطانية للادوات والعطور المصنوعة من الاعشاب الطبيعية في مركز الغرير بدبي.

وبعد جولة في ارجاء المحلات رافقه فيها عبد الله ناصر رئيس مؤسسة ليوا التجارية، اعرب الغرير عن سعادته لانضمام هذه المجموعة الجديدة الى المحلات الكبيرة الاخرى التي يضمها المركز.

ومن جهته قال شافاك سريفاستافا مدير المبيعات والتسويق في مركزي برجمان والغرير «ياتي افتتاح مجموعة محلات جي سي بيني في مركز الغرير تاكيداً على النجاح الذي تشهده المجموعة منذ افتتاح اولى محلاتها في مركز برجمان في عام 1992». واضاف نشعر اليوم بفخر كبير نتيجة القرار الذي اتخذته مؤسسة ليوا للتجارة بشأن افتتاح مجموعة المحلات الجديدة في مركز الغرير لان هذا القرار يشير الى اهمية هذا المركز في الدولة وحجم الاقبال الكبير الذي يشهده من قبل المتسوقين.

مناقف افندي

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور محمد السياني رئيس قسم امراض الباطنية والقلب في المستشفى العسكري بصنعاء، والاطباء احمد العنسي واحمد ضيف الله ومحمد النعمي واحمد المترب وعبد الناصر مينياري، حضروا المؤتمر الاوروبي لأطباء القلب الذي انعقد اخيرا في مدينة برمنجهام بوسط انجلترا.

● سمير الغزاوي الامين العام لفندق سميراميس انتركونتننتال وممثل للساهمين السعوديين المالكين لنحو 99 في المائة باشر اعماله في القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية في الاسكندرية وبيروت.

● صالح المليك نائب مدير عام مجموعة البيان السعودية عاد الى الرياض بعد جولة عمل شملت لندن والقاهرة.

● وفد تجاري باكستاني مكون من 12 عضوا يصل الى جدة يوم الجمعة المقبل في زيارة للمملكة العربية السعودية، وسيقوم الوفد بمقابلة نظرائهم السعوديين للبحث في المجالات ذات الاهتمام الثنائي وعرض عينات من المنتجات التي يتم تمثيلها من قبل اعضاء الوفد التجاري.

● الملازم اول طلعت منصوري من ادارة مرور جدة يتلقى تهاني الاهل والاصدقاء بمناسبة ترقيته الى رتبة نقيب.

● الدكتور حسن بن محمد سفر استاذ نظم الحكم الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمشرف العام على مكتب وزير الحج باشر عمله بعد تمتعه بإجازته السنوية التي قضاها بصحبة العائلة في لندن.

مواليد

● وهيب محمد عطار مستشار امين مدينة جدة للشؤون البلدية رزق مولودة اسماها «رناد» لتنضم الى شقيقاتها «خلود» و«رشا» و«رزان» و«رؤى».

● محمد عبد الحميد البشري بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة رزق وحرمه مولودا اسمياه «بندر».

وفيات

● توفي في اليمن اثر حادث أليم عبد الكريم علي التعزي مدير فرع البنك الأهلي التجاري في الشبيكة بالعاصمة المقدسة، وقد نقل جثمانه الى مكة المكرمة ووري الثرى في مقابر المعلاه بمكة المكرمة.

لدعم النشاط السياحي السوري

إعادة فتح الخط الحديدي بين دمشق وقطنا

دمشق: من نضال معروف

بعد توقف شبه نهائي بدأ عام 1983 اعتبرت فيه مؤسسة الخط الحديدي الحجازي في دمشق بمرحلة الاحتضار، تدفقت الحياة إلى هذه المؤسسة من جديد وعادت قاطراتها لتواصل الرحلة التي بدأتها منذ قرابة قرن لتتابع السير جنباً إلى جنب مع بردى وليستمر ربط دمشق بالبحر الأحمر جنوباً عبر محور دمشق/عمان ـ المدينة المنورة وبالبحر المتوسط غرباً عبر محور دمشق/سرغايا ـ بيروت.

فمنذ أيام أعيد فتح الخط الحديدي الذي يربط دمشق بمدينة قطنا السورية والذي يبلغ طوله 40 كم. ويعتبر هذا الافتتاح إيذاناً بعودة مؤسسة الخط الحديدي الحجازي إلى العمل وتخديم المنطقة الجنوبية من سورية ولتشكل رافداً اقتصادياً وسياحياً. وهذه المؤسسة تتكون من أربعة خطوط رئيسية هي خط دمشق سرغايا الذي ولد سنة 1895 ويغلب عليه الطابع السياحي لمروره بأشهر المصايف الدمشقية وأحلاها.

والخط الثاني هو خط دمشق ـ درعا الذي نشئ سنة 1903 والذي تخصص في نقل السياح إلى آثار بصرى والذي سيعاد افتتاح فرعه الذاهب إلى بحيرة مزيريب السياحية المشهورة في وقت قريب جداً.

والخط الثالث هو خط دمشق ـ درعا ـ عمان بطول 228 كم والمدشن سنة 1903 ايضاً، وهو خط تجاري لنقل البضائع. اما الخط الرابع فهو خط دمشق ـ قطنا الذي افتتح أخيراً.

وقال المهندس صلاح احمد مدير عام مؤسسة الخط الحجازي: لقد مرت المؤسسة بأوقات عصيبة وكانت اكثر اللحظات مرارة عندما كنا نتخذ قراراً في الشهر الرابع من عام 1995 ببيع قاطرات وعربات هذه المؤسسة للقطاع الخاص بسبب التقديرات التي افادت بعدم الجدوى الاقتصادية من إصلاح القاطرات وترميم الخطوط لتكاليفها الباهظة. لكننا أسقطنا هذا القرار ولجأنا لمحاولة إنقاذ وإنعاش للمؤسسة بوضع خطة حوافز للفنيين والعمال وضمان حقوق العمال الممنوحة لهم بموجب القوانين النافذة في الدولة فكانت النتيجة ان أصلحت 4 قاطرات رومانية وقاطرتان مجريتان وقاطرات بخارية كما تم إصلاح عربة السلطان عبد الحميد وعربة المطعم اللتين تتمتعان بأهمية تاريخية وتم إجراء الصيانة والترميم لمختلف الخطوط وكانت قطع الغيار متوفرة في المخازن وبنسبة 80% وتوصلنا إلى تجهيز جميع القاطرات وبنسبة 100% وبنفقات بسيطة جداً لأن الجهود كانت محلية بشكل كامل.

واضاف مدير عام المؤسسة: إن ما حدث كان فريداً، إذ قفزت واردات المؤسسة عام 1995 إلى 87 مليون ليرة سورية، ومع خطة عام 1996 سيصل الرقم إلى 120 مليون ليرة سورية بزيادة عدد الركاب والمسافرين والسياح والبضائع على متن القاطرات وبسبب اتباع خطة استثمار طموحة للعقارات التابعة للمؤسسة على جانبي الخطوط. واشار المهندس صلاح احمد إلى ان قيمة الواردات من استثمار هذه العقارات قد قفزت من 45 مليون ليرة عام 1995 إلى 99 مليون ليرة عام 1996.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Tuesday - 3 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6489
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 20 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/3م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6489

مسؤولو الشبكة يقاومون مطالب الشرطة

أسكوتلنديارد تطالب شركات الإنترنت بإزالة البرامج الفاضحة

لندن: «الشرق الاوسط»

لا تزال شركات خدمة الانترنت تقاوم بشدة الطلبات التي تقدمت بها الشرطة حول ازالة المواد والبرامج الفاضحة التي تبث على الشبكة الدولية للمعلومات.

ووصفت هذه الشركات طلب اسكوتلنديارد بانه امر غريب «وسخيف»، اذ ان كمية المعلومات والمواد التي تبثها الشبكة الدولية اضخم من ان تتم عمليات الغاء اجزاء منها بسبب كونها متعلقة بالجنس، على حد زعمها.

وقال مسؤولو هذه الشركات ان ازالة بعض هذه المواد من الشبكة ستضطر بعض المستخدمين الى البحث عن شركات اخرى لا تقدم على الغاء مواد الجنس واستبعادها من شبكة المعلومات.

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد كتبت اخيرا للشركات التي توفر خدمة الانترنت للزبائن في بريطانيا بهذا الخصوص، وارفقت مع خطابها قائمة باسماء 143 موقعا في الشبكة الدولية عبارة عن مجموعات مناقشة وتبادل معلومات قالت شرطة اسكوتلنديارد انها تحوي مواد فاضحة. وفيما لم تتم محاكمة اي من هذه الشركات حتى الآن بسبب بث المواد الفاضحة في مواقع الشبكة الدولية، حذرت اسكوتلنديارد هذه الشركات وهددتها بالمثول امام المحكمة اذا لم تتخذ خطوات عملية عاجلة لازالة هذه المواد من دائرة خدمتها لمستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات. ويعتقد مسؤولو اسكوتلنديارد ان الاجراء الاخير الذي اتخذته ضد هذه الشركات يعد بمثابة خطوة اولى في طريق ازالة المواد الفاضحة من مواقع الشبكة المختلفة التي تعتبر هذه المواد في نظر المسؤولين خرقا لقوانين الآداب العامة.

وتقدمت شركة «ديمون» التي تعتبر من اكبر شركات توفير خدمة الانترنت في بريطانيا، باقتراحات وسلسلة اجراءات سعيا لتحجيم عمل مجموعات المناقشة التي تتناول الجنس والمواد الفاضحة كموضوع اساسي.

الا ان رابطة شركات تقديم خدمة الانترنت اشارت الى ان شبكة الانترنت تستقبل يوميا ما يزيد على 200 الف موضوع وصورة بشكل منتظم.

وتقول سالي ويثرول، المستشارة القانونية للرابطة ان رقابة وتصنيف المواد الداخلة الى الشبكة الدولية تعتبر امرا غير ممكن من الناحية الفنية، وتقول ان عملية التصنيف لا تصبح ممكنة الا بعد دخول هذه المواد الى المواقع المختلفة وبثها عبر الشبكة.

وتقول شركات توفير خدمة الانترنت ان الاجراءات الاخيرة لاسكوتلنديارد تعتبر تهديدا لحرية التعبير، واتهم مسؤولون الشرطة بانها تحاول «وضع تشريعات».

ويقول جراهام ديفيز مدير احدى شركات توفير خدمة الانترنت ان مطالب اسكوتلنديارد ستؤثر سلبا على بقية مواقع الشبكة الدولية دون معالجة المشكلة الحقيقية. وان هناك صعوبات وتعقيدات منها:

تدخل الشبكة الدولية للمعلومات يوميا مواد وموضوعات مختلفة يصل عددها الى 200 الف. ويبلغ عدد المشتركين في خدمة الانترنت 30 مليون شخص. وبتكلفة لا تتجاوز عشرة جنيهات استرلينية يمكن لأي مشترك في خدمة الانترنت انشاء موقع خاص به عبارة عن نشرة يمكن لاي مستخدم الاطلاع عليها وتبادل النقاش حول محتوياتها. ويبلغ عدد الشركات التي توفر خدمة الانترنت للمشترك في بريطانيا 60 شركة، وثلاثة آلاف شركة في بقية انحاء العالم.

صباح الخير
سمير عطا الله

الأفرو - آسيوية!

تابعتم، بالتاكيد، اخبار الحصار الذي ضرب حول المهاجرين الافارقة في احدى كنائس باريس: رجال الدرك الفرنسي، من فرقة حرس الحدود الاشداء، يقتحمون الردهة ببنادقهم ويخلون، عنوة، النسوة والاطفال بالبستهم الوطنية وعيونهم الواسعة وما تسع محاجرها من دموع.

تابعت المسألة من زاوية اخرى. كنت ابحث، كل يوم، في زوايا الصحف وفي اخبار الاذاعات، عن رد فعل افريقي. او من العالم الثالث. ولكن كل الردود كانت من فرنسا. منها ما هو ضد ومنها ما هو محرج مثل «الفيغارو» ومنها ما هو المسيو لوبن. وقد تحولت مسألة الحصار سريعا الى قضية سياسية داخلية، وادعى اليسار ان له موقفا انسانيا مخالفا، ولكن في كل الحالات، كانت ردود الفعل فقط من فرنسا. وكان انبل تلك الردود مقالا لرئيس الوزراء السابق ميشال روكار في «اللوموند» يقول فيه ان ليس في استطاعة فرنسا ان تحتمل كل مآسي العالم لكن عليها ان تتحمل حصتها منها. ومن هذه الحصة اطفال ونساء حصار «السان برنار».

الصمت، في هذه الحالات، مشاركة. والمسألة طبعا خاضعة للجدل، فالموضوع عائد لقوانين الهجرة الفرنسية. واي اعتراض خارجي هو تدخل في شؤون باريس. لكن ماذا حدث للراي. والموقف الافريقي الوحيد صدر عن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الذي هو ايضا رئيس لمنظمة الوحدة الافريقية. غير ان الرئيس بن علي اكتفى بمطالبة فرنسا بمعاملة لائقة للعمال التونسيين. ان المعاملة اللائقة يجب ان تعطى لجميع مهاجري العالم.

تبقى المشكلة الاساسية طبعا في افريقيا نفسها. داخل الحدود لا خارجها. ففي الغرب وفي الجنوب وفي الشرق اوضاع بشرية تستحق الالتفات اكثر من «حصار السان برنار». وكلما شاهدنا يقظة اسيا الصناعية تبدو انهيارات افريقيا اكثر ايلاما. وهي انهيارات اجتماعية وسياسية لا قعر لها. ولولا ظاهرة نلسون مانديلا لكانت افريقيا الحرة كليا اواخر القرن في حال اسوأ من افريقيا المستعمرة كليا اواخر القرن الماضي. اما النموذج الأسيوي، في اطار العالم الثالث فيبدو، نسبيا طبعا، مثيرا حقا. قارة خالية من الحروب التي كانت مسرحها منذ الحرب العالمية الثانية، ودول تتقدم نحو مقياس الكفاية، ونادي «النمور الصناعية» يتسع. وباستثناء كوريا الشمالية التي يقال انها على حافة المجاعة، تحقق الدول الاخرى مستويات سياسية واقتصادية مشهودة. وقد اذهلت كوريا الجنوبية العالم قبل ايام حين اصدرت الحكم بالاعدام على رئيس سابق والمؤبد على رئيس آخر بتهمة الفساد والتمرد والخيانة. والبلد الذي كان معدل دخل الفرد فيه الف دولار العام 1980 اصبح هذا الدخل الآن 15 الفا. ليس هناك بلد افريقي يحلم الآن بمثل هذه المرتبة.

لقد بدأت القارة انزلاقا بلا توقف، بعيدا عن اعين العالم. والتخلي في الداخل هو الذي جعل المواطنين في «السان برنار» يرفضون العودة الى بلادهم الا عنوة «وتحت اسنة الرماح» كما قال مرة الخطيب الفرنسي الشهير «ميرابو». مواطنون بالاكراه ومهاجرون بالاكراه. انه عيب افريقي وعيب فرنسي معا.



جولة أوروبية لمايكل جاكسون

المغني الاميركي مايكل جاكسون حاملا طفلا يحيي معجبيه الذين احتشدوا امام الفندق الذي يقيم فيه في مدينة ملاهي ديزني لاند - باريس... بعد ايام قليلة سيبدأ جاكسون جولة اوروبية (أ ف ب)

مشاغبات الليل بشارع «جامعة الدول العربية» تفرقها الشرطة المصرية

القاهرة: من خالد جودة

ينتفض شارع جامعة الدول العربية بحي المهندسين شمال الجيزة ليلا ويتحول الى ساحة كبيرة للمشاحنات والمشاجرات بين العرب تصل في بعض الاوقات الى التراشق بالالفاظ واوقات اخرى للاشتباك بالايدي.

ووفقا لمعلومات اجهزة الامن المصرية ان معظم احداث الشغب التي تحدث ليلا في الشارع تفرقها اجهزة الامن وقلما تصل الى قسم الشرطة لتحرير محاضر لتصبح السماحة هي سمة العرب في النهاية على حد قول المسؤول الامني.

وقال رجل امن مصري موكل له عملية متابعة الحركة في الشارع ان المزاح دائما هو الشرارة الاولى لهذه المشاكل التي تخرج الشارع من عباءة هدوئه ويتحول المزاح بالالعاب النارية والمفرقعات الخفيفة «البمب» والاكروبات بالدراجات البخارية من جانب الشباب الذين تقل اعمارهم عن الثلاثين عاما الى مشاجرات لا تنتهي غالبا الا بتدخل رجال الشرطة.

ولخص سمير الزغبي من سورية مشكلات الشارع بانها محاولات استعراضية للشباب المراهقين لجذب الانتباه لهم حتى لو كان بطريقة غير حضارية تؤذي مشاعر الاخرين خاصة العائلات.

ولم يكتف المزعجون بمناوشة المارة ووصل الاذى الى اصحاب المحلات التجارية كما يقول محمد مغاوري صاحب متجر للذهب على شارع جامعة الدول العربية.

ووصف السلوكيات لبعض الشباب بانها مخجلة ويقول «ان المشاجرات تكاد تكون يومية لدرجة ان المتحفظين اصبحوا يحجمون عن التسوق في الشارع مما يضر بمصالح اصحاب المحلات التجارية».

ويطالب خميس بلال من دولة الامارات العربية المتحدة بتكثيف دوريات الامن ووضع حد ولو بالقوة لما يحدث حفاظا على مشاعر المارين في الشارع ويشاركه الراي محمد بدر الدين سلام من مصر ويرى انه لا مفر من تدخل الشرطة بحزم وقوة لمنع من وصفهم بالعابثين المشوهين لسمعة الشارع.

ولا تتوقف الظواهر السلبية في الشارع عند التلاسن والاشتباكات بالايدي وصخب السيارات وجنون السرعة بل تتجاوز ذلك الى ان ارصفته اصبحت منصات لعرض الكتب الرديئة المطبوخة او القذرة على حد وصف سائح خليجي والذي تساءل عن كيفية طباعة مثل هذه الكتيبات وكيف اجيز تسويقها في بلد عربي مسلم مثل مصر.

ويلاحظ انه وسط هذه الظواهر السلبية تسلل الكثير من النصابين والمنحرفين الى هذا الشارع الذي اصبح سوقا لهؤلاء خاصة وانهم يجدون فيها جوا ملائما لممارسة هواياتهم. مما ازعج المسؤولين عن الامن في القاهرة.

ويبقى القول ان هذا الشارع الكبير يكشف هوية كل شخص بداخله ولا سيما اصحاب السيارات التي غالبا ما يعمد اصحابها من العرب على اظهار لوحات سيارتهم المعدنية الاصلية «نمرة السيارة»، والتي غالبا ما تحمل اسم بلد صاحبها بجانب اللوحات المصرية المؤقتة عند دخول السيارة.

وبعيدا عن هذا الصخب فان الشارع يحظى باقبال المشاهير من الفنانين ورجال الاعمال على السكن به حيث يعد من الاماكن التي تسجل اعلى ارتفاع في اسعار الشقق والعقارات.

إعادة تنظيم خدمات الهجرة إلى كندا من الخارج

الرياض: من بدر الخريف

وضعت الحكومة الكندية خطة واسعة لاعادة تنظيم خدمات الهجرة الى كندا، كما اعلنت تغييرات في اجراءات تقديم طلبات الهجرة اليها وقال روبرت شالكا المستشار في قسم التاشيرات والهجرة بالسفارة الكندية في الرياض واحد كبار مندوبي الهجرة والتجنس الكندية في منطقة الجزيرة العربية بانه ابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري سيتم معالجة الطلبات المقدمة من الراغبين في الهجرة والاقامة الدائمة في كندا.

وسيتم معالجة طلبات المقيمين في المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان واليمن في مركز معالجة الطلبات الاقليمي بالمفوضية الكندية العليا في لندن ببريطانيا، وستواصل السفارة الكندية في الرياض تقديم خدمات اصدار التاشيرات للزوار والطلبة والعمال المؤقتين. واشار الى ان هذا التغيير جاء نتيجة لخطة واسعة لاعادة تنظيم خدمات الهجرة لكندا في الخارج، وسيقوم المركز الاقليمي لمعالجة الطلبات في لندن ببحث ودراسة الطلبات المقدمة من الجزر البريطانية والدول الاسكندنافية وجمهوريات البلطيق الثلاث اضافة الى دول الجزيرة العربية.

واستبعد المستشار في قسم التاشيرات والهجرة بالسفارة الكندية في الرياض ان يكون لنقل المركز الاقليمي لدراسة ومعالجة طلبات الهجرة في لندن صعوبة لمقدمي طلبات الهجرة والاقامة الدائمة في كندا التي ترد للمركز من دول منطقة الجزيرة العربية. واضاف ان عملية التغيير التي تمت في هذا الجانب تقر بوجود متقدمين ذوي مهارات عالية ولديهم الحوافز والقدرات التي تؤهلهم للاقامة الدائمة في كندا.

الشرطة البريطانية تعتقل فتاة قطفت قرنفلة من حديقة

كاوز (بريطانيا) - ا.ف.ب: اعتقل رجلا شرطة متحمسان لعملهما شابة في الحادية والعشرين من العمر بسبب قطفها قرنفلة من حديقة في مدينة كاوز في جزيرة وايت بجنوب انجلترا وقالت الصحف المحلية ان الشرطيين اعتقلا الشابة كلير بولز في مقهى «ذي ديوك اوف يورك» ثم قاداها الى مفوضية الشرطة في نيوبورت على بعد عشرة كيلومترات حيث اخذت بصماتها وصورها واضطرت كلير الى افراغ جيوبها والتخلي عن حذائها ووضعت في زنزانة لاكثر من ساعة قبل ان يتم استجوابها لمدة ثلاث دقائق بحضور محام. واطلق سراحها بعد ذلك بعد توجيه تحذير اليها وقالت الفتاة انها ظنت الامر «مزاحا» في البدء «ولم تستطع منع نفسها من الضحك» واضافت «لكنهم قالوا لي انه يجب ان انضج وان قطف الازهار يعتبر مخالفة خطيرة».

واكد متحدث باسم الشرطة ان الفتاة «اقتلعت الزهور عمدا والقتها على الارض» واعتبر انه «اذا راى الشرطيان ضرورة لتوقيفها فلا بد انه كان لديهما سبب وجيه».

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

العواطف الغائبة!

هذه رسالة من قارئة ظريفة لاحظت غياب العواطف من قهوة الصباح. وتقول الاخت «عفاف رضوان» من «البحرين»: ما الذي جرى للقهوة.. لقد اصبحت قهوة «رجالي» لا تقرأ فيها الا عن حكايات الانبياء.. واكتشافات العلماء.. وطرائف الشعر والشعراء.. بالاضافة الى العنف والاغتصاب والسياسة وغيرها من انشطة الانسان في الكون.. ولكن اين العواطف؟! اين الحب؟ اين مشاكل الشباب وحاجتهم الى النصح والارشاد!

ثم تقول الأخت «عفاف» انها على وشك الزواج وتحس بالرهبة خاصة ان اهل الزوج من هذا النوع من البشر الذين لا يظهرون عواطفهم.. انهم يتميزون بالصرامة والجدية حتى انها عندما تزورهم تعود وهي في حالة اكتئاب.. فهم صامتون متجهمون كانهم مقبلون على جنازة وليس على جوازة.. وقد فضلت ان ترسل رسالتها بالفاكس وتطلب الرد عليها في «القهوة» وليس في «سيدتي» لانها في حاجة الى رد عاجل.. او على حد تعبيرها الطريف انها تريد «كشف مستعجل» بلغة الأطباء.

واخلع نظارتي وادعك عيني المرهقتين وانا اسأل نفسي واحاول ان اتذكر اذا كنت حقا قد اهملت العواطف والمشاعر والأحاسيس وانحزت الى الأدب والسياسة والعلم.. والحقيقة انني حائر فلم اجد اجابة ولم تسعفني الذاكرة.

فلنقل انني عن طريق السهو والخطأ قد أهملت العواطف لحساب ضجيج الحياة الخارجية. ولكن على كل حال ليس لحساب السياسة كما تقول الأخت «عفاف»، فانا اكتب في السياسة نادرا.. فهذه الزاوية ليست زاوية سياسية. فالحمد لله ان اساتذتنا المحللين السياسيين ليسوا في حاجة الى زميل جديد.. وربما يكون السبب في اهمال العواطف على القهوة انني اضع كل عواطفي في «سيدتي»، فهناك اربع مقالات اسبوعية استهلك فيها عواطفي وعواطف القراء واخرج من الكتابة في «سيدتي» وكأنني هارب من مشاكل القلوب والمحبين والمتزوجين والمطلقين لحاول ان الحق بحركة الحياة في الشارع والأوتوبيس واتابع لاخبار نجوم السينما والمسرح والأدب والتاريخ.

اما بخصوص مشكلة الأخت «عفاف» واسرة او اهل زوجها القادم فانني اقتنعت ان اقارب الزوج مثل زملاء العمل لا تستطيع ان تختارهم على كيفك. وكما ان الموظف مضطر الى التعامل مع الرئيس السخيف والزميل النمام والزميلة طويلة اللسان والسكرتير ثقيل الدم فهو مضطر ايضا الى التعامل مع الأصهار الذين يحملون نفس الصفات.. وقد يكون هؤلاء الأصهار المتزمتون يحملون خلف تجهمهم الظاهر قلوبا رحيمة طيبة، فالمظهر لا ينم دائما عن الجوهر.. واللآلئ مخبوءة داخل المحارات الصلبة الخشنة المتجهمة.

توكلي على الله.. ولا تنسي الشربات.

أسلوب جديد لاختيار أجمل الجميلات

مسابقة ملكة جمال العالم عبر شبكة خدمة الإنترنت

بودابست - ا.ف.ب: اطلقت في المجر اخيرا مسابقة جمال لا تضطر فيها المشاركات الى القيام بعروض في ملابس البحر وفساتين السهرة وبتحضيرات سرية كما الحال في المسابقات التقليدية، فالحديث هنا عن انتخاب «ملكة جمال العالم السيبرني» في البلاد عبر شبكة انترنت.

وعلى الراغبات بالمشاركة ارسال ثلاث صور فقط تنشر على انترنت يستند اليها المشاركون في الشبكة لاختيار ملكة جمال عالم الاتصالات الحديثة.

وقال لازلو بوبور الذي اطلق فكرة مسابقة الجمال عبر انترنت «غالبية مسابقات الجمال في المجر فشلت بسبب الفضائح. اما مسابقة ملكة جمال العالم السيبرني فستقام عبر شبكة انترنت بعيدا عن الفضائح والغش والضغوط اذ يكتفي المشاركون بالتفتيش عن صور المرشحات والاطلاع عليها وعلى اعمارهن ومقاييسهن ومهنهن ويتم بعدها التصويت».

واقامت المشاركة فيرونيكا فيريس (21 عاما) «لم اختبر هذا النوع من المسابقات من قبل لذا ارسلت على الفور صوري بعد ان قرات في الصحف عن هذه المسابقة».

وتأمل المشاركات في المسابقة ايجاد عمل بفضل وجودهن على طريق المعلوماتية السريع الذي يطلع عليه ملايين الاشخاص في كافة انحاء العالم. وقد جرت حتى الآن ثلاث مراحل تصفية. وستجرى المباراة النهائية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

اعتقال مروجي مخدرات شمال المغرب

طنجة: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة المغربية بتطوان (شمال المغرب) ثلاثة اشخاص بحوزتهم 1324 كليوجراما من المخدرات (مادة الشيرا) واوضح بيان الشرطة انه في اطار المجهودات المستمرة لمحاربة آفة المخدرات قامت السلطات بمداهمة مسكن المدعو الشعايري علي بن عبد السلام حيث تمكنت من القاء القبض على ثلاثة مروجين للمخدرات وبحوزتهم 1324 كيلوجراما من مادة الشيرا.

اضاف بيان الشرطة ان السلطات قامت بحجز اربع سيارات فاخرة (مرسيدس وجيب) بالاضافة الى ثلاثة اجهزة للاتصال ومبلغ مالي قدره 330 الف درهم مغربي، وتقدر قيمة المخدرات المحجوزة بـ1.32 مليون درهم فيما تقدر قيمة السيارات بـ440 الف درهم.

جمال أستراليا

سياح يمتطون الجمال في احد الشواطئ الاسترالية الشهيرة بمنظر غروب الشمس الجميل.. السلطات المحلية أمرت اصحاب الجمال باستخدام اضاءة تمنع تصادمها مع العربات اثناء سيرها على الشاطئ (رويتر)

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

استسلم رجل مسلح للشرطة البريطانية بعد أن اطلق أعيرة نارية أربع مرات على مجموعة من الشرطة كانت تحاول القبض عليه.

وكانت مجموعة من الشرطة تطارد الرجل بعد أن اطلق أعيرة نارية في حانتين بونستيد في شرق لندن. ولم يصب أحد بأذى، ولكنه تسبب في اضرار مادية بالنسبة لاصحاب الحانتين. مما استدعى وصول الشرطة إلى موقع الحادث.

وبوصول الشرطة إلى مكان الحادث حاول الرجل المسلح الفرار ولكن الشرطة طاردته فأطلق عليها أعيرة نارية أربع مرات.

وفي النهاية تمكنت الشرطة من إلقاء القبض على هذا الرجل الذي يبلغ من العمر 40 عاماً.

نكتة اليوم

العاطل لصديقه: أريد أن أنشر إعلاناً في الجريدة
الصديق: عماذا ستعلن؟!
العاطل: عن مندوبي تسويق
الصديق: ولماذا؟
العاطل: كي يبحثوا لي عن وظيفة.

بمساعدة عشيقها

فتاة آسيوية متهمة بقتل امها في الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تواصل السلطات الامنية في دولة الامارات التحقيق في جريمة قتل غامضة راحت ضحيتها خادمة اسيوية تعمل لدى احدى الاسر الاماراتية حيث اكتشفت ربة المنزل نهاية الشهر الماضي جثة خادمتها ملقاة على ارض غرفتها الخاصة بها دون حراك، وعلى الفور قامت بابلاغ الشرطة التي تحفظت على الجثة وباشرت التحقيق فوراً.

وتحوم الشبهات حول ابنة القتيلة وعشيقها من الجنسية نفسها والتي دابت على زيارة امها بين الفترة والاخرى، ويعتقد بان المتهمين قد غادرا البلاد الى موطنهما الاصلي.

ويبدو ان الأم الضحية لم تكن راضية عن العلاقة غير الشرعية التي تربط ابنتها بذلك الشخص واثر ذلك دبرا امر قتلها، وقد اتخذت السلطات الترتيبات اللازمة لاستدعائهما لاستكمال اجراءات التحقيق.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● للجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية